



صيدلية الفقراء في القاهرة

20 ص



معركة أفلام كارتون بين روسيا وأميركا

19 ص



اختلال التوازن بين الأمن والديمقراطية

6 ص

مؤتمر باريس يوجه رسالة إلى ترامب: حل الدولتين مهدد

الأميركي دونالد ترامب بان المزاج الدولي ما زال متمسكاً بالمرحبات الدولية، بما في ذلك قرار مجلس الأمن الأخير بإدانة سياسة الاستيطان الإسرائيلي، وأن المجتمع الدولي لن ينظر بعين الرضا إلى قيام واشنطن بنقل سفارتها في إسرائيل إلى القدس، لما للأمر من تداعيات سلبية على مساعي السلام وحل الدولتين.

وقال وزير خارجية فرنسا جان مارك إيبرولت الأحد إن اقتراح الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب نقل السفارة الأميركية للقدس سيكون استفزازاً وله عواقب خطيرة.

وتعهد ترامب أثناء حملته الانتخابية باتتباع سياسات أكثر مواءمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية من تل أبيب - حيث أقيمت قبل 68 عاماً - إلى القدس مما يضيء شرعية على القدس كعاصمة لإسرائيل رغم الاعتراضات الدولية.

وقال الرئيس الفلسطيني محمود عباس السبت إنه كتب إلى ترامب محذراً من أن نقل السفارة الأميركية إلى القدس ربما يؤدي إلى القضاء على عملية السلام وتجريد الولايات المتحدة من دورها كراع أمين للعملية، بل وربما أيضا يؤدي إلى تراجع الفلسطينيين عن اعترافهم بإسرائيل.

وقال إيبرولت أمام المؤتمر، الأحد، إن العمل الجماعي للمجتمع الدولي حقق تقدماً منذ آخر محادثات في يونيو.

وأقر بيان حل الدولتين "مهدد" وأن الإسرائيليين والفلسطينيين بعيدون عن التوصل لموقف مشترك.

إلا أنه أكد على الحاجة الملحة لإقناع جميع الأطراف بالعودة إلى طاولة المفاوضات، مضيفاً "لا يوجد وقت لنضيقه". وتعتقد أوساط موكبة الأعمال المؤتمر الذي دام يوماً واحداً فقط، أن لاجتماع باريس قيمة رمزية تعبر عن استمرار المجتمع الدولي في الاهتمام بإيجاد تسوية للصراع على أساس حل الدولتين، وأنه ما زال يعتبر المسألة الفلسطينية مفتاحاً أساسياً مهماً من مفاتيح الشرق الأوسط برتمته.

وفيما يتشغل العالم في بذل جهود لمكافحة الإرهاب في العالم، يرى الخبراء أن الجهد الدولي لحل المسألة الفلسطينية بات مطلوباً في سياق مكافحة الإرهاب، وأن إنشاء دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو 1967 يطفى جمرًا طالما كان مبرراً لكل ظواهر الإرهاب التي انطلقت من المنطقة في العقود الأخيرة.

وذكرت مصادر فرنسية أن الاجتماع لا يهدف لفرض أي شيء على إسرائيل أو الفلسطينيين بل للقول إن المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد لحل الصراع.

باريس - تساعل المراقبون عن أهمية المؤتمر الدولي الذي عقد في العاصمة الفرنسية الأحد في إعطاء دفعة إيجابية لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، من دون أن تشارك وفود تمثل إسرائيل والحكومة الفلسطينية.

وشاركت نحو 70 دولة ومنظمة، بينهم 40 وزيراً، ومشاركة اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط "الولايات المتحدة الأميركية، والاتحاد الأوروبي، وروسيا، والأمم المتحدة"، والجامعة العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، وهو أول مؤتمر من نوعه يعقد على هذا المستوى منذ سنوات.

وشدد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمام ممثلي أكثر من سبعين دولة ومنظمة عن النزاع بين الإسرائيليين والفلسطينيين أن "حل الدولتين ليس حلم نظام مر عليه الزمن بل لا يزال هدف المجموعة الدولية".

ورأى المراقبون أن ضعف المؤتمر يأتي من كونه يعقد قبل خمسة أيام من تسلم الرئيس المنتخب دونالد ترامب مقاليد الحكم في الولايات المتحدة، فيما تسود الرعاية الفرنسية للمؤتمر عجزاً عن التعويض عن العجز الأميركي في إيجاد تسوية للصراع على مدى ولايتي الرئيس باراك أوباما، خصوصاً أن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، الذي دعا إلى عقد هذا المؤتمر ولم يحضره، في موقف ضعيف في فرنسا بعد قراره عدم الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويجمع خبراء في شؤون الشرق الأوسط على أن رفض إسرائيل لهذا المؤتمر وجه ضربة مباشرة لأهدافه.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو أعلن رفضه للمؤتمر، معتبراً أنه "يعيد عجلة السلام إلى الوراء"، ووصفه بأنه "عبارة عن خدعة فلسطينية برعاية فرنسية، تهدف إلى اعتماد مواقف أخرى معادية لإسرائيل".

من جهته قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في تصريحات للصحافة الفرنسية، إن المؤتمر قد يكون "الفرصة الأخيرة للتوصل إلى حل الدولتين". فيما انتقدت حركة حماس اجتماع باريس واعتبرته مضيقاً للوقت ونسخة مكررة من مؤتمرات السلام السابقة والتي وصفها بـ"الفاشلة".

إلا أن أوساط قريبة من وزارة الخارجية الفرنسية لفتت إلى أن باريس أرادت من هذا المؤتمر التلويح بخيارات محتملة بديلة بعد فشل المساعي الأميركية واندساد أفق أي حل للصراع، لا سيما بعد توقف المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي منذ نهاية أبريل 2014.

واعتبرت مصادر دبلوماسية أوروبية المؤتمر حدثاً يوجه رسالة إلى الرئيس

استبعاد ناصر جوده من الخارجية لتوفير انسجام أكبر في الحكومة الأردنية



فراغ محسوس

المملكة، لا سيما مسألة مكافحة الإرهاب منذ هجوم الكرك الأخير، والتعامل مع التحولات الجارية في العراق وسوريا. ولفتت أوساط سياسية إلى أن إقالة وزير الخارجية في التشكيلة السابقة ناصر جوده، تعتبر حدثاً بحد ذاته، ذلك أن جوده يحظى برعاية المؤسسة الملكية وبقي وزيراً للخارجية داخل كل الوزارات في السنوات الثماني الأخيرة.

تعديل وزاري يجنب الحكومة الأردنية
مواجهة مع مجلس النواب 2

واعتبر المحلل الأردني أنيس الخصاونة أن فكرة تعيين وزير خارجية موان كانت فكرة مناسبة عندما يستعصي وزير الخارجية على التغيير، مؤكداً بأن "تعيينه جاء لأسباب مختلفة تماماً عما يدور بأذهان المحللين والمهتمين بالشأن العام". ولا تسمح الظروف التي يمر بها الأردن والمنطقة بحالة الارتباك التي كانت تعاني منها الحكومة، وأن حالة عدم الانسجام داخل التشكيلة السابقة لا يمكنها تحقيق فعالية في عمل الحكومة لمواجهة استحقاقات عديدة والتصدي لمشكلات ملحة تعاني منها

عمان - كشف التغيير في حكومة رئيس الوزراء الأردني هاني الملقي الذي شمل ستة وزراء جدد وأقره العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الأحد، الحاجة الملحة لإنهاء عدم التجانس داخل بنية الحكومة.

ويستهدف التعديل الوزاري إيجاد انسجام أكبر داخل الحكومة الأردنية، خصوصاً بين رئيس الوزراء هاني الملقي ووزير الخارجية، الأمر الذي يوضح السبب بتعيين أيمن الصفدي في وزارة الخارجية مكان ناصر جوده الذي كان نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للخارجية منذ 2009.

وظهرت واضحة الحساسيات بين الملقي والوزير جوده خلال الأشهر الأخيرة الأمر الذي دفع رئيس الحكومة إلى استحداث منصب وزير دولة للشؤون الخارجية عين فيه بشر الخصاونة، وفسره المتابعون على أنه طريقة لسحب بعض صلاحيات ناصر جوده، خصوصاً أنه سبق للملقي أن تولّى حقيبة وزير الخارجية في الماضي.

وبدا لافتاً في التعديل الذي شمل أيضاً وزارة الداخلية، تعيين بشر الخصاونة وزيراً للشؤون القانونية، بعدما كان وزير دولة للشؤون الخارجية في الحكومة السابقة.

وكان اختيار رئيس الحكومة للخصاونة وزير دولة للشؤون الخارجية بهدف مضايقة جوده في حينه، ويظهر أن الملك عبدالله الثاني فضل عدم بقاء الخصاونة وزير دولة للشؤون الخارجية مع ما يعنيه ذلك من حصر للسياسة الخارجية في الديوان الملكي بدل أن يكون لرئيس الوزراء موطئ قدم في مجال السياسة الخارجية.

وعزت أوساط سياسية أردنية التغيير إلى أن الخلافات بين جوده والملقي كانت أكبر من أن تبقى الفريق الحكومي متمسقا خصوصاً في الملف الخارجي.

ونقلت مصادر صحافية عن الملقي عشية إقرار التعديل قوله "إن غياب الانسجام وسوء التنسيق بين فريق الوزراء بات واضحاً للجميع"، متهما بعض الوزراء بالتحدث عنه أو عن بعضهم البعض.

التعديل الوزاري

- 1- ممدوح العبادي وزير دولة للشؤون رئاسة الوزراء
- 2- غالب الزعبي وزير الداخلية
- 3- أيمن الصفدي وزير الخارجية
- 4- بشر الخصاونة وزير دولة للشؤون القانونية
- 5- عمر منيف الرزاز وزير التربية والتعليم
- 6- حديثة جمال حديثة الخريشة وزير الشباب

عمر غباش يرد على سؤال: ماذا توصي ابنك في عالم مليء بالعنف والتشدد

• لننقل لشبابنا طرقاً إيجابية لرفع راية الإسلام بدلا من المدافع الرشاشة • رجال الدين المهووسون بالشهرة بحاجة إلى التوعية والتنوير

المعرفة، لكن ما يريد لهم أن يقلوه هو أن العالم تغير وانتهي احتكار المعرفة، وأن المعارف متاحة للجميع الآن.

وذكر غباش في تعليق على كتابه، أنه يبعث رسالة إلى الشباب المسلمين بذكرهم فيها بأن "الإسلام ليس ديناً متعصباً، بل على العكس، فهو منفتح ويوجد فيه الكثير من القيم المشتركة مع الغرب".

وقال "لم أواجه أي انتقادات لتعزيز مثل هذه الأفكار في كتابي فلم يكن قصدي أبداً الإساءة إلى أي شخص. وظيفتي كدبلوماسي ربما دفعتني لأسلك ذلك الاتجاه حين كنت أعتقد أنني سوف أخضع للمراقبة بعدما صرحت لرؤسائي بالإمارات أنني أعترم كتابة رواية عن الإسلام؛ ولكن في الواقع فوجئت بدعمهم الكامل لي".

على الشباب، فهي جامدة لا حركة فيها. وعلى العكس تجد الحركة والنشاط واتخاذ القرارات عند الجانب المتطرف. وهنا يمكن الغزى في أننا نود أن ننقل لشبابنا المسلم طرقاً أكثر إيجابية لرفع راية الإسلام من رفع المدافع الرشاشة.

ويطالب غباش للغوص أكثر في قلب الدين الإسلامي، ليس كما يفعل رجال الدين المشهورون الذين لديهم الملايين من المعجبين على تويتر ممن يحبون الشهرة والاستحسان دون تحمل أدنى مسؤولية عن العواقب. ويصف مثل هؤلاء بالحاجة إلى التوعية والتنوير بأن هناك دائماً طرقاً أفضل.

لا يلوم غباش علماء الدين على مواقفهم بعد أن ظلوا لأكثر من 1000 عام هم مصدر

كتاب الله. ولكن هنا يكمن السؤال: هل هذا كل ما نرجوه من الدين؟ هذه هي الأسئلة التي يجب أن تطرح.

ويأخذ غباش في نظرته على رجال الدين بأنهم يريدون إغلاق باب التفكير ركوناً إلى السائد، في حين أن هذا هو ما يتسبب في حالة التنافر التي تتطور بمرور الوقت لتصبح انفصلاً عن مسار الحياة الحديثة وقد يقود إلى نزعات متطرفة سواء حياتية أو سلوكية.

رجال الدين دائماً ما ينادون بالمبادئ السمحة للدين الإسلامي من سلام وشجب للعنف، أما على الصعيد الآخر، فنتشكل مخاوف غباش كما ذكر في تصريح لصحيفة الغارديان البريطانية، في أن تلك الخطب العصماء لرجال الدين لا تؤثر بشكل مباشر

احتفاء نقدي في الأوساط الغربية، هي عماد الاستنباط والتفكير بما يغير حياة الإنسان هذه الأيام، وهي أكثر ما يؤرق المؤسسات الدينية التقليدية والتي تعتبرها نوعاً من التحدي المتواصل لفكرة الإيمان. ويريد غباش أن يجعل الشباب العربي أو المسلم "أو ابنه على حد وصفه" قادراً على أن يفصل بين المطلقات في الإيمان، وبين الشك في ما هو تفصيلات حياتية تحتمل المراجعة والأخذ والرد وبأنه جزء من آلية التطور.

ويقول "إنه لأمر بديهي بالنسبة إلي وجود الله وأنني أعتنق الإسلام. ولكن دائماً ما أشعر أن الأمر لا يجب أن ينتهي عند هذا الحد فحسب. فعلى سبيل المثال إذا كنت مريضاً نفسياً، ستجد علاجك في القرآن،

لندن - يحاول عمر سيف غباش في كتابه "رسائل إلى مسلم شاب" أن يرد على تساؤل محير للكثير من الشباب العربي والمسلم في مرحلة التحولات الكبيرة التي نعيشها اليوم. ويريد غباش الذي يشغل منصب سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في روسيا، أن يجد الحلقة الرابطة بين فكرة الحداثة بما تفرضه على الجميع من تعليم ونسق للحياة من جهة، وفكرة الالتزام بالموثوث الديني كشيء مطلق لا يتقبل التغيير.

ووجه السفير الإماراتي رسالة إلى الشباب في هذا الكتاب لـ"التعرف على الإسلام في القرن الـ21، وماذا يعني اليوم للعالم بأن تكون مسلماً". فكرة "الشك" في هذا الكتاب الذي صدر مؤخراً باللغة الإنكليزية وكان موضع



«نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس، استفزاز ستكون له عواقب بالغة الخطورة، الرئيس الأميركي دونالد ترامب لن يكون قادرا على تنفيذ هذه الخطوة».

جان مارك أيرولت
وزير الخارجية الفرنسي

«الحكومة ستقدم كل التسهيلات للترحيب بعودة السعوديين والعرب إلى لبنان. زيارة الرئيس ميشال عون إلى السعودية فتحت آفاقا جديدة في العلاقة مع المملكة».

يعقوب الصراف
وزير الدفاع الوطني اللبناني



أخبار

رئيس الوزراء الأردني ينهي خلافات الحكومة بتعديل وزارتي

● الطراونة: التعديل جنب البلاد مواجهة كانت ستقع بين الحكومة ومجلس النواب



وضع رئيس الحكومة الأردني، هاني الملقى حدا لحالة عدم الانسجام التي كان يعاني منها فريقه الحكومي طيلة ثلاثة أشهر، بعد أن قرر إجراء تعديل وزارتي شمل عددا من الشخصيات التي كانت تحدث نشازا وتقف عائقا أمام عمل الحكومة المشترك والمتناسق.

عمان - وافق العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني على إجراء تعديل على حكومة هاني الملقى، التي كانت قد تولت مهامها في الثامن والعشرين من سبتمبر الماضي، وأدى الوزراء الجدد اليمين الدستورية ظهر الأحد. وبحسب بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني فقد تم تعيين أيمن الصفدي وزيرا للخارجية بدلا من ناصر جودة، وغالب الزعبي وزيرا للداخلية بدلا من سلامة حماد. كما تم تعيين ممدوح العبادي وزيرا للدولة لشؤون رئاسة الوزراء بدلا من فواز ارشيدات، وبشر الخصاونة وزيرا للدولة للشؤون القانونية وعمر الرزاز وزيرا للتربية والتعليم بدلا من محمد ذنيبات، وحديفة الخريشة وزيرا للشباب بدلا من رامي وريكات.

كما قدم جواد العناني نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، وزير الدولة لشؤون الاستثمار ويوسف منصور وزير الدولة للشؤون الاقتصادية استقالتهما من منصبيهما.

والصفدي كاتب سياسي من مواليد الزرقاء عام 1962 ويحمل شهادة الماجستير في الإعلام الدولي من جامعة بيلور بولاية تكساس الأميركية، وسبق أن شغل منصب نائب رئيس الوزراء وزير دولة سنة 2010. كما عمل مستشارا للعاهل الأردني ومدير إعلام للديوان الملكي.

وعمل الصفدي في العديد من وسائل الإعلام المحلية والعربية منها رئيس تحرير صحيفة "جوردان تايمز" اليومية الأردنية الصادرة باللغة الإنكليزية.

وبخصوص الزعبي فهو محام وسياسي من مواليد مدينة السلط في عام 1943، وحاصل

◀ **الوضع الاقتصادي من أهم التحديات التي ستواجه الفريق الحكومي الجديد الذي من المتوقع أن يشهد صداما مع البرلمان**

باختصار

◀ قال نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، السبت، إن مسيرة الإصلاح ستعثر إذ لا يتم إنتاج سلطة نيابية جديدة بقانون عادل قائم على النسبية.

◀ أشاد السفير الأردني في أنقرة، أمجد العضايلة، الأحد، بعلاقة بلاده بتركيا ووصفها بأنها "مثال متميز ونموذج راسخ في العلاقات بين الدول" في ظل تعاون يشمل مجالات عدة من بينها المجالات الاقتصادية والسياسية.

◀ أكد الرئيسان المصري عبدالفتاح السيسي والبيلاوروسي ألكسندر لوكاشينكو، في مؤتمر صحافي مشترك الأحد، تطابق وجهات نظر البلدين حول العديد من القضايا الدولية الملحة، لا سيما مكافحة الإرهاب.

◀ قتل مواطن لبناني السبت خلال تبادل لإطلاق النار، بعد أن تجاوز ثلاثة أشخاص يستقلون سيارة بدون لوحات، حاجزا أمنيا وقيام أحدهم بإطلاق النار على عناصر الجيش.

◀ أوقفت السلطات الأردنية ستة أشخاص بينهم النائب السابق وصفي الرواشدة بتهمة قيامهم بأعمال تحريضية من شأنها أن تثير الرأي العام، وذلك بحسب ما أفاد به رئيس الحكومة هاني ملقى الأحد.

◀ التقى سامح شكري وزير الخارجية المصري، الأحد، مع رمضان لعمامرة وزير الشؤون الخارجية الجزائري على هامش مؤتمر باريس للسلام في الشرق الأوسط، حيث ناقش الوزيران العلاقات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك والعلاقات الثنائية بين البلدين.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مصير تيران وصنافير يتحدد اليوم

أحمد حافظ

القاهرة - تتربق الأوساط المصرية اليوم الاثنين، حكم المحكمة الإدارية العليا، بشأن طعن الحكومة في حكم بطلان اتفاقية تعيين الحدود البحرية بين مصر والسعودية، وسط دعوات لمظاهرات حاشدة من جانب البعض من الأحزاب المدنية، الراضة للاتفاقية، وما تم على إثرها من تنازل مصر عن جزيرتي تيران وصنافير للسعودية.

وتبدو السيناريوهات المتوقعة لحكم المحكمة الإدارية العليا اليوم، في صالح الحكومة، ما يضاعف من طمأنيتها نحو تمرير الاتفاقية، بعيدا عن دخولها في صدام مباشر مع القوى السياسية الراضة لها، بعدما أخلت مسؤوليتها بالموافقة عليها، كإجراء قانوني ودستوري، ووضعتها في ملعب البرلمان.

وقال المستشار محمد حامد الجمل، رئيس مجلس الدولة الأسبق، لـ"العرب"، إن السيناريوهات المتوقعة للحكم الأول -والمتوقع بقوة- أن يصدر الحكم بعدم اختصاص القضاء، سواء محكمة القضاء الإداري أو المحكمة الإدارية العليا، بنظر هذه القضية، باعتبارها تخص اتفاقية دولية، ما يعني إحالة الأمر برمته إلى المحكمة الدستورية.

وتنص المادة 151 من الدستور، على أن "يمثل رئيس الجمهورية الدولة في علاقاتها الخارجية، ويبرم المعاهدات والاتفاقيات، ويصدق عليها بعد موافقة مجلس النواب".

وأشار الجمل إلى أن السيناريو الثاني، أن تؤيد المحكمة حكم بطلان الاتفاقية، لكن ذلك لن يؤثر بشكل أو بآخر على مناقشة البرلمان لها، لأن الدستور يعطيه الحق في مناقشة الاتفاقيات التي تبرمها الحكومة والرئاسة، وإبداء الرأي فيها، ورفضها أو التصديق عليها، بغض النظر عن رأي القضاء فيها، مؤكدا أن ذلك لا يمثل تنازعا بين السلطتين القضائية والتشريعية.

ويعني ذلك أن الحكم المنتظر صدره من الإدارة العليا اليوم، يعتبر واجب النفاذ وفقا للقانون، لكن مجلس النواب سيستمر في نظر الاتفاقية وفقا للدستور، ولن تكون له أي علاقة بحكم الإدارية العليا، باعتباره صاحب الكلمة العليا في ما يتعلق بالتصديق على الاتفاقية.

وتتوقع دوائر سياسية أن تتسبب ضغوط الحكومة والبرلمان والرأي العام في أن يكون الحكم بعدم الاختصاص هو الأقرب، وفي هذه الحالة ستعود الاتفاقية للبرلمان، ووقتها قد تمارس بعض الأجهزة ضغوطا على الأغلبية داخل المجلس للسير في طريق التصديق عليها.

ينتظرهم الكثير

وكان عشرة أشخاص بينهم سبعة رجال أمن قتلوا في 18 ديسمبر الماضي في هجوم تبناه تنظيم الدولة الإسلامية في الكرك. وبعدها بيومين قتل أربعة رجال أمن خلال عملية دهم لمسلحين مطلوبين في الكرك.

ويحسب مراقبين فإن الملقى نجح في التخلص من أحمال ثقيلة وشخصيات يصعب التعامل معها كزملاء عمل، والحديث هنا عن وزير الداخلية سلامة حماد ونائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية جواد العناني ونائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وزير التربية والتعليم الدكتور محمد ذنيبات.

ويتوقع متابعون أن تكون الحكومة بشكلها الجديد أكثر مرونة وتماسكا في ذات الوقت، كما أنها ستتمك نكته سياسية محدودة بعدما كانت مفقودة تماما في التشكيل السابق.

ويحسب هؤلاء فإن هدف الملقى من هذا التعديل هو إعادة الهبة الحكومية لمجلس الوزراء، بعد الخلاف الذي بدا واضحا بين وزير الداخلية سلامة حماد ونائب رئيس الحكومة ووزير التربية والتعليم محمد الذنيبات تحت قبة البرلمان، الأسبوع الماضي.

اندلاع المعارك في وادي بردى يهدد بإفشال مؤتمر أستانة

الإسلامية. وتصر موسكو ودمشق على أنه يستغني أيضا جبهة فتح الشام، وهو ما تنفيه الفصائل المدعومة من أنقرة.

وفي شرق سوريا، حقق تنظيم داعش الأحد تقدما على الأطراف الجنوبية لمدينة دير الزور حيث يشن الإرهابيون منذ السبت هجوما هو الأعنف منذ عام سعيها للسيطرة على كامل المدينة، وفق المرصد.

وأوضح مدير المرصد عبدالرحمن أن التنظيم الجهادي "تمكن من التقدم في محيط مطار دير الزور العسكري وفي الأطراف الجنوبية للمدينة، حيث سيطر على عدد من التلال المشرفة على المطار".

ويأتي تقدم الإرهابيين "رغم شن قوات النظام أكثر من 120 ضربة جوية" على مواقعهم ومناطق الاشتباك منذ صباح السبت، وفق المرصد.

وأحصى المرصد مقتل خمسة مدنيين بينهم طفلان وسيداتان الأحد جراء غارات قوات النظام على مواقع الجهاديين في المدينة.

من جهته، قال مصدر عسكري سوري الأحد إن "الطيران السوري شن غارات مكثفة على مواقع داعش في تلال الثردة" جنوب المطار.

وبدأ الإرهابيون هجومهم السبت من محاور عدة في مدينة دير الزور التي يسيطر التنظيم المتطرف على أكثر من ستين في المئة من مساحتها وبحاصر مئتي ألف من سكانها بشكل مطبق منذ عامين، معتمدا على "تفجير أنفاق وإرسال انتحاريين".

وأكد مصدر عسكري سوري في دير الزور السبت أن تنظيم داعش حشد قواته لمهاجمة دير الزور بهدف تحقيق خرق ميداني فيها ولفصل المدينة عن المطار العسكري.

وقتل 12 عنصرا على الأقل من قوات النظام وعشرون إرهابيا خلال المعارك السبت، تزامنا مع مقتل ثلاثة مدنيين على الأقل جراء قذائف أطلقتها عناصر داعش على أحياء تحت سيطرة الجيش، وفق حصيلة للمرصد.

ويسيطر تنظيم داعش الإرهابي منذ العام 2014 على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور النفطية الحدودية مع العراق.

مترجمي المجموعات الإرهابية المسلحة في قرية عين الفيجة".

في المقابل، اتهمت المؤسسات والفعاليات المدنية في قري وبلدات وادي بردى في بيان مشترك ليل السبت "يد الغدر" باغتيال الغضبانيين "عند حاجز للنظام لتقضي على كل أمل في حل سلمي يحقن الدماء".

كما ناشدت فصائل المعارضة "عدم التوجه إلى أستانة" حيث من المقرر عقد مفاوضات سلام في 23 يناير بموجب اتفاق الهدنة الذي لم يؤد إلى وقف المعارك المستمرة في المنطقة منذ 20 ديسمبر.

وتسببت المعارك بعد يومين من اندلاعها بقطع المياه عن معظم دمشق وتبادل الطرقات الاتهامات بالمسؤولية عن ذلك. وحملت دمشق الفصائل المقاتلة وتحديدا جبهة فتح الشام مسؤولية قطع المياه عن العاصمة في حين تنفي الفصائل المعارضة وجود مقاتلي الجبهة في وادي بردى.

ويستغني اتفاق الهدنة التنظيمات المصنفة "إرهابية" وعلى رأسها تنظيم الدولة

تدهور الوضع الميداني الأحد في وادي بردى قرب دمشق، حيث قتل سبعة مدنيين على الأقل بقصف مدفعي لقوات الجيش السوري، في حين أحرز تنظيم الدولة الإسلامية تقدما في الأطراف الجنوبية لمدينة دير الزور، حيث سيطر على عدد من التلال المشرفة على المطار العسكري الذي يحاول السيطرة عليه منذ أشهر طويلة.

دمشق - شهدت منطقة وادي بردى، خزان مياه دمشق، الأحد اندلاع معارك عنيفة بين قوات الجيش ومقاتلين من حزب الله اللبناني من جهة والفصائل المعارضة ومقاتلين من جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقا) من جهة أخرى، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأحصى المرصد الأحد مقتل "سبعة مدنيين على الأقل في قصف مدفعي لقوات النظام على قرية دير قانون في وادي بردى، في حصيلة هي الأعلى خلال يوم واحد من المنطقة منذ بدء الهدنة" التي تنهدها الجبهات الرئيسية في سوريا منذ 30 ديسمبر بموجب اتفاق روسي تركي.

وتسبب القصف وفق المرصد بإصابة أكثر من عشرين آخرين بجروح بعضهم في حالة خطيرة، مرجحا أن ترتفع حصيلة القتلى.

ويحسب الهيئة الإعلامية في وادي بردى، وهي شبكة أبناء محلية معارضة، استهداف القصف مركز تجمع للنازحين في القرية.

وتوتر الوضع الميداني في المنطقة منذ ليل السبت الأحد إثر إقدام مسلحين مجهولين على اغتيال رئيس لجنة التفاوض في المنطقة اللواء المتقاعد أحمد الغضبان، بعد 24 ساعة من تكليفه بالإشراف على تنفيذ اتفاق مصالحة بين السلطات والفصائل، بحسب المرصد.

وقتل الغضبان بعد هدوء نسبي عقب الإعلان الجمعة عن التوصل إلى الاتفاق الذي يتيح دخول فرق الصيانة لإصلاح الأضرار اللاحقة بمصارار المياه في بلدة عين الفيجة مقابل وقف العمليات العسكرية وخروج المقاتلين الراغبين في مغادرة الوادي.

وقال مصدر في وزارة المصالحة السورية لوكالة الأحد "رغم اغتيال المسلحين للواء أحمد الغضبان، إلا أن التسوية لم تنهر بشكل



وهدم المدنيين يدفعون ثمن الصراع المسلح في سوريا



«القضايا العربية تشكل أكثر من 35 بالمئة من القضايا التي يتعامل معها مجلس الأمن الدولي، ما يؤكد أهمية وجود تمثيل عربي مناسب بالمجلس يعكس الموقف العربي جيدا»، منصور العتيبي مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة

«لا أحد فوق القانون أيا كانت هويته أو صفته الدينية أو السياسية، والأحكام القضائية تطبق على الجميع بشفاافية»، علي الرميحي وزير شؤون الإعلام البحريني



أخبار

تواتر المناورات يعكس تنامي القدرات الدفاعية الخليجية

● انطلاق التمرين الإماراتي البريطاني خنجر البحر 2017



خطوات وثيقة

وأوضحت وكالة الأنباء الإماراتية أن تمرين خنجر البحر 2017 يتضمن سلسلة من التدريبات العسكرية المشتركة بين القوات الإماراتية والبريطانية، وذلك في إطار استراتيجية موحدة لتعزيز التعاون العسكري بين قوات البلدين في سبيل توحيد العمل المشترك وأسلوب التدريب الأمثل لرفع الكفاءة القتالية للقوات بما يواكب العصر. ويأتي التمرين المذكور ضمن سلسلة التمارين المشتركة التي تقام بين البلدين في إطار التعاون العسكري المشترك بهدف التدريب على تخطيط وتنفيذ وإدارة العمليات العسكرية المشتركة وتفعيل الإجراءات الموحدة بين مختلف الأسلحة المشاركة. كما يساهم التمرين في صقل القدرات والإمكانات القتالية ورفع مستوى الأداء والكفاءة والعمل بروح الفريق الواحد وفق استراتيجية واضحة المعالم بهدف الارتقاء بالمستوى العام والجاهزية القتالية للقوات الإماراتية في التعامل مع الأجهزة والأسلحة الحديثة على كافة مسارح العمليات.

منطقة حفر الباطن في شمال المملكة العربية السعودية من نوعها وشاركت فيها 20 دولة إضافة إلى قوات درع الجزيرة. ويقول خبراء الشؤون العسكرية إن قوات بلدان الخليج العسكرية والأمنية بلغت قدرا من التطور يؤهلها لتحمل أعباء حفظ الأمن والاستقرار في هذه المرحلة المتقدمة بالتهديدات. وأبانت القوات المسلحة الإماراتية عن تطور كبير في قدراتها تجسد في مشاركتها ضمن التحالف العربي بقيادة السعودية في مواجهة التمرد الحوثي في اليمن، وأيضا في التصدي للعمليات المتشددة ومنعها من استغلال الوضع اليمني للسيطرة على مناطق هناك، على غرار مدينة المكلا مركز محافظة حضرموت بشرق اليمن، حيث كان للقوات الإماراتية دور مفصلي في طرد تنظيم القاعدة من تلك المدينة في ربيع العام الماضي. وإضافة إلى ذلك وظفت القوات المسلحة الإماراتية خبراتها وإمكاناتها في عملية إعادة بناء جيش وطني يمني.

وبالتزامن مع الإعلان عن التمرين الإماراتي البريطاني المشترك، أفادت وكالة أنباء البحرين، الأحد، بأن مجموعة من منتسبي وحدات الحرس الوطني غادرت البلاد إلى الكويت لمشاركة قواتها مجريات تمرين يحمل اسم "تعاون 3" يستمر إلى السابع والعشرين من الشهر الجاري ويهدف إلى التدريب على مكافحة الإرهاب. ونهاية الأسبوع الماضي أعلن في المملكة العربية السعودية عن انطلاق تمرين بحري سعودي-سوداني يحمل اسم "الفلك2" في قاعدة الملك فيصل البحرية على الساحل الغربي للسعودية ويهدف إلى تعزيز تعاون البلدين على تأمين البحر الأحمر. وفي نوفمبر الماضي احتضنت مملكة البحرين أول تمرين أمني خليجي مشترك حمل اسم "أمن الخليج1" واشتمل على تدريبات لقوات أمنية متخصصة في مكافحة الإرهاب وحماية الحدود البرية والبحرية وأمن المنشآت والمرافق العامة والاقتصادية. وفي فبراير من العام الماضي احتضنت

تكتيف القوات العسكرية والأمنية لدول الخليج لمناوراتها المشتركة، سواء في ما بينها أو مع قوات أجنبية، يعتبر أحد أوجه العقيدة الدفاعية الخليجية الجديدة والأخذة في البروز، والقائمة على التعويل إلى أقصى قدر ممكن على القدرات الذاتية لحفظ أمن المنطقة واستقرارها، في ظل تنامي التهديدات وتنوع مصادرها.

أبو ظبي - أعلن، الأحد، في دولة الإمارات العربية المتحدة عن بدء تمرين عسكري إماراتي بريطاني مشترك يجري على أرض الإمارات تحت عنوان "خنجر البحر 2017" وذلك في إطار التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والمعلومات العسكرية، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام". وباتت التمارين العسكرية والأمنية المشتركة التي تقبل الدول الخليجية على إجرائها بشكل متواصل، بالتعاون في ما بينها، أو مع قوات لدول إقليمية وأخرى من خارج الإقليم، مظهرا عمليا لمساعي تلك الدول إلى تطوير قدراتها واختبارها على أرض الميدان، مسابقة لمستجدات أمنية ومتغيرات جيوسياسية تعصف بالشرق الأوسط منذ سنوات.

وبدأت تبرز ملامح عقيدة دفاعية جديدة في الخليج تقوم على التعويل في حفظ أمن المنطقة وحماية مصالح دولها، إلى أقصى حد ممكن على القدرات الذاتية والتعاون بين تلك الدول.

وترجمة لتلك العقيدة إلى إجراءات عملية، اتجهت دول الخليج بما فيها دولة الإمارات خلال السنوات الأخيرة إلى تسريع عملية تطوير قدراتها العسكرية المادية والبشرية، مساهمة لاشدائد التوتر في المنطقة وتزايد التهديدات بما في ذلك تهديد الجماعات الإرهابية.

ومن وسائل التطوير المتبعة تكثيف التمارين العسكرية والأمنية المشتركة سواء في ما بين القوات الخليجية، أو بالاشتراك مع قوات دول إقليمية، ودول أخرى ذات خبرات وإمكانات منطوية في المجال العسكري تلبى طموحات الجيوش الخليجية لرفع كفاءتها وامتلاك أحدث النظم والتقنيات.

◀ قوات بلدان الخليج بلغت قدرا من التطور يؤهلها لتحمل أعباء حفظ الأمن والاستقرار في هذه المرحلة المثقلة بالتهديدات

زيارة ملكية لتنشيط التعاون بين إسبانيا والسعودية

الرياض - أجرى العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الأحد، بالعاصمة الرياض محادثات مع ملك إسبانيا فيليب السادس الذي يقوم بزيارة إلى السعودية قالت وسائل إعلام إن هدفها دعم التعاون القائم بين البلدين في العديد من المجالات، بما في ذلك التعاون الدفاعي، حيث يتوقع أن تساهم الزيارة في إتمام صفقة تباع مدريد بمقتضاها سفن حربية للرياض.

ونظرت المحادثات إلى تطورات الأحداث في منطقة الشرق الأوسط وعلاقات البلدين. وتستمر الزيارة التي بدأها الملك فيليب السادس صباحه وزياري الخارجية والأشغال العامة السبت، ثلاثة أيام.

وربطت صحف إسبانية بين الزيارة وصفقة بيع طرادات بحرية إسبانية للسعودية من نوع أفانتي 2200 تقدر قيمتها بـ1.2 مليار يورو.

وقال ناطق باسم الشركة العامة للتصنيع البحري نافانسيا لوكالة فرانس برس "يمكننا فقط أن نؤكد أن المفاوضات في مرحلة متقدمة جدا لصنع خمس سفن حربية يمكن أن تباع إلى البحرية السعودية".

ويمكن لسوق السلاح الإسبانية أن تمثل وجهة للسعودية التي تحرص بالتوازي مع عملها على تطوير قدراتها العسكرية مساهمة لظروف المنطقة وما يميزها من توتر وتصاعد للتهديدات، على تنوع شركائها في مجال التسليح عبر العالم.

وتقود السعودية منذ نحو عامين حملة عسكرية في اليمن دعما لقوات حكومة الرئيس المعترف به دوليا عبدربه منصور هادي في مواجهة المتمردين الحوثيين المنحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح والذين يسيطرون على العاصمة صنعاء.

وخصصت الحكومة السعودية ما مقداره 51 مليار دولار في موازنة العام 2017 للنفقات العسكرية.

وكان الملك خوان كارولوس، والد فيليبي والذي حكم البلاد بين 1975 و2014، يقيم علاقة وثيقة مع العائلة الملكية السعودية.

وفي أواخر العام 2011، وقع تجعق إسباني قوامه 12 شركة إسبانية وشركتان سعوديتان عقدا ضخما هو الأكبر على مستوى العالم الذي توقعه شركات إسبانية، لإنشاء خط قطار فائق السرعة بالسعودية بلغت قيمته 6,7 مليار دولار.

وبموجب هذا العقد، يتعين على الشركات إنشاء خط سكك حديدية طوله 444 كيلومترا، يرمي خصوصا إلى تأمين انتقال الحجاج بين المسجد الحرام في مكة والمسجد النبوي في المدينة، بواقع 166 ألف مسافر يوميا.

باختصار

◀ شهد مطار الكويت الدولي، الأحد، حالة طوارئ بسبب بلاغ عن وجود قنبلة على متن طائرة هبطت به اضطراريا حين كانت متجهة من سلطنة عمان إلى ألمانيا عبر أجواء الكويت وعلى متنها 188 ركابا. وخضعت الطائرة لتفتيش دقيق أظهر خلوها من أي أجسام خطرة.

◀ استضافت العاصمة السعودية الرياض، الأحد، مؤتمرا لدول التحالف ضد تنظيم داعش حضره رؤساء الأركان العامة لـ14 دولة مشاركة في التحالف، وخصص لبحث رفع مستوى التنسيق بين تلك الدول خدمة للأمن الإقليمي والدولي.

◀ أحبط الجيش اليمني عملية انتحارية كان أحد عناصر تنظيم القاعدة يستعد لتنفيذها في محافظة حضرموت بشرق البلاد، حين القي عليه القبض في مدينة الشحر الساحلية وبحوزته حزام ناسف.

◀ قتل جندي سعودي في إطلاق نار كثيف تعرض له أحد المراكز الأمنية الحدودية بمنطقة نجران جنوبي المملكة من قبل ميليشيا الحوثي المتمردة في اليمن.

◀ قال النائب بالبرلمان العراقي محمد تميم إن تنظيم داعش أقدم على إعدام عائلة مكونة من 5 أفراد بينهم طفل رضيع حرقا بعد سكب مادة البنزين عليهم، بسبب محاولتهم الفرار من منطقة خاضعة لسيطرتها في محافظة كركوك بشمال العراق.

للمشاركة والتعليق: news@alarab.co.uk

إعدام مدانين بقتل رجال شرطة في البحرين

وطالب النائب العام تنفيذ الحكم بناء على ذلك. وأوضح الحمادي أن "تنفيذ الحكم تم رميا بالرصاص، وبحضور قاضي تنفيذ العقاب وممطي النيابة العامة ومأمور السجن وطبيب وواعظ حسبما يقضي القانون". وورد ضمن تفاصيل القضية أن المدانين الثلاثة كانوا شاركوا في استدراج قوات الشرطة إلى مكان الواقعة بافتعال أعمال شغب استندت تدخل القوات، التي ما أن بلغت مكان العبوات المتفجرة حتى قام المتهمون بتفجير إحداهما عن بعد؛ ما ترتب

الإرهابية المحامي العام أحمد الحمادي قوله إنه "تم صباح الأحد تنفيذ حكم الإعدام في المحكوم عليهم الثلاثة المدانين في القضية المتعلقة باستهداف قوات الشرطة بمنطقة الديه في 3 مارس 2014 بعبوة متفجرة ما نجم عنه استشهاد 3 شرطيين".

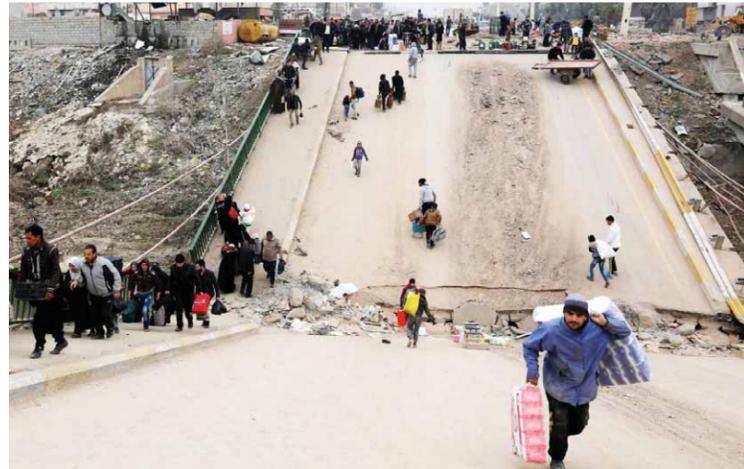
وأضاف الحمادي أنه "صار الحكم باتا واجب التنفيذ، بصدر حكم محكمة التمييز برفض الطعن المقدم من المتهمين، وإقرار الحكم الصادر بإعدامهم، وذلك بعد أن اتخذت الإجراءات المقررة قانونا في هذا الشأن،

المنامة - نفذت السلطات البحرينية، الأحد، حكم الإعدام، في ثلاثة أشخاص كانوا ادِينُوا بقتل ثلاثة من رجال الشرطة بينهم ضابط إماراتي كان يعمل ضمن قوة "أمواج الخليج" المنتسقة عن اتفاقية التعاون الأمني الخليجي المشترك، وذلك في تفجير كان استهدفهم قبل حوالي ثلاث سنوات.

وجاء تنفيذ الحكم أسبوعا بعد تأييد محكمة التمييز الحكم الذي أحيل إليها من محكمة الاستئناف. ونقلت وكالة الأنباء البحرينية الرسمية عن رئيس نيابة الجرائم

معركة الموصل تقترب من بداية شوطها الأصعب

وأضاف أنهم فروا إلى مناطق خاضعة لسيطرة القوات الأمنية وجرى نقلهم إلى مخيمات الخازر شرقا والدرج جنوبا. وأشار رافع إلى أن "الوضع الإنساني في المخيمات يزداد صعوبة، خصوصا مع تزايد



بقايا جسر للنجاة

القوات الحكومية ومسلحي تنظيم داعش. وقال إباد رافع عضو جمعية الهلال الأحمر العراقية لوكالة الأناضول، إن "المدنيين نزحوا من مناطق القتال شرقي وجنوبي وشمالي الموصل من جهة الضفة الشرقية".

الموصل (العراق) - واصلت القوات العراقية المشتركة، الأحد، التقدم على حساب تنظيم داعش بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال البلاد، مقترية من استكمال حسم معركة القسم الأيسر من المدينة الواقع شرقي نهر دجلة، فيما تظل حماية المدنيين أكبر نقاط ضعف المعركة.

وأعلن الجيش العراقي استعادته حي الكفاءات الثانية والنحامة مع قوات جهاز مكافحة الإرهاب التي بدأت بشن هجوم على منطقة القصور الرئاسية الملاصقة لجامعة الموصل التي كانت قد استعادتها السبت بشكل كامل.

ومع اقتراب طرد داعش من الضفة الشرقية لنهر دجلة شرع التنظيم في نقل معدات التفخيخ وتصنيع أسلحته إلى غربي دجلة حيث ستدور المعركة الحاسمة، التي يُخشى أن تبلغ درجة غير مسبوقة من الدموية في ظل انعدام الخيارات أمام مقاتلي التنظيم، سوى القتال بشكل انتحاري.

وتركز المخاوف بشكل خاص على مصير المدنيين. وقال مسؤول إغاثي عراقي، إن نحو 4 آلاف مدني نزحوا خلال الـ24 ساعة الماضية من الموصل فرارا من المعارك العنيفة بين



«أدعو كافة الشركاء السياسيين إلى استغلال المواعيد الانتخابية المقررة سنة 2017، لنبرز فيها للعالم قوة الجزائر واستقرارها ووحدة شعبها وتلاحمها».

نور الدين بدوي
وزير الداخلية والجماعات المحلية في الجزائر

«القاهرة استقبلت مؤخرا فايز السراج وعقيلة صالح والمشير خليفة حفتر، بهدف تقرب وجهات النظر والرؤى حول الأسلوب الأمثل لتنفيذ اتفاق الصخيرات».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



صفقة سلاح بنحو ملياري دولار تعيد روسيا إلى ليبيا

● زيارة حفتر إلى موسكو تفعل الصفقة الموقعة منذ 2008 ● مؤشرات على بدء انهيار قرار حظر السلاح عن ليبيا



روسيا تتجاوز حظر السلاح عن ليبيا

المشتركة مناورات في عدد من القواعد العسكرية الليبية، منها طبرق وبنغازي، وكذلك أيضا في عرض البحر على متن سفن عسكرية روسية.

ووصف إسماعيل الغول في تصريحه لـ"العرب" هذه التطورات، بأنها مقدمة لرفع الحظر المفروض على الجيش الليبي الذي يواجه الجماعات والتنظيمات الإرهابية في البلاد.

وقال إن اتفاق التعاون العسكري بين الجيش الليبي وروسيا يعد "نغرة كبيرة في جدار حظر السلاح عن ليبيا، وهو بذلك يؤشر إلى بداية انهيار هذا القرار باعتبار أن روسيا لا يمكن أن تقدم على مثل هذه الخطوة العسكرية الكبيرة والهامة لو لم تستعد لها من قبل".

الجيش الوطني الليبي وروسيا، تمت بلورة خطوطه العريضة في أعقاب اللقاءات المتعددة التي جرت الأربعاء بين القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر، ووزير الدفاع الروسي ورئيس هيئة الأركان العامة للجيش الروسي.

ويُنتظر أن يبدأ تنفيذ هذا الاتفاق قريبا، بحسب إذاعة فرنسا الدولية، التي أكدت السبت، نقلا عن مصادر وصفتها بالمطلعة، أن تنفيذ اتفاق بات وشيكا، وفتحت إلى أن عمليات تدريب أفراد الجيش الليبي ستبدأ خلال الأيام المقبلة.

ويُرجح أن يصل العشرات من الخبراء العسكريين الروس خلال أيام إلى قواعد الجيش الليبي بالشرق، لبدء برنامج التدريب، فيما بدأت بعض التشكيلات العسكرية

التدابير لمنع توريد جميع أنواع الأسلحة وما يتصل بها من عتاد أو بيعها لها أو نقلها إليها بشكل مباشر أو غير مباشر.

وشمل القرار المذكور الأسلحة والذخيرة والمركبات والمعدات العسكرية والمعدات شبه العسكرية وقطع الغيار، وذلك انطلاقا من أراضيها أو عبرها أو على أيدي رعاياها أو باستخدام السفن أو الطائرات التي ترفع أعلامها، ومنع توفير المساعدة التقنية والتدريب والمساعدة المالية وغيرها من أشكال المساعدة، فيما يتصل بالأنشطة العسكرية، بما في ذلك توفير أفراد من المرتزقة المسلحين سواء كان مصدرهم أراضيها أم لا.

وبالنظر إلى الحديث المتزايد حول وجود برنامج للتعاون العسكري بين

سأهت التطورات الميدانية والسياسية التي عرفتها ليبيا خلال الأشهر القليلة الماضية، وخاصة الدور الذي تحظى به قوات المشير خليفة حفتر في المشهد الحالي، في التحرك العسكري الروسي نحو ليبيا بعد التوصل إلى اتفاق بين الجيش الوطني الليبي بقيادة حفتر وروسيا حول تفعيل تنفيذ اتفاقية حول صفقة سلاح كان نظام العقيد الراحل معمر القذافي قد أبرمها مع روسيا في العام 2008.

الجمعي قاسمي

□ تونس - كشفت مصادر دبلوماسية عربية النقاب عن أن صفقة سلاح باكثر من ملياري دولار هي التي سرّعت بعودة روسيا الاتحادية إلى ليبيا التي جسدها زيارة حاملة الطائرات "الأميرال كوزنيتسوف" التي رست قبالة سواحل طبرق، في تحرك مازال يثير جدلا وسط الكثير من التكهنات حول أبعاده في هذه الفترة التي عاد فيها الملف الليبي إلى دائرة التحركات السياسية والدبلوماسية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقالت هذه المصادر لـ"العرب"، إن التحرك العسكري الروسي نحو ليبيا يأتي في أعقاب التوصل إلى اتفاق بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وروسيا حول تفعيل تنفيذ اتفاقية حول عقود تضمنتها صفقة سلاح كان نظام العقيد الراحل معمر القذافي قد أبرمها مع روسيا في العام 2008.

وأوضحت أن هذه الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في العام 2009، والمقرر تنفيذها في 2010، تبلغ قيمتها 1.8 مليار دولار، وهي تشمل شراء نحو 20 طائرة مقاتلة، ومنظومات صاروخية من نوع "إس 300"، ودبابات من طراز "تي 90"، بالإضافة إلى تحديث وتطوير 140 دبابة من نوع "تي 72".

وبحسب المصادر الدبلوماسية العربية التي تحدثت لـ"العرب"، فإن ليبيا أعربت للجانب الروسي عن اعتراضها أيضا شراء 12 طائرة من نوع "سوخوي 35"، و"سوخوي 72".

ويبدو أن هذه التطورات، وخاصة منها تلك المرتبطة بالسيطرة على الموانئ النفطية، قد شجعت روسيا على المضي قدما نحو تفعيل تنفيذ تلك الصفقة التي كثيرا ما سعت حكومة عبدالله الخني إلى إحياء بنودها خلال السنوات الماضية، لكنها كانت تصطدم بقرار مجلس الأمن الدولي الذي يحظر بيع السلاح إلى ليبيا.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون روسيا قد حسمت أمرها باتجاه تجاوز ذلك القرار الذي طالبت العديد من الدول الإقليمية وخاصة منها مصر، بضرورة رفعه حتى يتمكن الجيش الوطني الليبي من محاربة التنظيمات والجماعات الإرهابية.

وكان مجلس الأمن الدولي قد اصدر في العام 2011 قرارا حمل رقم 1970 نص على أن تتخذ جميع الدول الأعضاء على الفور كافة

التطورات الميدانية الأخيرة في ليبيا شجعت روسيا على المضي قدما نحو تفعيل تنفيذ صفقة عقود الأسلحة

والتحركات السياسية والدبلوماسية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وقالت هذه المصادر لـ"العرب"، إن التحرك العسكري الروسي نحو ليبيا يأتي في أعقاب التوصل إلى اتفاق بين الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر وروسيا حول تفعيل تنفيذ اتفاقية حول عقود تضمنتها صفقة سلاح كان نظام العقيد الراحل معمر القذافي قد أبرمها مع روسيا في العام 2008.

وأوضحت أن هذه الاتفاقية التي تم التوقيع عليها بالأحرف الأولى في العام 2009، والمقرر تنفيذها في 2010، تبلغ قيمتها 1.8 مليار دولار، وهي تشمل شراء نحو 20 طائرة مقاتلة، ومنظومات صاروخية من نوع "إس 300"، ودبابات من طراز "تي 90"، بالإضافة إلى تحديث وتطوير 140 دبابة من نوع "تي 72".

وبحسب المصادر الدبلوماسية العربية التي تحدثت لـ"العرب"، فإن ليبيا أعربت للجانب الروسي عن اعتراضها أيضا شراء 12 طائرة من نوع "سوخوي 35"، و"سوخوي 72".

ويبدو أن هذه التطورات، وخاصة منها تلك المرتبطة بالسيطرة على الموانئ النفطية، قد شجعت روسيا على المضي قدما نحو تفعيل تنفيذ تلك الصفقة التي كثيرا ما سعت حكومة عبدالله الخني إلى إحياء بنودها خلال السنوات الماضية، لكنها كانت تصطدم بقرار مجلس الأمن الدولي الذي يحظر بيع السلاح إلى ليبيا.

ولا يستبعد المراقبون أن تكون روسيا قد حسمت أمرها باتجاه تجاوز ذلك القرار الذي طالبت العديد من الدول الإقليمية وخاصة منها مصر، بضرورة رفعه حتى يتمكن الجيش الوطني الليبي من محاربة التنظيمات والجماعات الإرهابية.

وكان مجلس الأمن الدولي قد اصدر في العام 2011 قرارا حمل رقم 1970 نص على أن تتخذ جميع الدول الأعضاء على الفور كافة

باختصار

▶ تبني ما يعرف بمجلس شوري ثوار بنغازي، الأحد، إسقاط الطائرة الحربية من نوع "مغ 23" التابعة للطيران الحربي الليبي، فوق منطقة قنفودة بمدينة بنغازي شرقي البلاد.

▶ قال مصدر أمني إن أعوان دورية تابعة لمركز الحرس الوطني بدار علوش بمحافظة نابل تعرضوا، ليلة السبت، للتهديد بالقتل والاعتداء بالعنف اللفظي من قبل عنصر سلفي تكفيري. وألقت فرقة الأبحاث والتفتيش للحرس الوطني القبض على هذا العنصر وتم الاحتفاظ به من أجل الاستباه في الانضمام إلى تنظيم إرهابي وهضم جانب موظف والتهديد بما يوجب عقابا جنائيا.

▶ لقي أربعة من منتسبي جهاز الدرك التابع لوزارة الدفاع الجزائرية حتفهم بالخطأ في حادث انفجار وقع أثناء العمل في نفق بمنطقة الشفة غرب ولاية البليدة التي تقع على مسافة 40 كيلومترا جنوبي العاصمة الجزائر.

▶ عاد الهدوء الحذر، الأحد، بمحور غرب بنغازي بعد معارك طاحنة تواصلت خلال الجمعة والسبت بين القوات المسلحة والجماعات الإرهابية في منطقة بوضنيب، وأسفرت تلك المعارك عن مقتل عدد من الجنود على رأسهم أمر إحدى السرايا التابعة للقوات الخاصة.

▶ أعلن الأمين العام لحركة الشعب زهير المغراوي، الأحد، عن مصادقة هيكل الحزب على اللوائح الرئيسية لمؤتمر المقبل، المزمع عقده بالعاصمة من 2 إلى 4 مارس القادم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

دعوات نقابية تونسية لإغلاق معبر بري مع ليبيا

انجاز المنطقة الصناعية قبل موافق الشهر الحالي بحسب تصريحات سابقة لوزير العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان، مهدي بن غربية.

ومنذ شهر ونصف تواصل حالة الاحتقان في بنقردان بعد تعطل المبادلات التجارية في معبر رأس جدير الحدودي مع ليبيا.

وتعيش المدينة ركودا تجاريا بعد تواصل إغلاق حركتين للطريق المؤدية إلى معبر "رأس جدير" الحدودي، كما يعيش أغلب الأهالي في الجهة على التجارة الموازية.

والليبية"، وهو اتفاق تم إبرامه بين جهات مدنية تونسية وأخرى ليبية قبل 15 يوما.

وهناك مخاوف من وقوع هزات أمنية داخل منطقة بنقردان خاصة من خلال خطر تسلل إرهابيين من القطر الليبي مثلما حصل في مارس من السنة الفارطة عندما هاجم مسلحون ينتمون إلى تنظيم داعش عدة مناطق أمنية في الجهة.

ومن المنتظر أن تنطلق الحكومة التونسية في تفعيل عدد من المشاريع في مدينة بنقردان خلال الأيام القادمة ومن بينها الانطلاق في

خطوة تصعيدية للضغط عليه ولتنجيب الجهة منعرجات العنف وما قد يحصل من تطورات أمنية لا يحمد عقبائها.

وتعيش بنقردان الحدودية مع ليبيا لليوم الخامس على التوالي على وقع احتجاجات ضد ما يعتبرونه "تسيفا"، من جانب الإدارة الليبية لمعبر "راس جدير"، ما تسبب في تعطل المبادلات التجارية بين البلدين.

وتابع النقابي "المعلومات المتوفرة لدينا أن السلطات الليبية في مدينة بنقردان وافقت على وثيقة التفاهم بين الأطراف التونسية

إسلاميو الجزائر يحاولون توحيد صفوفهم استعدادا للانتخابات التشريعية

واعتبر عبدالرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم، أكبر حزب إسلامي في الجزائر، "أن هناك تطورا مهما داخل هذا التيار السياسي للخروج من التفتت"، ويرى أن الهدف هو تقليص عدد الأحزاب السياسية الإسلامية من ستة حاليا إلى اثنين فقط.

وأوضح مقري أن الاندماج بين حزبه وجماعة التغيير كان موضع مشاورات منذ ثلاث سنوات "وليس مرتبطا بموعد الانتخابات التشريعية رغم أنها ساهمت في تسريع وتيرة الوحدة".

وبيّن تلمساني أن قادة التيار الإسلامي "أدركوا أن الإسلام السياسي، بمختلف توجهاته، تراجع كثيرا.. فهم لا ينتظرون فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية، لذلك يحاولون التجمع لتشكيل قوة مشتركة".

واتفق كل الإسلاميين على المشاركة في الانتخابات على عكس قرار المقاطعة الذي اتخذته حزب طلائع الحريات الذي يرأسه علي بن فليس منافس بوتفليقة في الانتخابات الرئاسية سنة 2014.

وأرجع مقري هذا الخيار إلى رفض "للجوء إلى الشارع (التظاهر)، في الوقت الحالي لأننا نريد الحفاظ على الاستقرار والأمن في البلاد". وقال مقري إنه في انتظار ذلك "نرفض سحب الزيت على النار لأننا نريد انتقالا سياسيا في جو من السلم لمصلحة الجزائر". وحل الإسلاميون المتحالون في كتلة "تحالف الجزائر الخضراء"، في آخر انتخابات جرت في 2012 في المركز الثالث بعد الحزبين الحاكمين.

ومن جهة أخرى أعلنت حركة التغيير عن اندماجها مع حركة مجتمع السلم، علما وأن أغلب قيادات التغيير من كوادر حركة مجتمع السلم، وكانت قد انفصلت عنها سابقا.

وصرح عبدالله جاب الله أن "الوحدة أصبحت حتمية"، موضحا أن التقارب بين حزبه والأحزاب الأخرى أعمق من مجرد اتفاقات انتخابية. وقال "سنلتقي حركة مجتمع السلم قريبا لدراسة ما يمكن القيام به سويا". ويعتقد مراقبون أن هذا الاجتماع يمكن أن ينتج عنه تحالف انتخابي.

يعاني من "الضعف" سيجمع أصواته "حتما"، لكنه لن يحقق أكثر من "حصّة صغيرة".

وأعلنت ثلاثة أحزاب إسلامية، في ديسمبر الماضي، "تحالفا استراتيجيا" استعدادا للانتخابات التشريعية كمرحلة أولى قبل الاندماج التام في نهاية السنة.

ويتعلق الأمر بحركة البناء، وجماعة العدالة والتنمية، التي يرأسها عبدالله جاب الله، وحركة النهضة، التي أسسها الأخير في سنوات 1990 قبل أن ينفصل عنها بسبب صراعات الزعامة.



حتمية الوحدة من أجل الاستحقاق القادم



«سأعلن الأحكام العرفية، إذا كنت أرغب في ذلك وتطلبت مشكلة الاتجار بالمخدرات، إذا كنت أرغب في ذلك لا يستطيع أحد منعي».

رودريغو دوترتي
الرئيس الفلبيني



«خلال الأشهر الـ12 الأخيرة، شهدنا تأخيرا ووعودا لم تف بها الولايات المتحدة، وبعض الدول (الأخرى) عداؤهم يزداد يوما بعد يوم».

عباس عرقبي
نائب وزير الخارجية الإيرانية

الحكومة البريطانية تتجه نحو تحقيق بريكست شاق

● تقييد الهجرة نحو بريطانيا يتصدر أولويات ماي ● خفض ضرائب الشركات سلاح لندن ضد خروجها من السوق المشتركة



مطالبات بتسريع الخروج

لم يتوضح الكثير من خطط بريكست لكن الحكومة البريطانية ألمحت إلى أنها ستعطي الأولوية للتحكم بالهجرة

وستراقب الأسواق العالمية كلمة ماي عن كتب بحثا عن معلومات بشأن ما هي الأهداف التي ستمنحها الأولوية. وبعد أن قالت في مقابلة تلفزيونية، الأسبوع الماضي، إن بريطانيا بعد الانسحاب لن تكون قادرة على الإبقاء على "جوانب" من عضويتها في الاتحاد الأوروبي هيبت الجنيه الأسترليني بشدة لأن تعليقها فسر على أنه يشير إلى الانفصال عن السوق الموحدة.

على المنافسة، سنغير النموذج وسننهض وسنكون قادرين على المنافسة". وقالت رئاسة الحكومة إن البريطانيين أيا كان خيارهم يوم الاستفتاء، والبرلمان أيضا، يريدون الآن أن "تسير الحكومة قدما" في هذا الشأن.

وفي الوقت نفسه، كرر الوزير البريطاني المكلف بريكست ديفيد ديفيس اقتراح إبرام اتفاق انتقالي خلال مفاوضات الخروج من الاتحاد الأوروبي. وكتب في صحيفة "صنداي تايمز" إنه "في حال الضرورة، قلنا إننا سنفكر في مهلة لوضع قوانين جديدة". وأضاف "لا نريد فشل الاتحاد الأوروبي بل نريد أن يزدهر سياسيا واقتصاديا، وعلينا أن نقتنع حلفاءنا بأن شراكة جديدة متينة مع المملكة المتحدة ستساعد الاتحاد الأوروبي في تحقيق ذلك".

وفي تهديد صريح باحتمال استخدام بريطانيا ضريبة الشركات كورقة ضغط في مفاوضات الانفصال قال هاموند لصحيفة "فلت أم زونتاج" إنه يامل أن تحافظ بريطانيا على نموذج اقتصادي على غرار النموذج الأوروبي بالنظام الضريبي والقواعد ذاتها.

وتابع حين سئل مباشرة عن خطط بريطانيا لخفض ضريبة الشركات "إذا أرغمتنا على نهج مختلف فينبغي أن نأتي بامر مختلف". وأضاف "إذا استبعدنا من السوق الأوروبية.. إذا خرجت بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق على فتح الأسواق فستتضرر اقتصاديا في المدى القصير على الأقل". وأضاف "في هذه الحالة سنضطر إلى تغيير نموذجنا الاقتصادي لاستعادة القدرة

تخطط الحكومة البريطانية لإقرار خطة تقود نحو بريكست صعب، وتصرف لندن على تشديد القيود في مواجهة تدفقات الهجرة ما يهدد بفرص وصولها إلى السوق الأوروبية المشتركة، غير أنها تحتفظ أيضا بأسلحة قوية منها خفض الضرائب على الشركات.

سيدركون بانها عندما قالت إن "بريكست يعني بريكست كانت تؤمن بذلك فعلا". واكتفت رئاسة الحكومة بالقول إن الخطاب سيدعو البلاد إلى "وضع الانقسامات الماضية جانبا لإنجاز الخروج من الاتحاد بنجاح". ومن المقرر أن تقول ماي "الآن نحن بحاجة إلى وضع حد للانقسام واللغة المرتبطة بالبقاء والانسحاب وكل الإهانات المصاحبة وأن نتحد لإنجاح الانسحاب وبناء بريطانيا عالية حقا".

وأدى الاستفتاء، الذي أجري في يونيو حول انتماء بريطانيا إلى الاتحاد الأوروبي (52 بالمائة فقط أيدوا الخروج من الاتحاد)، إلى انقسام حاد في المملكة المتحدة. وقالت رئاسة الحكومة إن معظم البريطانيين يتقاسمون رؤية المملكة متحصة "أمنة ومزدهرة ومهتمة بالخارج ومتسامحة".

وأضافت أن "رئيسة الوزراء ستؤكد بتقديمها خطة الحكومة لمفاوضات بريكست، أهمية بناء أهداف مشتركة، مثل حملة حقوق العاملين وتحسينها، والتركيز على رؤية إيجابية لبريطانيا خارج الاتحاد الأوروبي".

ولم تكشف ماي الكثير عن إستراتيجيتها المتعلقة بالمفاوضات لكنها ألمحت إلى أنها ستعطي الأولوية للتحكم بالهجرة الأوروبية القضية التي شكلت محورا أساسيا للجدل في الاستفتاء، والدخول إلى السوق الأوروبية المشتركة، بينما أكد الشركاء الأوروبيون بشكل واضح أنها قد لا تحصل على أي من الأمورين.

ومشكلة بريطانيا أن الاتحاد الأوروبي سيصير على الأرجح على ضمان حرية تنقل مواطني الاتحاد في مقابل الوصول الكامل إلى السوق الموحدة، في حين أن الكثير ممن صوتوا بالموافقة على الانسحاب فعلوا ذلك على وجه التحديد من أجل تقييد الهجرة. وذهب وزير المالية البريطاني، فيليب هاموند، في مقابلة صحافية نشرت الأحد إلى أن بريطانيا قد تغير النموذج الاقتصادي الذي تنتهجه لاستعادة قدرتها على المنافسة إذا استبعدت من السوق الأوروبية الموحدة بعد الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

لندن - نقلت عدد من الصحف البريطانية، الأحد، أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي ستعلن عن خطط من أجل انفصال منضبط لكنه "شاق" في خطاب، الثلاثاء، الذي ستعرض خلاله إستراتيجيتها لبريكست.

وتنوي ماي إطلاق إجراءات خروج المملكة المتحدة من الاتحاد بحلول نهاية مارس عبر تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة التي ستطلق مفاوضات مستمرة سنتين.

وقبل ذلك، يفترض أن تصدر المحكمة العليا قرارها بشأن مشاوره البرلمان أو عدم مشاورته مسبقا. وينظر صدور هذا القرار في نهاية يناير.

وتعرض ماي لضغوط منذ أشهر لكشف إستراتيجيتها حول المفاوضات التي ستحدد مستقبل العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وقال مكتبها إنها ستدعو في خطابها، الثلاثاء، بريطانيا إلى الاتحاد وإلى دعم بريكست، وستشدد على وقف "النشطاء" والحقد بين مؤيدي الخروج من الاتحاد ومعارضيه.

لكن الصحف البريطانية قالت إنها ستبني أسس عملية "خروج شاق" تتلخص بانسحاب من السوق الواحدة والاتحاد الجمركي الأوروبي ومحكمة العدل الأوروبية، بهدف استعادة السيطرة على مسألة الهجرة.

ونكرت صحيفة "صنداي تايمز" هذه النقاط الثلاث وقالت إن ماي ستعلن أنها تريد "بريكست شاقا ومنضبطا".

وعنونت صحيفة "ذي صن"، الأحد، "الصدمة الثلاثية لماي بشأن بريكست"، مشيرة إلى أن رئيسة الحكومة "ستظهر أنها جادة بإعلانها الخروج من ثلاث هيئات للاتحاد الأوروبي". ونقلت صحيفة "صنداي تلغراف" عن مصدر حكومي قوله إن "الناس

فيليب هاموند:

قد نضطر إلى تغيير نموذجنا الاقتصادي لاستعادة القدرة على المنافسة



باختصار

أعلن الرئيس الشيشاني رمضان قديروف، الأحد، أن قواته اعتقلت أكثر من 50 متمردا مرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية، في استكمال لعملية أمنية كبيرة، ونشر الزعيم الشيشاني فيديو يظهره متحدثا إلى المعتقلين.

قتل عشرة سجناء على الأقل في أعمال عنف في أحد سجون البرازيل حيث أدت أحداث مشابهة إلى سقوط أكثر من مئة قتيل منذ بداية العام.

تراجع عدد طلبات اللجوء في النمسا إلى النصف في 2016 لكنه بقي مرتفعا، كما تفيد أرقام وزارة الداخلية التي صدرت، الأحد، على خلفية نقاش حاد حول خفض العدد السنوي للاجئين.

ذكر الجيش النيجيري، الأحد، أن جنوده قتلوا 13 مشتبه بهم من جماعة "بوكو حرام" الإرهابية، خلال عمليات تطهير في بلدي "بومبوش" و"شيبنايا" بمنطقة بورنو، شمال شرق نيجيريا، طبقا لما ذكرته صحيفة "بريميم تايمز" النيجيرية.

قالت صحيفة كورية شمالية، الأحد، إن بيونغ يانغ سوف تستمر في إطلاق صواريخ قادرة على وضع أقمار صناعية في مدارات على الرغم من الاعتراضات من قبل المجتمع الدولي.

ذكرت وكالة الأنباء السنغالية نقلا عن مصدر رسمي، الأحد، أن السنغال وافقت على استقبال الرئيس الغامبي المنتخب، أداما بارو، حتى تنصيبه، بطلب من المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تنصيب ترامب يدفع إلى استنفار أمني لمواجهة تهديدات محتملة

إلا أن مستوى الخطر يبقى مرتفعا. وستختبر مسيرة التقليدية التي تنطلق من مبنى الكابيتول إلى البيت الأبيض القدرات الأمنية في البلاد.

وكان الرئيس السابق، جيمي كارتر، فاجأ الجميع حين مشى المسافة التي تبلغ 1.8 كيلومتر عام 1977. ومنذ ذلك الحين، لم يمش الرؤساء اللاحقون سوى جزء منها حيث يعتبرها الجهاز السري المكلف بحماية الرؤساء وعائلاتهم عالية الخطورة.

وأوضح جونسون أن المنطقة التي يقام فيها حفل تنصيب ترامب ستكون مغلقة بشكل معزز أكثر مما كان الوضع عليه قبل أربع سنوات بعد اعتداءات بشاحنات دهمت حشودا في كل من باريس وألمانيا العام الماضي ونفذها مهاجمون تونسيون.

وكان العام 2016 شهد هجمات بشاحنات اجتاحت حشودا في مدينة نيس الفرنسية حيث لقي 86 شخصا حتفهم، فضلا عن مقتل 12 في برلين.

وتحسبا لهجمات مشابهة، ستكون منطقة الحفل "محمية بشكل أكبر بشاحنات وعواقق إسمنتية لمنع عبور الآليات غير المرخص لها" بالدخول.

وسيغلق عناصر الأمن منطقة تبلغ مساحتها نحو سبعة كيلومترات مربعة وسط واشنطن، ولن يسمح إلا للمشاة بدخولها. وسيخضع حتى هؤلاء لتفتيش دقيق دون أن يسمح لهم بحمل أكثر من هواتفهم الخلوية، وكاميرات، ومحفظات.

ولن يسمح إلا بحمل حقائب اليد الصغيرة فيما ستمنع حقائب الظهر.

وتأتي هذه الخطوة بعدما فجر شقيقان من أصول شيشانية قنبلتين يدويين الصنع خبثتا في حقائب ظهر قاما بوضعها قرب خط الوصول لماراتون بوسطن عام 2013، مما أدى إلى مقتل ثلاثة أشخاص وجرح العشرات.

ويقول مسؤولون إنه لن يسمح إلا بحمل لافتات صغيرة الحجم ودون عصي لرفعها، في حين سيتم تخصيص أماكن متباعدة بين المتظاهرين المؤيدين وأولئك المعارضين لترامب.

وتتابع الوكالات الوطنية هذه المجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي وسيتواجد ضباط لبلاص مدني بين الحشود.

وسيدأ الحفل بوضع إكليل من الزهور في مقبرة أرلينغتون الوطنية يتبعه أداء اليمين ومن ثم مسيرة التنصيب وعدة حفلات راقصة قبل الانتهاء بأداء الصلاة في اليوم التالي في الكاتدرائية الوطنية.

وستكون الكثير من مراسم الاحتفال عرضة للخطر، وخاصة حفل أداء اليمين الذي يحضره الرئيسان الجديد والمنتبهة ولايته، إضافة إلى رؤساء سابقين ومعظم كبار مسؤولي الحكومة والكونغرس في الجهة الغربية لمبنى الكابيتول.

ورغم إنهم سيكونون محميين بصفائح من الزجاج المضاد للرصاص وقنصاصة على أسطح المباني، إضافة إلى أدوات للكشف عن المواد المشعة والكيميائية والبيولوجية موضوعة من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي،

ويحذر مسؤولون أميركيون من أنه فيما تبقى واشنطن متيقظة حيال هجمات تخطط لها جماعات متطرفة كتنظيم الدولة الإسلامية أو القاعدة، أظهرت الأوامر الماضية أن البلاد أكثر عرضة لهجمات يخطط لها وينفذها أفراد داخل الولايات المتحدة، وإن كانت مستوحاة، ولكن ليست سمدارة من قبل جهاديين في الخارج، وهو ما يطلق عليه "الذئاب المنفردة".

واعتبر جونسون أنه "علينا الانشغال بالطرف على أراضينا الذي يولد في الولايات المتحدة ويتصرفات الأشخاص الذين يميلون إلى التطرف".

وقال إنه سيتم نشر نحو 28 ألف عنصر أمني لتأمين الحفل الذي توقع أن يشارك فيه ما بين 700 و900 ألف شخص، بما في ذلك 99 مجموعة احتجاجية مختلفة.



استنفار على مدار الساعة



«الأمن والحرية صنوان لا ينفصلان، فدون الحرية والديمقراطية لا يتحقق الأمن والسلام الاجتماعي، ودون الأمن تصبح الحرية والديمقراطية بلا معنى».

عبد جليل المخلافي
باحث وصحافي يمني



«الإجراءات الأمنية الجديدة تهدف إلى إحكام قبضة الأمن على شبه جزيرة سيناء، ومنع تسلل أي عناصر إرهابية أو إرهابية».

أحمد طاهل
مدير أمن محافظة جنوب سيناء

العالم في مهمة حرجة تتطلب توازنا بين مفاهيم الأمن والديمقراطية

● التحديات الإرهابية استوجبت التوسيع في صلاحيات المنظومة الأمنية ● ضرورة اعتماد بدائل فكرية ثقافية لدرح التطرف



اشكاليات الأمن والارهاب عبئ على عاتق الدول

خورخي إيفانوف:
المواجهة لابد أن تبدأ بالفكر
وبما لا يتعارض مع حرية الأفراد
التي يجب أن تكون مكفولة



الديمقراطية والأمن والإرهاب، ولهذا فالعلاقة بين الديمقراطية والأمن هي علاقة مترابطة، فالأمن الديمقراطي يوحى بأن القرار الذي تم اتخاذه عن طريق الأمن، يتخذ عن طريق عملية ديمقراطية بالتشاور بين المواطنين وحكوماتهم، ولهذا يجب التأكد من وجود الدعم الشعبي للإجراءات التي تبدو حادة في مواجهة التطرف وكذلك يجب الحديث عن السياسات التعليمية والوقائية من أجل مكافحة الإرهاب».

وأكدت خطاب أن الحروب الحالية تشكل خطرا يتهدد الأمن العالمي، وأن هذه التهديدات تتطلب حلولاً مختلفة، حيث أن هناك قوى خفية لمواقع التواصل الاجتماعي يقع عليها ديمقراطية بالتشاور بين المواطنين وحكوماتهم، ولهذا يجب التأكد من وجود الدعم الشعبي للإجراءات التي تبدو حادة في مواجهة التطرف وكذلك يجب الحديث عن السياسات التعليمية والوقائية من أجل مكافحة الإرهاب».

وأكدت خطاب أن الحروب الحالية تشكل خطرا يتهدد الأمن العالمي، وأن هذه التهديدات تتطلب حلولاً مختلفة، حيث أن هناك قوى خفية لمواقع التواصل الاجتماعي يقع عليها ديمقراطية بالتشاور بين المواطنين وحكوماتهم، ولهذا يجب التأكد من وجود الدعم الشعبي للإجراءات التي تبدو حادة في مواجهة التطرف وكذلك يجب الحديث عن السياسات التعليمية والوقائية من أجل مكافحة الإرهاب».

وأكدت خطاب أن الحروب الحالية تشكل خطرا يتهدد الأمن العالمي، وأن هذه التهديدات تتطلب حلولاً مختلفة، حيث أن هناك قوى خفية لمواقع التواصل الاجتماعي يقع عليها ديمقراطية بالتشاور بين المواطنين وحكوماتهم، ولهذا يجب التأكد من وجود الدعم الشعبي للإجراءات التي تبدو حادة في مواجهة التطرف وكذلك يجب الحديث عن السياسات التعليمية والوقائية من أجل مكافحة الإرهاب».



إجراءات صارمة

في تنفيذ استراتيجيات وخطط جديدة يسعى لها التنظيم الدولي. لكن التصدي الأكبر الذي يواجهه الأمن المصري حاليا، يتعلق بضعف المعلومات الاستخباراتية عن المواطنين المنضمين للتنظيمات المسلحة في سوريا وليبيا والعراق، فإذا كانت طريقة تفسير المقاتلين إلى أفغانستان في الثمانينات من القرن الماضي قد سمحت لأجهزة الأمن بحصرهم، فإن الطرق المعقدة لتسلل المقاتلين إلى سوريا، وسهولة التسلل عبر الحدود الطويلة، تجعل هذا الرصد أمرا شبه مستحيل.

اقتصادية شمولية وتوحيد التعليم وكذلك تمكين النساء من حقوقهن كإجراءات وقائية تمنع من خلالها توغل الفكر المتطرف، وفق ما طالب به مؤتمر الإسكندرية.

واعتبر بوريس ناديش، الرئيس الصربي السابق، أن مفهوم التطرف الديني يمثل تهديدا عالميا، ولهذا يجب أن نتطرق للأسباب التي دفعت لتلك الظاهرة.

ولفت ناديش إلى أنه من ضمن الأسباب وراء تصاعد ظاهرة التطرف نقص الفهم والتفاهم بين الأفراد والمجتمعات، ويتضح ذلك بشدة عندما يتعلق الأمر بالاختلافات والتناقضات بين الدول، ولهذا «يجب أن نبذل قصارى جهدنا من أجل مواجهة اختلاف الأفكار والثقافات، ولا بد أيضا أن نكون أكثر فاعلية وأن يلعب المفكرون والمثقفون دورا في هذه المواجهة، حيث أن الأساليب العسكرية لم تعد مجدية كما في السابق، والخيارات السياسية تواجه العديد من المشكلات داخلها».

ويرى عادل البلتاجي، رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس أمناء مكتبة الإسكندرية، أن ظاهرة الإرهاب والتطرف موجودة منذ بداية الخلق، حتى وإن بدأ نوع من الخمول يظهر عليها، حيث بدت وكأنها في حالة معاودة الظهور. مضيفا أن «وجود العنف والظلم والتمييز العنصري وتقييد كرامة الإنسان، وهي جميعا أمور تساعد في خلق التطرف، بالمقابل فإن وجود المحبة والتسامح والسلام بالأفكار والعقول، يقيد التطرف».

وأشار البلتاجي إلى «ضرورة تطلع الشعوب إلى نظام عالمي جديد ينهي العنف، وهو الطريق الوحيد لإنهاء هذه المعضلة».

وتقول السفيرة مشيرة خطاب، الوزيرة السابقة للأسرة والسكان، إن «الحكومات غالبا ما تجد نفسها فريسة للدفاع عن

وأصبحت موجهته معضلة كبيرة، مما جعل الدول تحاول حماية مواطنيها وفي الوقت ذاته الحفاظ على الأمن العام داخلها.

ودعا الرئيس المقدوني إلى ضرورة التركيز على المواجهة الثقافية للتصدي للفكر المتطرف قبل أي شيء آخر، واعتماد حملات توعوية تدحض هذا الفكر، فالواجهة لا بد أن تبدأ بالفكر وبما لا يتعارض مع حرية الأفراد التي يجب أن تكون مكفولة للجميع داخل مجتمعاتهم.

وأوضح أولوسيجون أوباسانجو، رئيس نيجيريا السابق، أن كل ما يتعلق بالديمقراطية يتعلق بشكل أساسي بالأمن، وكذلك فالأمن بجميع جوانبه يقوي ركائز الديمقراطية، قائلا «إذا أردنا أن نؤكد على ازدهار الديمقراطية فلا بد أن يتواجد أمن».

وأضاف الرئيس النيجيري أن «مواجهة التطرف والعنف تتطلب التعامل مع أسبابه وليس فقط أعراض المشكلة، فوجود التعليم الفعال أمر هام للتنمية، ورغم كونه غير كاف للتصدي للإرهاب إلا أنه يمثل أداة للتفكير، لأن الأفعال الإجرامية التي يقوم بها الأفراد ما هي إلا نتاج أفكارهم، فالتطرف يتكون في عقول الأشخاص الذين لا يحون السلام، ولهذا يجب أن نواجه الفكر بالخير».

دواعي التطرف

تتخذ الجماعات الإرهابية غالبا الصراعات داخل الدولة ومعاناة الشباب المبرق من معضلة البطالة وغياب العدالة الاجتماعية ذريعة لخلق فرص تواجدها، ولهذا وجب من الدولة أن تكثف جهودها لتوفير مستلزمات الحياة التي تتطلب لها الفئة الشابة كخلق تنمية وسياسات

لطالما مثلت مهمة الدفاع عن الديمقراطية مهمة صعبة وشاقة، فالتحديات التي تعوقها متنوعة أهمها الضرورات الأمنية وما تستوجبه من ضغط على الحريات خاصة بعد تنامي الظاهرة الإرهابية في العالم والتي اتخذتها الدول الكبرى ذريعة لخوض حروب أنهكت شعوب العالم، وإضافة إلى ذلك تطرح إشكالية الموازنة بين مفهومي الأمن والديمقراطية اللذين يعدان من الضرورات الوجودية للدول، ورغم تناقضهما إلا أنهما يتفقان على الأولوية الأمنية في واقع نجح فيه داعش في أن يمثل تهديدا مباشرا، ولتتأكد بذلك مقولة جان جاك روسو في كتابه العقد الاجتماعي «إذا أخذنا تعبير الديمقراطية بمعناه الدقيق، فإن الديمقراطية الحقيقية لم توجد أبدا ولن توجد».

الإرهابية في 11 سبتمبر 2001، الذي تضمن منح صلاحيات للحكومة لخوض «حرب على الإرهاب» من خلال تسهيل إجراءات التحقيقات وغيرها من الوسائل اللازمة. وقد نتج عنه معسكر غوانتانامو الشهير، وما عرف من إجراءات الاحتجاز الوقائي، والركون إلى أساليب التعذيب، والقتل المنهجي من خلال هجمات الطائرات من دون طيار، وغيرها. وتتطلع المجتمعات العربية إلى محاولة القضاء على الظاهرة الإرهابية، ودرحوى التطرف وهزيمة عنف المتطرفين، أيا كان توجههم، دينيا أو سياسيا، طالما أنهم يتخذون من الإرهاب وسيلة لتحقيق أجدانهم.

ونبه المؤتمر إلى تصاعد الإرهاب على جاني المتوسط الذي أفرز تحديات عسكرية وأمنية وأيضاً تحديات الثقافية، حيث تبدأ المواجهة الفعلية في عالم الأفكار من خلال الكشف عن الأفعنة الأيديولوجية والإراء الزائفة على حقيقتها، التي استوجب تهميشها حتى تنفخ قدرتها على جذب أجيال شابة استطاعت الاستحواذ على اهتمامهم.

المواجهة الثقافية

يتفق المشاركون في المؤتمر على أن الإرهاب لن يهزم إلا من خلال المواجهة الثقافية، وهزيمة الأفكار المتطرفة بالفكر المنفتح الرامي إلى التعددية.

واعتبر إسماعيل سراج الدين، مدير مكتبة الإسكندرية، أن التحدي الأكبر في الواقع يتجسد في كيفية التوازن الصحيح بين حماية الأمن والمواطنين من جهة، وبين منع العنف وإيجاد طرق مختلفة لمواجهة التطرف من جهة أخرى.

ولفت الرئيس خورخي إيفانوف، رئيس مقدونيا إلى أن بداية الحديث عن فكرة الديمقراطية تستوجب التذكير بأن الإنسانية تتبع دائما متى توافرت الحريات، غير أن هناك أعداء دائما ما يسعون لإنهاء تلك الحريات وخلق أوقاها.

وأضاف الرئيس المقدوني أن «العالم الآن يعاني وضعا حرجا في مهمة الحفاظ على الحرية والديمقراطية من أجل العيش بسلام»، لافتا إلى أن مفهوم الديمقراطية يختلف من بلد إلى آخر نظرا لتواجد العديد من الإشكاليات السياسية والأمنية التي تعيق تحققه، وهذا ما يجعلنا نتطرق لفكرة حماية القانون.

وأكد إيفانوف أن تنظيم داعش أصبح الخطر الكبير الذي يواجه المجتمعات بقوة،

محمد الحامصبي
كاتب مصري

برزت إشكالية الموازنة بين الأمن والديمقراطية في المجتمعات العربية والغربية على حد سواء بعد تنامي الظاهرة الإرهابية وتصاعد وتيرتها عبر شتى هجمات متعددة، ك«ألية الذئب» المنفردة التي عانى منها الغرب مؤخرا أو الحروب الصارية التي تعيش على وقعها المنطقة العربية لبث الفوضى وتنفيذ أجدان المتشددين وتهديد الأنظمة الديمقراطية.

ونظرا لاستفحال الخطر الإرهابي تتزايد التحديات الأمنية على عاتق الأنظمة العربية، وهو ما يطرح تساؤلات عن إشكالية التوازن الصحيح بين الأمن والحرية، وهل ثمة تعارض بين تحقيق قيم الديمقراطية والحرية والكرامة الإنسانية ومواجهة الإرهاب؟ وهي تساؤلات حاول «مؤتمر الأمن الديمقراطي في زمن التطرف والعنف» الذي يعقد على مدار ثلاثة أيام بالقاهرة بالتعاون بين مكتبة الإسكندرية ومنظمة نظامي كنجوي الدولي، بمشاركة رؤساء دول حاليين وسابقين ودبلوماسيين وخبراء دوليين الإجابة عنها من خلال السعي للتباحث والنظر في التجارب المختلفة التي تمخضت عنها قرارات بهذا الشأن والتي لجأت إليها الحكومات كل على حدة.

وأقر المؤتمر بأن الإرهاب بات يشكل تحديا مختلفا، حيث تطالب الشعوب الحكومات بالحيولة دون حدوث الفعل الإرهابي، وإجهاض المحاولات الإرهابية في المهد قبل أن تتحول إلى جرائم وماس في حياة الشعوب.

ومن هذا المنطلق باتت أجهزة الأمن تتمتع بسلطات واسعة في إجراءات المراقبة والتتبع، والتعامل بالمشبهات حتى يتسنى لها التصدي للعمليات الإرهابية في مهدها، وعدم انتظار حدوثها، والقبض على الطرف المذنب أو المخطئ لها.

ولكن التوسع في الصلاحيات الممنوحة لأجهزة الأمن في سياق مكافحة الإرهاب عادة ما يستدعي طرح تساؤلات أساسية في كل المجتمعات حول قضايا الحرية، وكيفية تحقيق التوازن بين مقتضيات الأمن من جانب والحريات التي يكفلها الدستور والقانون للمواطنين من جانب ثان.

ولعلنا نذكر القانون الشهير «Patrio Act» المعروف بقانون مكافحة الإرهاب الذي أصدرته الولايات المتحدة الأميركية بعد الهجمات

العائدون من العراق وسوريا وليبيا يربكون أجهزة الأمن في مصر

أحمد جمال
كاتب مصري

القاهرة - بدأت أجهزة الأمن المصرية في تطبيق إجراءات جديدة على دخول المواطنين إلى شبه جزيرة سيناء (شمال مصر)، حيث اشترطت وجود إثباتات أمنية، توضح طبيعة المرور إلى هناك، من خلال نقطة تفتيش دخول نفق الشهيد أحمد حمدي، الواصل بين القاهرة وشبه الجزيرة.

وأكد اللواء أحمد طاهل، مدير أمن جنوب سيناء لـ«العرب»، أن القرار ليس لفترة معينة، بل سيتم تفعيله بشكل دائم، ولن يقتصر تطبيقه على نفق الشهيد أحمد حمدي، لكن على جميع الأنفاق والمعديات على محور قناة السويس، الرابطة بين محافظات القناة والدلتا والوادي في شبه جزيرة سيناء، لافتا إلى أن «الإجراءات تساعد على سرعة تحديد هوية الوافدين لشبه الجزيرة، سواء كان لمحافظة جنوب أو شمال سيناء، نتيجة لتكرار العمليات الإرهابية».

وربط أمينون بين الإجراءات الجديدة التي اتخذتها قوات الأمن المصرية، وبين سعي الحكومة المصرية لعدم وصول أي إمدادات بشرية إلى عناصر داعش وشمال سيناء، وكذلك عدم تسلل تلك العناصر إلى جنوب سيناء، في وقت بدأت فيه السياحة هناك في التقاط أنفاسها.

ورغم ما تمثله عودة المقاتلين إلى أراضيهم مرة أخرى، إثر الهزائم المتتالية لتنظيم داعش في سوريا والعراق وليبيا، من خطورة كبيرة

على استقرار الأوضاع الداخلية للعديد من دول العالم، وتحديددا داخل منطقة الشرق الأوسط، إلا أن الوضع في مصر يأخذ أبعادا سياسية تتخطى البعد الأمني.

واعتبر خبراء أمنيون أن خطر العائدين من جبهات القتال في الخارج، قد زاد أثره بشكل لافت في الشهور الماضية، إذ نفذت هجمات إرهابية نوعية لا يمكن تحديد الضالعين فيها وهل هي لأعضاء خلايا العنف الفردي أو لما يعرف بـ«الذئب المنفرد»، حيث تتطلب قدرات تدريبية عالية ومهارات خاصة في تصنيع المتفجرات، لا يمكن اكتسابها في الداخل المصري.

وقال وليد البرش، القيادي المنشق عن الجماعة الإسلامية لـ«العرب»، إن مصر كانت من الدول الجاذبة للعناصر الإرهابية عقب اندلاع ثورة يناير، والتي نتج عنها وجود انفلات أمني في المناطق الجبلية والصحراوية تحديدا، وهو ما استغلته الجماعات المسلحة لتدريب المقاتلين فيها، لكن ذلك الأمر توقف عقب فرض سيطرة أمنية قوية على البلاد في 30 يونيو 2013.

ورأى اللواء محمد مطر، مدير أمن شمال سيناء الأسبق، أن المعضلة الحقيقية لعودة الإرهابيين في الوقت الحالي، تكمن في أن كل الجهات باتت مفتوحة على احتمالات التسلسل، من الشرق ومن الجنوب، والخلاط الأكبر يأتي من الغرب الذي يمثل التحدي الأبرز، بسبب انفلات الأوضاع في ليبيا ويضطلع الجيش بالجهد الأكبر في تأمينه بالتعاون وثيق مع أهالي القبائل الغربية. وكانت قوات الأمن قد أوقفت قبل شهر 14



«روحاني وكل من هم في تيار الاعتدال سيصبحون بقيمة فقدان رفسنجاني، لذلك لا بد من تعزيز الجبهة الداخلية وتشكيل ائتلاف يغطي الفراغ الذي خلفه».

محمد شريعتي
مستشار الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي



«أشد ما يخشاه التيار المعتدل بعد وفاة رفسنجاني، هو أن يدفع المرشد الإيراني والمحافظة برمشح متشدد يرون فيه القدرة على التعامل مع ترامب».

محمد السلمي
محلل سياسي سعودي

رفسنجاني: غياب تاجر الفستق الذي ينذر بسقوط الثورة

● فقدان سياسي تمتع بواقعية وعقلانية ناقضتا سلطوية النظام ● رحيل رفسنجاني أشد لسقوط عهد وإنزلاق إيران نحو المجهول



هل كان حقاً معتدلاً؟

”

موت رفسنجاني يكشف حالة موت تعاني منها طبقة من الجيل الأول لرجال الدين الذين هيمنوا مع الخميني على الجمهورية الإسلامية

“

يحكى أن رفسنجاني كان شديد الإنصات لمحدثيه وأنه حين كان رئيساً للبرلمان حول "المجلس" إلى الميدان الأكثر انفتاحاً داخل النظام السلطوي الإيراني. كان ممثلو المجتمعات التي تتشكل منها "الأمة" الإيرانية، وما أكثرها بين إثنيات وقوميات وطوائف ومذاهب، يجسدون مكاناً للقول لكن أيضاً يجدون رجالاً يستمع إليهم. حول رفسنجاني البرلمان إلى صمام أمان يحمي الثورة من أمراضها وتناقضاتها. وكان مواكبا، وربما عربا، لكل التحولات السياسية في البلاد. فهو من ابتدع بعد وفاة الخميني عام 1989 منح رئيس الجمهورية صلاحيات تنفيذية بعد نجاحه في هندسة إلغاء منصب رئيس الوزراء. وعمليا فقد اخترع رفسنجاني المنصب على قياسه واحتله لولايتين من العام 1989 إلى العام 1997.

وبحداقة رفع رفسنجاني خامنئي إلى منصب المرشد، ربما لأن اعتزازه بقدراته ومواهبه أغنى بصيرته عما يستطيع المرشد الجديد أن يحكيه. عزز خامنئي سلطانه وسلطاته معتمدا على دعم الحرس الثوري، فيما استند الأخير على رعاية الولي الفقيه وبقيت خصومة الرجلان واضحة وعضوية. فحتى في نعي الرجل أسقط المرشد رتبة "آية الله" عن الراحل وتحدث عنه بصفته "حجة الإسلام".

وحيث ترشح رفسنجاني عام 2000 ليكون من ضمن المقاعد الثلاثين المخصصة لطهران، حل في المرتبة الأخيرة (الثلاثين). اعتبر أن في الأمر إهانة لا يحتملها غروره، فاستقال. وحين ترشح للرئاسة للمرة الثالثة عام 2005 ضد محمود أحمددي نجاد، فاز الأخير وكان يشغل حينها منصب عمدة طهران، ومن أسباب فوزه أنذاك اعتباره أقل فسادا من منافسه. لم يتردع رفسنجاني وأعاد الترشح عام 2013، لكن مجلس صيانة الدستور أقصاه هذه المرة عن هذا الترشح.

العارفون والمطالعون على شخصية الرجل يروون شغفه بالزعامة التي كان يسعى إليها، وهو وإن كان يطرق باب الرئاسة، فإن قلبه كان يهوى منصب المرشد. سعى للاجتهاذ حول نظرية ولاية الفقيه ومستقبل منصب الولي في إيران، ذلك أن مطارقه كانت تنهش في جسم موقع لا يحتله على أن تعاد تلك المطارق إلى خزائنها حين يقبض له أن يصبح الولي الفقيه للجمهورية.

بوفاة رفسنجاني تسقط آخر ورقة توت كانت تستر عورات نظام الولي الفقيه. رحل صمام أمان الثورة وبت الثوار مكتسوفين أمام بعضهم البعض، كما سقطت الصفوف التي كانت تؤجل صراع الأجيال. قد لا يكون الأمر سقوط رجل فقط، بل سقوط عهد ومرحلة وإنزلاق إلى مجهول.

روسيا وباكستان. ورغم طباعه "الدولالية" (نسبة للدولة)، فإن عواصم العالم لم تبعده عن ميادين الإرهاب في أخطر صوره. أتى على ذكره المحققون في الأرجنتين في ملف تفجير المركز اليهودي في بوينس آيرس عام 1994، والذي أدى إلى سقوط 12 ضحية، فيما أشار مدعون عامون في ألمانيا إلى صلات له في عمليات اغتيال منشقين إيرانيين في أوروبا.

قد تكون تلك الاتهامات زعما وادعاء، لكن منطق الأمور يقود ربما إلى استنتاج حاجة رفسنجاني لتثبيت إنجازات دموية دفاعا عن "الثورة"، من أجل التجرؤ على تقديم أطروحات معتدلة دفاعا عن نفس الثورة.

قاد رفسنجاني حملة واقعية لإعادة وصل روابط ما بين طهران وواشنطن. تلك الواقعية تقف وراء ما عرف بـ"إيران غيت"، المثلثة الأضلاع بين إيران وإسرائيل والولايات المتحدة عام 1985. ينقل عنه إقراره بأنه كتب للخميني يدعو إلى إعادة التفكير في السياسة المعتمدة مع "الشیطان الأكبر"، معتبرا وفق ما كتب "أن هناك طرقا صعبة لذلك، وإذا لم تسعنا في اجتيازها، فسيكون صعبا علينا اجتيازها من بعد". قيل أيضا إنه طالب بالوصل مع واشنطن كما هو حال الوصل الجاري بين طهران وموسكو وكين، وبأنه دعا المرشد الأول للثورة إلى التفاوض مع الولايات المتحدة، معتبرا أن التفاوض لا يعني الخضوع.

لم يكن الأمر جدلا نظريا فقط، بل إن مكتب رفسنجاني هو الذي أشرف على المفاوضات التي جرت مع حزب الله في لبنان لإنهاء أزمة الرهائن الأميركيين الذين خطفهم الحزب ما بين عامي 1984 و1991. وبناء على طي هذا الملف باتت خطوط التوصل مفتوحة بين طهران وواشنطن. منذ عهد الخميني أدرك رفسنجاني أن العالم يدار بالتفاوض، وهو، وفي قلب أزمة العالم الأخيرة مع برنامج الصواريخ الإيرانية، غرّد مستقرا رأس السلطة "عالم الغد هو عالم مفاوضات وليس عالم صواريخ".

الدعوة إلى الإصلاح

انتهت الحرب العراقية الإيرانية لأن رفسنجاني أقنع الخميني عام 1988 بتجريح "الكاس المر". وانطلاقا من موقعه كرئيس للجمهورية بعد ذلك أطلق الرجل حملة إعمار ما هدمته 8 سنوات من الحرب.

رؤج للقطاع الاقتصادي الخاص وعادي التدخل الكثيف للدولة في الاقتصاد. لكنه في السنوات الأخيرة لم يتوقف عن التبشير بضرورة الذهاب إلى إصلاحات سياسية تتيج من حرية التعبير والحريات وإطلاق يد المجتمع المدني.

تلطى رفسنجاني كثيرا على جملة شهيرة مفادها أن "على الدولة أن تبقى على قيد الحياة لإنجاح أفكار الثورة". وبمعنى آخر فإن الرجل اعتبر أن دعوته الإصلاحية لا تهدف إلى تقييد الثورة بل للحفاظ عليها. من خبر رفسنجاني يعرف أنه لم يكن منظرا، حتى أن من كان يستمع إليه وهو يلقي محاضرات في الاقتصاد كان يستنتج أن مضمون ما يقوله فارغ لا يتصل بعلم. وحين سئل أحد العارفين حول فحوى ما يقول كان الجواب دائما "هو كلام تاجر فستق".

غاب رفسنجاني وسيغيب رفاقه جميعا خلال العشر سنوات المقبلة. في إيران من يهمس بخبث "الموت هو السبيل الوحيد لإزاحتهم عن السلطة". ويموت رفسنجاني تتفكك عدة من عقد النظام السلطوي. لكن الأدهى أن صماما من صمامات أمن النظام وديمومته يسقط مع رحيل الرجل. فقبر ما كان الرجل يمثل تيارا مقلقا لـ"المحافظين"، إلا أنه لا يصنف في عداد الإصلاحيين الذين حاصرهم النظام السياسي وقيد حركتهم.

واقعية وعقلانية

أجاد رفسنجاني تقديم نفسه ضرورة للمتشددين وضرورة للمعتدلين. وهو بين هذا وتعايش بهاء مع تعقيدات التركيبة السلطوية، وبقي دائما يسبح على سطوحها.

لم يكن رفسنجاني خارج دوائر المواسم الديموية الأولى لنظام الثورة في إيران. دخل سجون الشاه أربع مرات على الأقل، وربما تلك التجربة المريرة غدت لديه عطشا للانتقام ومباركة حملات التطهير والإعدامات التي طالت رجالات النظام السابق بعد الثورة. لا وناثق تبرئ الرجل من أثم تلك المرحلة، لكن ما يشتهر به ليس "عادية" انخراطه في التصفيات الديموية "الضرورية في أي ثورة"، بل واقعيته وعقلانيته في مقاربتة لشؤون الحكم وأصول إدارة الدولة.

ولئن انشغل عالم اليوم بالاتفاق النووي مع إيران، فإن رفسنجاني نفسه هو من عمل على اقتناء بلاده لتكنولوجيا الصناعة النووية في جانيها المدني والعسكري من

علي أكبر هاشمي رفسنجاني، الشخصية السياسية الإيرانية التي غيَّها الموت الأسبوع الماضي، تفقد برحيله طهران رؤيتها السياسية المتوازنة والمعتدلة التي دعت إلى الإصلاح وتجرت على نظام سلطوي متشدد لمحاولة إضفاء نفس إصلاحي على تركيبات النظام وفق ما عرف به من واقعية وعقلانية نجم عنهما اتفاق تاريخي مع الولايات المتحدة لإيمانه بأن "عالم الغد هو عالم مفاوضات وليس عالم صواريخ"، وأن التفاوض لا يعني بالضرورة الخضوع، ولتدعيمه التيار الإصلاحي سيحتاج ائتلاف الإصلاحيين في غيابة إلى إعادة ترتيب أوراق تحالفاته، كما أنه برحيل "عزّاب" كل التحولات السياسية في إيران ربما سيؤدي ذلك إلى انزلاقات نحو المجهول.

نهجه وفلسفته وعقيدته، وما كتبه صاحب "الأمير" أتاح له البقاء والنجاة من مصائر أنهت حياة أو حضور رفاقه الأوائل في "الثورة الإسلامية". غاب الرجل وعمره 82 عاما. وكما في حكايات عيشه وأغازها، كثيرة هي تاويلات وفاته واحتمالات أسبابها.

رحيل رفسنجاني

نعت طهران رسميا الرجل وأعلنت وفاة من "قضّى حياته يخدم نهج الإسلام والثورة". وأعلنت الحداد لمدة 3 أيام، وأكرمت بهذه المناسبة نجله مهدي بأن أخرجته من السجن مؤقتا، مذكرة بمناسبة الوفاة بما أخذته "الثورة الإسلامية" على الراحل، وبما طال غضبها من عقوبات طالت الابن والابنة (فائزة) التي أريد منها تكبيل الوالد بسبعة فساد تجهض طموحاته التي لا تتوقف، للتسلق نحو الزعامة المطلقة.

تتعدد وجوه رفسنجاني، وخصوصه ما يبرر وصفه بأنه مخادع ينهل من خطاب الثورة من أجل مصالحه الخاصة. حتى أن الدارسين لشؤون إيران يتحدثون عن دفاعه عن المحرومين، فيما ثرواته يتحدون عن دفاعه من استخدامه لنفوذهم لممارسة فساد لظالما اعتبر جزءا من حكمة السياسي العتيق. حتى أن واحدا من المراقبين الغربيين يروي أنه كان انتهازيا مستعدا أن يفعل أي شيء مستغلا نفوذه من أجل تعبئة حساباته المصرفية.

لكن موت رفسنجاني يكتشف حالة موت تعاني منها طبقة من الجيل الأول لرجال الدين الذين هيمنوا مع الخميني على الجمهورية الإسلامية. هناك أسماء ماتت وهناك من مات مع وقف التنفيذ. فحتى المرشد الحالي علي خامنئي، الذي سيبلغ 78 عاما هذه السنة، هو في حالة موت حتى لو بدا أن إطلاقاته وتصريحاته تروم عكس ذلك. أجريت للمرشد عملية استئصال لسرطان البروستات عام 2014 ومذاك يتراكم الحديث عن خليفته أو عن مصير ولاية الفقيه.

تبوأ خامنئي منصبه عام 1989. لم يكن من المحتملين في هذا المنصب، لكن ذلك "الثعلب" رفسنجاني رتب أمر ذلك ورسم سيناريوهات. كان في بال "تاجر الفستق" أن يأتي بسقف ضعيف يسهل تطويعه، إلا أن تلك التجارة فسدت وخسر رفسنجاني الصفقة وتحول خامنئي إلى سقف صلب وضع حدا نهائيا لأطماعه.

يموت رفسنجاني وهو جزء من طبقة رجال الدين الذين يتحكمون بقراب الإيرانيين منذ العام 1979. أغلبية المواطنين، أي أغلبية الناخبين، ولدوا بعد قيام "الثورة"، بما يعني أن الهوة سحيقة ليست مع جيل فقط بل مع أجيال ثلاثة.



رحيل رفسنجاني عزز قلق الأوساط الشعبية

«رغم الضباب الذي يلازم أي استقرار، لمستقبل الشرق الأوسط، فإنه ثمة فئاعة تزداد شيوعاً حول حتمية انعقاد سايكس - بيكو 2، في محاكاة لما عاشته المنطقة قبل قرن كامل».

حسن منمنمة
باحث وسياسي لبناني



«ما حدث في حلب يرمز إلى انهيار السياسات الغربية، حيث باتت روسيا هي التي تمتلك الأوراق مع إيران، وحتى لو خسرت القوى الأخيرة فإن ذلك لن يعيدنا إلى اللعبة».

أوبير فيدرين
وزير الخارجية الفرنسي الأسبق



في انتظار سايكس - بيكو.. بحلته الجديدة

التركي؟ ما هو موقع تركيا في المنطقة في ظل الحلف الجديد القائم بين موسكو وأنقرة، وفي ظل الطموحات الكردية التي تلقى أذاناً صاغية في واشنطن؟
يظل السؤال الأهم مرتبطاً بالدور الإسرائيلي، خصوصاً في سوريا. ما كشفته الأيام الأخيرة، لمن كان لا يزال يستخف بالتعاون القائم بين روسيا وإسرائيل، أن الحلف بين روسيا وإسرائيل أعمق بكثير مما يُعتقد. في استطاعة إسرائيل أن تضرب في الداخل السوري متى تشاء وحيث تشاء انطلاقاً من التفاهم الذي توصل إليه فلاديمير بوتين وبنيامين نتانياهو. من يحتاج إلى دليل على ذلك يستطيع العودة إلى الضربة التي وجهتها إسرائيل إلى المطار العسكري في منطقة المزة التي هي من ضواحي دمشق.
ستكون السنة 2017 في غاية الأهمية نظراً إلى أنها ستحدد الأسس التي سيقوم عليها سايكس - بيكو بنسخته الثانية التي تتميز بالعودة الروسية إلى الشرق الأوسط. لا شك أن هذه العودة ستظل مرتبطة بما تريده إدارة ترامب. كذلك ستكون مرتبطة بمستقبل الوجود الإيراني في سوريا والعراق ولبنان، إضافة بالطبع إلى ما تريده إسرائيل في سوريا. من شريك خائب في عدوان العام 1956 على مصر، إلى منتصر في حرب العام 1967، إلى مصر على احتلال الضفة الغربية في معظمها، بما في ذلك القدس الشرقية، صارت إسرائيل التي سبق لها أن وقعت معاهدة سلام مع بلدين عربيين هما مصر والأردن، لاعبا أساسيا في سوريا. ستقرر إسرائيل من سيكون على حدودها مع سوريا والترتيبات التي تريدها في تلك المنطقة.

لن تكشف السنة 2017 كيف ستكون العودة الروسية إلى الشرق الأوسط فحسب، ستكشف أيضاً كيف سيكون الدور الإسرائيلي في سوريا في ظل التفاهات بين أنقرة وموسكو، وفي ظل التنسيق الكامل بين بوتين ونتانياهو. في ظل هذه المعادلة المختلفة التي تؤسس للنسخة الجديدة لسايكس - بيكو، أي دور سيكون لإيران في سوريا؟ هل تكفي "الجمهورية الإسلامية"، التي لم تستطع تفادي الانهيار الكامل لنظام بشار الأسد لولا اللجوء إلى موسكو، بأن تكون لاعبا ثانويا في هذا البلد متكلة على "حزب الله" والمليشيات المذهبية الأخرى التي استحضرتها إلى سوريا... أم سيكون عليها مراجعة دورها بشكل جذري، والاكتفاء بالتمسك بالورقة العراقية من منطلق مذهبي بحت؟

الأوسط عبر البوابة السورية في ظل حضور أميركي مضمون.
بعد مئة عام على سايكس - بيكو، هناك عملية إعادة تصحيح له. لكن الشرق الأوسط الذي عرفناه طوال مئة عام لن يعود قائماً. ستكون هناك عودة قوية لروسيا إليه بموافقة أميركية هذه المرة. هذا في حال تمت الصفقة بين فلاديمير بوتين وإدارة دونالد ترامب التي ليس ما يبشر، أقله إلى الآن، أنها تريد بقاء روسيا خارج الشرق الأوسط، خصوصاً خارج الساحل السوري. نجحت موسكو، عندما كان هناك الاتحاد السوفييتي حياً يرزق، في العودة إلى الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد سايكس - بيكو. كان الاتحاد السوفياتي في مصر وسوريا والعراق. كان في ليبيا. كان خروجه من مصر في العام 1972، عندما طرد أنور السادات الخبراء الروس، مؤشراً إلى بدء مرحلة الانحدار السوفياتي في الشرق الأوسط. كان للاتحاد السوفييتي أيضاً موطن قدم في شبه الجزيرة العربية. كان اليمن الجنوبي أقرب إلى جرم يدور في الفلك السوفياتي. بقي الوضع على هذا المنوال حتى مرحلة متقدمة من عمر "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية" التي انتهت في العام 1990 عندما قامت الوحدة اليمنية. ما كان للوحدة أن تقوم لولا انهيار دولة الجنوب نتيجة انهيار الاتحاد السوفياتي. ظهرت بوادر انهيار الاتحاد السوفياتي أول ما ظهرت في مثل هذه الأيام من العام 1986 عندما فشلت موسكو في منع الاقتتال الداخلي بين أجنحة السلطة في عدن من جهة، وعجزها عن إخلاء مواطنيها من الجنوب اليمني من دون مساعدة الدول الغربية من جهة أخرى.

تمثل عودة روسيا إلى الشرق الأوسط، من خلال الدور العسكري لموسكو في سوريا، إحياء لسايكس - بيكو بحلته الجديدة. لا تزال عملية إحياء سايكس - بيكو في بدايتها. لا بد من انتظار ما ستستقر عليه الأمور في سوريا والعراق وحتى لبنان لمعرفة من ستكون القوى المهيمنة في المنطقة.

الثابت إلى الآن أن الخاسر الأول من سايكس - بيكو الجديد هو الدول العربية عموماً، والدول المشرقية على وجه التحديد، إضافة إلى مصر التي تقف حائرة حيال ما يدور في المنطقة. لم تعرف هذه الدول المحافظة على نفسها. دخلت في مآهات الانزعة الدكتاتورية التي قضت على المجتمعين العراقي والسوري. سيكون هناك دور لروسيا في سوريا. ولكن ماذا عن الدور الإيراني في سوريا والعراق مستقبلاً، وحتى في لبنان؟ ماذا عن الدور

دكتاتوريات قضت على المجتمعات الحية في عدد لا بأس به من البلدان العربية، بما في ذلك مصر نفسها ودولة أخرى، لم تكن ولدت بعد، مثل اليمن الجنوبي الذي صار لاحقاً، بعد الاستقلال في العام 1967، يحمل اسم "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية".

هل تستعيد روسيا في 2017 الدور الذي فاتها في 1917 وذلك بالمشاركة الفاعلة في إعادة تشكيل الشرق الأوسط؟
هذا السؤال يطرح نفسه بجدية قبل أيام من مؤتمر أستانا عاصمة كازاخستان التي ستستضيف في الثالث والعشرين من الشهر الجاري المعنيين بالأزمة السورية. ستكون بين الحضور، إلى جانب روسيا طبعاً، تركيا وإيران والولايات المتحدة. صحيح أن المشاركة الأميركية في مؤتمر أستانا، الذي هو قبل كل شيء فكرة روسية، ليست مضمونة بعد، لكن الصحيح أيضاً أن الحل السياسي في سوريا، إذا كان هناك من حل، سينتظر مؤتمراً يعقد الشهر المقبل في جنيف برعاية من الأمم المتحدة. سيكرس مؤتمر جنيف العودة الروسية إلى الشرق



رقعة الضاما الكبرى في سوريا بشروط الروليت الروسية

السورية، وبوجود النظام "أصيلاً" عن نفسه لا حاجة لدعوة وكلاء عنه إلى أستانة، بينما رفعت روسيا "فيتو" ضد حضور الائتلاف، والهيئة العليا للمفاوضات، لجولة أستانة. ما يبشر إلى لعبة فيتو ثنائية بين تركيا وروسيا.
تركيا دخلت لعبة الضاما، أو لعبة الصبر، بسبب انسحاب أميركا من دورها التاريخي المفترض في أوراسيا القرن الحادي والعشرين بعد استقالة الاتحاد السوفييتي المنهار من منطقة نفوذه في سوريا، على الرغم من تاريخية تشاطف النفوذيين أيام الحرب الباردة في هذه المنطقة الضيقة من شرق المتوسط، بين حدود فلسطين التاريخية، وما يحيط بها. المفارقة، هنا، أن تركيا اعتمدت حتى نهاية عام 2015 لعبة الروليت الروسية، فاتحة حدودها أمام الداخلين إلى سوريا، والخارجين منها، فخرج إليها اللاجئون، ودخل منها المقاتلون، بمن فيهم العناصر المتطرفة المندمجة في "داعش"، و"جبهة فتح الشام" (النصرة سابقاً).

عودة تركيا لاختبار حجر الصبر، وتموضع لاعب الضاما، وتقاسمها الآن للعبة مع روسيا "ضد" مقاتلي المعارضة، لا ينفي أن لديها خيارات أخرى، منها سحب كل الخيارات من المعارضة، السياسية والعسكرية، الفاعلة أساساً لكل الخيارات، عدا خيار الضاما المديد. وباستبعاد نظرية المؤامرة، واحتمال أن تكون علاقة النظام بداعش أكثر من وظيفية، يلعب النظام مع داعش لعبة الضاما، أيضاً، خاصة في مناطق "سوريا غير المفيدة"، وأهمها اليوم مدينة تدمر. الأمر نفسه ينطبق على الأكراد في الحسكة. بعد طرد داعش منها، حيث يامن النظام على نفسه في بضعه حمراء صغيرة وسط محيط أصفر طاع لـ"وحدات حماية الشعب" الكردية التابعة لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي" الكردي.

لكن العلاقة الروسية التركية تتقدم في اتجاه بناء علاقة إستراتيجية في شقها

اللعبة إلى مصفوفة من لعبات شطرنج ثنائية، وربما جماعية، قد لا تؤدي إلى أي ربح حتى مع الكثير من الصبر. فواقع الرقعة السورية يفيد بوجود الأكراد وداعش، من الداخل، وأميركا ودول الخليج وإيران من خارج الجغرافيا، حيث تلعب إيران في صف النظام وروسيا، ساعة، ومع النظام ضد روسيا في حالة كمون باطني، ومع نفسها دائماً.

ولذلك تتعدد لعبة الضاما البسيطة هنا، بين اللاعبين الصريحين، وتصيح أعقد حتى من "رقعة الشطرنج الكبرى"، التي يفوق عمرها عمر نظرية زبغينيو بريجنسكي المنظر للحالة الأوراسية منذ اكتسابه هذه الخبرة حين كان مستشار الأمن القومي في إدارة الرئيس الأميركي، جيمي كارتر، في نهاية سبعينات القرن العشرين. وقد تصل في النهاية إلى أن تكون لعبة روليت من الحجم الكبير، مع سدس بطلقة واحدة تنفي كل الاحتمالات، بمعنى أن الذي تقع عليه القرعة لبيد اللعبة يمثل حالة انتحار معلن.

في الشطرنج، قدمت روسيا عددا مهما من اللاعبين، كرياضيين، دون أن تشتهر فيها لعبة الضاما البسيطة القواعد، والمشابهة للشطرنج في الرقعة فقط، لتبقى لعبة الروليت أشهر ما قدمته روسيا للعالم من هذه الألعاب، كلعبة دموية يتواجه فيها لاعبان على قاعدة "قاتل أو مقتول" بل "مقتول أو ناج"، اعتماداً على الحظ مع احتمال واحد من ستة، في كل مرة. في الطريق إلى أستانة، تتحكم روسيا وتركيا بالرقعة، وتلعبان في الظاهر كطرف واحد يختار مجموعة من اللاعبين. ولذلك، جمعنا قبل أيام، أكثر من 60 شخصاً في أنقرة، في مرحلة استشارية قبل توجيه الدعوات للسفر إلى أستانة. في هذه المرحلة، رفعت تركيا "فيتو" في وجه "حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي"، كونه المقابل السوري لـ"حزب العمال الكردستاني"، التركي، من وجهة نظر تركيا، وكونه حليف النظام الاسدي في دمشق، من وجهة نظر المعارضة

لم يشتهر عن العرب إتقانهم لعبة الشطرنج، وحصدهم البطولات العالمية للعبة التي يمارسها الأذكاء الصبورون، مثلما لم ينافس العرب في الرياضات جميعاً، إلا ما ندر، لكن لعبة الضاما (الداما) منتشرة في الأرياف خاصة، كونها لا تحتاج إلى رقعة خاصة، أو إلى أحجار متميزة، ففي الضاما يمكن التقاط 24 حصوة من الطريق، ونشرها على رقعة مخططة بالطباشير مشابهة لرقعة الشطرنج، أو محفورة في الأرض.

ويمكن لأحد اللاعبين، حتى لو لم يكن خبيراً في اللعبة، انتظار أخطاء الخصم للفوز في اللعبة، مع ملاحظة أن الفائز هو من يقضي على كل أحجار الخصم، خلافاً للشطرنج الذي تنتهي اللعبة فيه بالقضاء على الملك، حتى لو كان محاطاً ببداقه وقلاع ووزيره.

تشبه الضاما، هنا، الروليت الروسية، لكن الروليت الروسية منزوعة الطابع الفروسي، كونها ليست مبارزة بالسيف أو المسدس، وتعتمد على الحظ فقط.

روسيا في سوريا، وفي الشرق الأوسط، عموماً، تلعب الآن الروليت الروسية بطريقتها، وتريد القضاء على جميع أحجار الخصم بطريقة الضاما. وفي المقابل، لا تمتلك الفصائل المعارضة السورية إمكانيات الروليت، وبالتالي ليس أمامها سوى المراهنة على الصبر والضاما، والتموضع في الرقعة السورية في انتظار استغلال خطأ واحد من روسيا وحلفائها، ولو بقي معها حجر واحد للقضاء على الأحجار الروسية جميعاً.

هذا لا ينفي أن روسيا وحلفاءها يتموضعون، أيضاً، في الرقعة العسكرية والسياسية السورية، بمعنى أن المعركة بين الطرفين مسألة وقت، حتى إذا ثبتنا أن اللعبة لا تقتصر على روسيا وحلفائها من جهة، والفصائل المعارضة السورية المعارضة وداعميها من جهة أخرى.

وجود المتدخلين مؤكداً بالتخفي والتموضع ربما، الأمر الذي يعقد أوليات الضاما التي يلعبها لاعبان فقط. هذا أحال



خبر الله خير الله
إعلامي لبناني

بعد مئة عام على سايكس - بيكو، هناك عملية إعادة تصحيح له. لكن الشرق الأوسط الذي عرفناه طوال مئة عام لن يعود قائماً. ستكون هناك عودة قوية لروسيا إليه بموافقة أميركية هذه المرة



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

لم يشتهر عن العرب إتقانهم لعبة الشطرنج، وحصدهم البطولات العالمية للعبة التي يمارسها الأذكاء الصبورون، مثلما لم ينافس العرب في الرياضات جميعاً، إلا ما ندر، لكن لعبة الضاما (الداما) منتشرة في الأرياف خاصة، كونها لا تحتاج إلى رقعة خاصة، أو إلى أحجار متميزة، ففي الضاما يمكن التقاط 24 حصوة من الطريق، ونشرها على رقعة مخططة بالطباشير مشابهة لرقعة الشطرنج، أو محفورة في الأرض.

ويمكن لأحد اللاعبين، حتى لو لم يكن خبيراً في اللعبة، انتظار أخطاء الخصم للفوز في اللعبة، مع ملاحظة أن الفائز هو من يقضي على كل أحجار الخصم، خلافاً للشطرنج الذي تنتهي اللعبة فيه بالقضاء على الملك، حتى لو كان محاطاً ببداقه وقلاع ووزيره.

تشبه الضاما، هنا، الروليت الروسية، لكن الروليت الروسية منزوعة الطابع الفروسي، كونها ليست مبارزة بالسيف أو المسدس، وتعتمد على الحظ فقط.

روسيا في سوريا، وفي الشرق الأوسط، عموماً، تلعب الآن الروليت الروسية بطريقتها، وتريد القضاء على جميع أحجار الخصم بطريقة الضاما. وفي المقابل، لا تمتلك الفصائل المعارضة السورية إمكانيات الروليت، وبالتالي ليس أمامها سوى المراهنة على الصبر والضاما، والتموضع في الرقعة السورية في انتظار استغلال خطأ واحد من روسيا وحلفائها، ولو بقي معها حجر واحد للقضاء على الأحجار الروسية جميعاً.

هذا لا ينفي أن روسيا وحلفاءها يتموضعون، أيضاً، في الرقعة العسكرية والسياسية السورية، بمعنى أن المعركة بين الطرفين مسألة وقت، حتى إذا ثبتنا أن اللعبة لا تقتصر على روسيا وحلفائها من جهة، والفصائل المعارضة السورية المعارضة وداعميها من جهة أخرى.

وجود المتدخلين مؤكداً بالتخفي والتموضع ربما، الأمر الذي يعقد أوليات الضاما التي يلعبها لاعبان فقط. هذا أحال



محمد أبو الفاضل
كاتب مصري



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

اليسار الذي يشق إلى معذبه

كثيرا ما قرأت هذه العبارة المعبرة: إن "أسوأ اليمين هو اليمين المنحدر من رحم اليسار". قد يبدو هذا الحكم قاسيا للوهلة الأولى، غير أنه في آخر التحليل يعكس واقع الحال. بل لن نجانب الصواب إذا قلنا إن بعض اليسار هو في جوهره أسوأ من اليمين، بل أسوأ حتى من اليمين المتطرف. ولا غرابة في مثل هذا الاستنتاج طالما يتعلق الأمر بيسار يمتلك مهارات التعتيم والتموهية وتبرير ما لا يمكن تبريره، فضلا عن ذلك، لديه الكثير من أدوات الاشتغال النظري. عندما يتعلق الأمر بالذكاء النظري فإن اليساريين يتفوقون على من سواهم. وهو ما يجعلهم يشكلون داخل المجتمعات الغربية المتقدمة حقلًا خصبا لتطور الفكر السياسي الحديث. غير أن الذكاء النظري من دون حس إنساني سليم قد يصبح مجرد وبال أخلاقي، لا سيما في مجتمعاتنا المتأخرة. والواقع أن هناك يساريين كثيرين برعوا في تبرير عدد من الجرائم التاريخية لمجرد الانتكاح على بعض المعادلات الصورية والحقائق المجردة أثناء التحليل السياسي. ولكم كان الرئيس البرازيلي الأسبق، لولا دي سيلفا، صادقا يوم قال لمستشاريه في الاقتصاد "فكروا كما تتأشرون في المعادلات والأرقام والحسابات، لكن لا تسوا الرقم الأهم، يحتاج الناس في الواقع المعيش إلى ثلاث وجبات في اليوم". هنا يكمن الحس الإنساني السليم الذي يجب أن يرافق الذكاء النظري في آخر الحساب. الأمر نجد في مجالات كثيرة من بينها أننا نلاحظ أن أسوأ الأصوليين هم أولئك المنحدرين من الدراسات الفلسفية ممن امتلكوا بعض أدواتها النظرية. كيف لا ونحن نرى أحد المشهورين منهم يبرر بكل ما أوتي من أدوات التحليل الفلسفي ذهاب الشباب المغاربي إلى الجهاد "الطائفي" في سوريا. عموما، إن أسوأ الخصوم هم خصوم الداخل لأنهم يمتلكون مشروعًا استعمال ما يستوفون استعماله. ينطبق هذا على كل الأفكار سواء في السياسة أو الدين بحيث يسهل القضاء على الفكرة حين نتبناها ونسيء استعمالها. ثمة نوع من أنواع اليسار، يوشك أن يدمر اليسار باسم اليسار، فلا يبقى منه بقية. إنه يسار متخصص في تبرير أسوأ المواقف وأرذل التحالفات، بدعوى "السببية الثقافية" حينًا، وبدعوى "مواجهة الإمبريالية" حينًا آخر، أو بدعوى "التكتيك الثوري" في بعض الأحيان. إننا نواجه أمزجة يسارية متعددة لنوع يساري بالغ الضرر. إنه نوع يساري منتشر لا فقط في المجتمعات العربية والإسلامية، وإنما هو موجود أيضا داخل بعض المجتمعات الغربية، لكننا لن نلاحظه ولن نجانب الصواب إذا وصفناه بعبارة اليسار المغفل. كل ما يقوم به هذا اليسار أنه يفرش الأرض للتيارات التي غايتها الأسمى أن تنحدر هو بالذات وأكثر من ذلك أن تمشج الأرض من الفكر والفن والحرية، وأن تؤيد سبب العقل وأن تغفل الوعي لدى الناس.

إننا أمام نوع يساري مذهل بكل المقاييس؛ فهو يعرف كيف انتهت العمامة الخمينية إلى اضطهاد اليسار الإيراني بعد أن استقلته أثناء الثورة الإيرانية، وكيف أحكم آيات الله سيطرتهم على مفاصل الدولة بعد انقلابهم على حكومة أبو الحسن بني صدر عام 1981، لكنه يصبر على اعتبار إيران وحزب الله حليفين ضد الإمبريالية الغربية. إنه لا ينكر ما يحمله البرقع السلفي من نظرة دونية إلى المرأة باعتبارها مجرد عورة يجب وأنها بالثوب الأسود، لكنه يعتبره حرية شخصية وجب احترامها. إنه يشاهد يوميا الجرائم التي يفتترها الجهاديون التكفيريون ضد الجميع، وضد أنفسهم، سواء في المجتمعات حيث الفتنة قائمة، أو حيث الفتنة نائمة، لكنه يعتبرهم ناعين من وجهة نظر التكتيك الثوري. إنه يدرك بأن الحركات الانفصالية تضعف نسج التضامن الوطني لدى الشعوب والدول، لكنه يرى الأمر يندرج ضمن حق الشعوب في تقرير مصيرها. إنه لا يرى في نظام بشار الأسد شيئا آخر غير الفاشية التي طحنت عظام العشرات من اليساريين أنفسهم، لكنه يراه حليفا في مقاومة المد الوهابي. إنه يعرف ويعترف بأن أردوغان يصنع من نفسه دكتاتورا جديدا في المنطقة، وبأنه بدأ يحكم سيطرته المطلقة على كل مفاصل الدولة، لكنه يعتبره حليفا ضد "الدولة العميقة". إنه يعلم بأن رئيس الحكومة المغربية عبد الإله بن كيران صنيعة وزارة الداخلية في عهد إدريس البصري، وبأن فترة رئاسته للحكومة كانت الأسوأ من حيث الحريات العامة والعيش الكريم، وبأن خططه القاتل هو تهديده لأولياء نعمته داخل أجهزة الدولة بالعودة إلى الشارع في حال عدم فوزه في الانتخابات، إلا أنه يعتبره حليفا ضد "التحكم" والاستبداد. فمن هو هذا اليسار؟ إنه من قال الشاعر باسمه: ولي فؤاد إذا طال العذاب به * هام اشتياقا إلى لقا معذبه.

«الهدف من المؤتمر الدولي للسلام في باريس، هو تأكيد دعم المجتمع الدولي لحل الدولتين (فلسطينية وإسرائيلية)، والعمل بطريقة تجعل من هذا الحل نقطة مرجعية».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

العودة إلى حل الدولتين

إن إسرائيل تخلصت من ضجيج السلام، وأعفى من كانوا يتحركون لجرها إلى مائدة التفاوض من حرجهم، ووضعت القضية الفلسطينية على الرف الإقليمي، لأن هناك حزمة قضايا سبقتها في الأولويات، إلى الدرجة التي ظن كثيرون أنها تاهت وسط العواصف التي عمت المنطقة. الأشهر الماضية، بدأت بعض العواصف تهدأ نسبيا، وأخذ عدد من القوى يفكر في طريق للتسويات السياسية، الأمر الذي أعاد إلى الأذهان القضية الأم في المنطقة، أي القضية الفلسطينية، وسواء جاءت شجاعة ممن عزفوا على وترها لأسباب تكتيكية، أم إستراتيجية وضمن حسابات إقليمية قاسية، ففي الحالتين طفت فلسطين على السطح، ووجدت من يتكاتف لإعادة الزخم إليها.

وكان قرار مجلس الأمن رقم 2334 بشأن إدانة الاستيطان في الأراضي المحتلة تطورا مهما في معناه المادي والمعنوي، وإن كان القرار بفحواه لن يضيف جديدا في سلسلة طويلة من القرارات التي صدرت عن الأمم المتحدة طوال عقود ماضية، غير أن توقيته لا يخلو من دلالات، فقد قطع صمتا سياسيا حول انتهاكات وتجاوزات إسرائيل، التي لم تجد من يقف في وجهها، ولو بالإدانة والشجب الدوليين، وهو ما منح القضية بعدا غاب عنها كثيرا.

انعقاد مؤتمر باريس للسلام، الأحد، وضع حجرا جديدا في جدار إبداء الرغبة في التسوية، لأن حضور ممثلين عن 70 دولة ومنظمة إقليمية ودولية، في حد ذاته حدث مهم، حيث يشي بأن القضية الفلسطينية لم تمت كما روج أو تمنى البعض، وأنها لا تزال تملك قلبا نابضا، بل هناك من يريدونها حية على الدوام.

النضج والحياة، صفتان تعبران عن جانب إنساني واضح في القضية، لكنهما أيضا لهما معان سياسية، تؤكد أن التوقيت الحالي يمكن أن يكون مناسبا لتفعيل حل الدولتين، وهو العنوان العريض الذي عُقد مؤتمر باريس من أجله، وليس ببعيد

عن التسويات المتوقعة في المنطقة لبعض الأزمات المشتعلة، وربما يكون على صلة، بشكل غير مباشر، بالأفكار التي سيتم تداولها بشأن تسويات مختلفة، تشرف عليها قوى ترى أن فلسطين يمكن أن تكون مفتاحا محوريا فيها، فمن الصعوبة تسوية أزمة مثل سوريا لم تستمر سوى بضعة سنوات، وهناك أخرى مجاورة ومتواصلة منذ عقود.

مهما كان الربط بينهما في هذه النقطة، فهو حاضر في أذهان قوى مؤثرة، تريد لدورها المزيد من التضخم المعنوي، فعندما تقترب المفاوضات الجادة من سوريا وما يدور في فلكها من صراعات وتوترات وترتيبات، من الضروري عدم غياب القضية الفلسطينية، وحتى لو توقف الحضور عند البعد الرمزي، فإنه من الممكن البناء عليه ماديا، إذا توافرت إرادة عربية لذلك.

اعتقد أن هذه الإرادة متوافرة في الوقت الراهن لدى البعض، وهم أشد حماسا لحل الدولتين من أي وقت مضى، وبأقل قدر من الحساسية، حيث كان هذا الطرح يثير انقساما عربيا، بينما يجد حاليا تاييدا ودعمًا كبيرين، وهناك مواءمات إقليمية خاصة ببعض الصراعات، سوف تنتج عنها إجراءات تفرض التعاون والتنسيق علنا مع إسرائيل، وسوف تجد بعض الدول، التي تدير علاقات مع تل أبيب في السر، نفسها مضطرة إلى أن يكون ذلك في العلن، ولتسويق ذلك من الواجب الدفع باتجاه الحل النهائي للقضية الفلسطينية، على أساس إقامة دولتين.

في المقابل، يجد هذا الطريق قبولا دوليا، يمكن أن يساعد على تجاوز الممانعة الإسرائيلية الواضحة، عندما يدخل الحديث عن مصير وتداعيات الصراعات الراهنة حيز التنفيذ، والمتوقع أن تكون تل أبيب رقما معتبرا في الإفرازات المترتبة عليها.

لذلك يمثل حل الدولتين خيارا عربيا قبل أن يكون دوليا أو فلسطينيا، فطرح الفكرة

إدارة ترامب وتخوفات القيادة الفلسطينية

العلاقة تستند إلى إرث تاريخي راسخ من العلاقات والمصالح والرؤى المتبادلة. 2- وجود لوبي يهودي قوي ونافذ في المجتمع الأميركي وفي مراكز صنع القرار يسهل لإسرائيل سياساتها ويدافع عن مصالحها، في حين ثمة غياب للوبي عربي فعال وموحد.

3- تستمد إسرائيل نفوذها من وجهة نظر لدى النخب المتنفذة في الولايات المتحدة ترى أن إسرائيل تنتمي إلى منظومة الحضارة الغربية، وتعتبر إسرائيل بمثابة واحة للديمقراطية والحداثة في المنطقة، ووفق شعار أن "ليس في الشرق للغرب أكثر من الغرب نفسه". وكما لاحظنا فقد تداعت هذه الأسطورة بعد انفصاح الطابع العنصري والاستعماري لإسرائيل، ولكن النتائج كانت أكثر وضوحا في أوروبا منها في الولايات المتحدة.

4- طبيعة النظام السياسي الأميركي، الذي يعتمد على دوائر عدة، خصوصا أن الضغط عليه، لتوجيه دفة السياسة الخارجية الأميركية، لا يقتصر على العلاقة بالرئيس أو بآركان إدارته، وإنما يشمل التأثير في دوائر الناخبين وفي مجلسي النواب والشيوخ، ووسائل الإعلام والشركات الكبرى والجامعات واللوبيات.

5- تشتت وضعف الإرادة وتخلف الإدارة السياسية في العالم العربي، رغم الكثرة العددية للعرب وكثرة دولهم ووفرة نفطهم.

6- ثمة بعد ثقافي ديني بين الطرفين يستمد وجوده من تيار المسيحية البروتستانتية، المنتشرة في المجتمع الأميركي، والذي يعتبر قيام إسرائيل علامة من علامات "القيامة"، ولذلك فإن هذا التيار يدعم وجود إسرائيل من هذا المنطلق، وإن لغايات مختلفة.

7- وجود شعور بنوع من التماثل بين قيام إسرائيل وقيام الولايات المتحدة، التي نشأت أيضا بوسائل الهجرة والاستيطان والقوة، ضد أهل الأرض الأصليين.

هكذا، وبحكم كل هذه العوامل، فإن إسرائيل تتمتع بامتيازات تتيح لها العمل من داخل المجتمع الأميركي، والسياسة الأميركية؛ ما يفسر تحمّلها الخلاف مع هذه الإدارة أو تلك، وضمنه تحمّلها معارضة توجهات إدارة أوباما في هذه المرحلة.

فوق ذلك فإن إسرائيل ترى في إضعاف أوباما وإدارته مساهمة منها في إنعاش القوى الحليفة لها في السياسة الأميركية، من تيار اليمين والمحافظين الجدد. وعلى الصعيد الخارجي فإن إسرائيل تستشعر

ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني



مع مجيء دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأميركية ثمة تخوفات لدى أوساط القيادة الفلسطينية من تغيير في الموقف الأميركي إزاء قضية الفلسطينيين. وفي الحقيقة فإن هذه التخوفات لا أساس لها من الصحة، لسبب بسيط مفاده أن الموقف الأميركي مساند لإسرائيل من مختلف النواحي، وأن الفرق بين رئيس أميركي وآخر هو في الطريقة وليس في النوع، وإن لا رئيس استطاع الضغط على إسرائيل لإجبارها على الانسحاب من الأراضي المحتلة عام 1967، أو وقف سياسات الاستيطان التي تنتهجها في هذه الأراضي، أو وضع حد لسياساتها الرامية إلى السيطرة على القدس وتهويدها، وهذا ينطبق على الرؤساء جون كينيدي وجورج بوش الأب وبيل كلينتون وباراك أوباما.

أما مصدر التخوفات فهو يعود إلى التوهّمات التي بنت عليها القيادة الفلسطينية مراهناتها الخاطئة بخصوص التسوية مع إسرائيل، التي أودت بها إلى اتفاق أوسلو في العام 1993، والتحول من حركة تحرر وطني إلى سلطة، وهي ذاتها التي غيرت النظرة إلى الولايات المتحدة من كونها الراعي والضامن لوجود إسرائيل وضمان أمنها وتفوقها في المنطقة والمؤيد لسياساتها، إلى اعتبارها دولة محايدة أو دولة راعية لعملية السلام.

وفي الحقيقة ليست ثمة علاقة بين دولة ما ودولة أخرى تشبه علاقة إسرائيل بالولايات المتحدة الأميركية، التي تبدو لوحدها نسيجا بين علاقات الدول والأمم، وتتأسس على روابط اعتمادية، تشمل مختلف المجالات في كلا البلدين، أي في السياسة والأمن والاقتصاد والعلوم والتكنولوجيا والثقافة، وحتى في مجال التكون التاريخي (تجربة الاستيطان الاحتلالي ومحاولة محو أهل الأرض الأصليين).

المفارقة في هذه العلاقة أن إسرائيل تبدو عبئا حقيقيا على الولايات المتحدة، وذلك من النواحي السياسية والاقتصادية والأمنية، ولجهة مكانة الولايات المتحدة ومصداقيتها في العالم، في حين أنها تعتبر مكسبا خالصا لإسرائيل، التي تتمتع بضمانة الولايات المتحدة لأمنها وتفوقها الاستراتيجي في المجالات العسكرية والاقتصادية والتكنولوجية.

«كل محاولة لإضفاء طابع شرعي على ضم إسرائيل غير المشروع للقدس سيبدد الآمال بحل يرتكز على أساس دولتين وسيشجع التطرف في منطقتنا والعالم».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



حل الدولتين يمثل خيارا عربيا قبل أن يكون دوليا أو فلسطينيا، فطرح الفكرة وتوفير الحشد اللازم لها ثم فتح المجال أمام ضجيج المفاوضات، كلها ملامح تعطي مبررات للجلوس على مائدة واحدة، تشمل أطرافا عربية وإقليمية ودولية إلى جانب إسرائيل

وتوفير الحشد اللازم لها ثم فتح المجال أمام ضجيج المفاوضات، كلها ملامح تعطي مبررات للجلوس على مائدة واحدة، تشمل أطرافا عربية وإقليمية ودولية إلى جانب إسرائيل في ملف مثل مكافحة الإرهاب في المنطقة، أو الحديث عن مشروعات تنمية تعيد إنتاج الشرق الأوسط على وقع المستجدات الحالية.

وإسرائيل التي شجبت مؤتمر باريس وراعيته فرنسا، واعتبرته ضارا بمصالحها، لن تتردد في التعامل مع نتائجه، حتى لو أدت إلى تدشين مفاوضات تتعلق بالتوصل إلى صيغة تؤدي إلى عنوان المؤتمر الرئيسي، أي حل الدولتين، لأن تل أبيب تملك قدرة كبيرة على المناورات تمكنها من الدخول في حوارات ونقاشات سياسية لسنوات طويلة، دون أن تضطر إلى إعادة الحقوق الفلسطينية.

وهي الصيغة التي تريدها بعض الدول العربية حاليا، لأنها تضمن لها تطوير العلاقات مع إسرائيل بدرجة منخفضة من الحساسية السياسية، فوجود مسوغات مقنعة للتعاون والتنسيق معها ربما يفوق إقامة الدولة الفلسطينية، التي تحتاج إلى رغبة وإرادة وعزيمة عربية، قبل أي توجهات إقليمية ودولية.

بأهميتها للولايات المتحدة، في مجمل سياساتها الشرق أوسطية؛ حيث أنها تطرح نفسها بمثابة الحليف الوحيد، الثابت والموثوق، للولايات المتحدة في المنطقة. وطبعًا يأتي ضمن ذلك أن السياسة في الولايات المتحدة تصوغها المؤسسات ومراكز القوة، أي أنها لا تخضع للمصالح والرؤى الشخصية ولا الآنية.

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«صادرات الصين قد تتضرر من إجراءات الحماية التجارية التي قد يتخذها ترامب... الصين أكبر خاسر من تنامي الاتجاه المناوئ للعولمة».

هوانغ سونغ بينغ المتحدث باسم هيئة الجمارك الصينية



«رسان إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب على تفكك الاتحاد الأوروبي والاعتقاد أننا نخدم مصالحنا من خلال ذلك هو حماقة مطلقة».

انتوني غاردينر السفير الأميركي لدى الاتحاد الأوروبي

تحذيرات من خطر انفجار فقاعة عقارية عالمية هذا العام

● منظمة دولية تحذر من تأثير تباطؤ النمو على أسعار العقارات ● المشكلة لا تقتصر على الدول المتقدمة بل تشمل الدول الناشئة



شبح البريكست يهدد عقارات لندن

الماضية. كما حذرت هيئة مراقبة المخاطر المالية في الاتحاد الأوروبي من أن 8 دول في الاتحاد تواجه تدهورا اقتصاديا، رغم تبنيها سياسة تخفيض أسعار الفائدة.

وتتوقع كاثارين مان أن ينعكس استمرار ارتفاع الدولار سلبا على الدول ذات الديون المرتفعة، وأن تواجه تلك الدول مشكلة في تبني سياسة نقدية مستقرة حتى نهاية عام 2018. وقالت إن ذلك سيؤدي إلى هشاشة في أسواق الدول الناشئة.

وقالت أيضا إن هناك شركات عملاقة حصلت على قروض كبيرة بالدولار، وتبيع منتجاتها لتلك الدول الناشئة المضطربة للدفع بالدولار، مما يجعل تلك الدول أمام مشكلة ارتفاع أسعار السلع التي تستوردها من الخارج نظرا لارتفاع الدولار أمام عملاتها.

ويتوقع موريس أن تستمر الأسعار في الانخفاض مع استمرار حالة عدم اليقين مما يعني أن البيع سينخفض وسيجعل المضطربين للبيع يفكرون جديا في تخفيض الأسعار أكثر فاكتر. ورجح نشوب أزمة عقارات جديدة إذا تدهورت الحالة واستمرت لمدة أطول.

ولئن كانت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد ركزت على الدول المتقدمة والكبرى فإن القطاع العقاري في أغلب دول العالم، مثل الصين، يمر بحالة مشابهة تقريبا ما يزيد من احتمال انفجار الأزمة على نطاق واسع، إذا ما حدثت بشكل مفاجئ.

وحذر تقرير المنظمة من أن التوقعات الاقتصادية تشير إلى استمرار حالة التصحيح في العقارات المسعرة باعلى من قيمتها نتيجة التضخم في السنوات القليلة

المسترون عن الإقبال على السوق في ظل عدم وضوح مستقبل البلاد بعد صدمة التصويت للانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويقول الباحث الاقتصادي جوني موريس إن «بريطانيا تعاني من قلة المنافسة في سوق العقارات، وأن صعوبة البيع وتردد المشترين، بدأ يدفعان البائعين إلى تغيير قرارهم بالبيع وسحب العقارات من السوق».

وأكد تقرير صادر عن المعهد الملكي للمسح العقاري أن عدد المشترين كان في أدنى مستوياته في النصف الثاني من عام 2016 كما تراجع عدد العقارات المعروضة للبيع إلى مستويات قياسية متدنية، مما حال دون انخفاض هائل في أسعار العقارات وجعل الانخفاض في إطار المقبول أو ما يمكن وصفه بالانخفاض التدريجي.

حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من مخاطر أزمة عقارية عالمية خلال عام 2017، إذا استمرت وتيرة النمو الجامح في أسعار العقارات، التي شهدتها الدول المتقدمة في السنوات الأخيرة مما ينذر بحدوث انخفاضات حادة في الأسعار تقود إلى أزمة عقارية عالمية.



كاترين مان: الهبوط التدريجي لأسعار العقارات سيساعد في تفادي حدوث كارثة عقارية عالمية

ومنذ النصف الثاني من العام الماضي، شهدت العقارات البريطانية تباطؤا في الأسعار، خاصة في لندن مع توقعات بهبوط الأسعار في العاصمة خلال عام 2017.

وتقول مان إن هذا الهبوط إن حدث فإنه أمر جيد للاقتصاد البريطاني، ويمثل محاولة للهروب من كارثة عقارية جديدة طالما كان هذا الهبوط تدريجيا في إطار تصحيح الأسعار، وليس هبوطا حادا يضعف الاقتصاد، وهو رأي يؤيده معظم الخبراء.

لكن المشكلة، التي تظهرها أرقام أغلب شركات السمسرة العقارية في بريطانيا، أن السوق تعاني من شبه جمود مع تراجع عدد العقارات المعروضة وانخفاض الطلب، ما يجبر البائعين على القبول بأسعار أقل.

وبلغت أسعار عقارات لندن نزوتها في بداية عام 2016، لكنها تراجعت في الربع الأخير، بينما لم يكن الانخفاض كبيرا على مستوى بريطانيا ككل.

وترجع مان سبب انخفاض أسعار العقارات في بريطانيا إلى عدم اليقين السائد في هذا البلد بعد التصويت للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأكدت أن ذلك يؤثر أيضا على بقية أوروبا خاصة اقتصاداتها الرئيسية مثل فرنسا وألمانيا وإيطاليا.

وتظهر البيانات الصادرة عن سمسرة سوق العقارات في بريطانيا، أن قطاع البيوت وصل إلى نقطة الإنسحاب في تضخم الأسعار، وتؤكد تلك المعطيات على مدار عام 2016 وتحديدا في لندن.

وتتسیر إلى أن البائعين يعرضون عقاراتهم لبيع ما لديهم بأسعار أقل مما كانوا يريدون الحصول عليه، بينما توقف

لندن - أكد تقرير صادر عن منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، أن أسعار العقارات في الدول المتقدمة بلغت مرة أخرى ذروة مقلقة تهدد بانفجار فقاعة خطيرة.

وقالت كبيرة الاقتصاديين في المنظمة كاترين مان، إن أسعار العقارات في تلك الدول ارتفعت إلى أعلى مستوياتها منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008 التي تسببت بها أزمة قطاع الرهن العقاري الأمريكي.

وتنحسب المؤسسات الدولية الكبرى لاحتمالات ارتفاع التضخم هذا العام، وكذلك التغييرات المتوقعة في السياسات النقدية واحتمالات رفع الفائدة لكبح جماح التضخم، ما يمكن أن يؤدي إلى كارثة انهيار قطاع العقار.

وحذرت كاترين مان بلدانا مثل كندا والسويد كمثل على ارتفاع أسعار العقارات السكنية والتجارية، بما لا يتناسب مع مؤشرات استقرار السوق العقارية.

وتشهد أسعار الأصول عامة وفي مقدمتها العقار، شبة غليان في السنوات الأخيرة يجعل أغلب المحللين يتحسبون لاحتمالات عملية تصحيح للأسعار بشكل مفاجئ وكبير يقود إلى أزمة.

جوني موريس:

تتوقع استمرار تراجع أسعار العقارات ببريطانيا في ظل حالة عدم اليقين



ومن بين دول أوروبا، ينظر دوما إلى القطاع العقاري البريطاني كنموذج حيث تملك نسبة كبيرة من السكان بيوتها، كما أن الكثير من الشركات الدولية الكبرى تتخذ من لندن مقرا لها، مما يزيد الطلب على العقارات التجارية والإدارية.

وأكدت مان «لقد بدأنا نشاهد تغيرا ملحوظا في أسعار العقارات في بريطانيا وتحديدا لندن».

حكومة ترامب.. الأغنى في التاريخ الحديث



سلام السعدي

كاتب فلسطيني سوري

جمركية على البضائع التي تدخل من المكسيك والتي تنتجها المصانع الأمريكية التي انتقلت إلى هناك. لكن تلك التعرفة تخالف الاتفاقية ولذلك يهاجمها باستمرار ويريد استبدالها.

إذا نجح ترامب في ذلك، فيمكن أن تؤدي السياسة الجديدة إلى توفير عدد كبير من الوظائف، وهو ما سيحقق له استقرارا اجتماعيا واقتصاديا قد يمكنه من البقاء على رأس إدارته ثماني سنوات.

المسألة الثانية التي تتوعد بها على الصعيد الاقتصادي والتي قد تساعد على تحقيق نوع من الاستقرار المؤقت هي زيادة الإنفاق العام على البنية التحتية. وسيوفر ذلك أعدادا كبيرة من الوظائف، لكنها

وظائف منخفضة الأجر وبدوام جزئي أي ليست مستدامة.

ولا يبدو ترامب مهتما بنوعية الوظائف وإنما بعددتها وما تخلقه من شعور بالرضا لدى شرائع واسعة من الأميركيين بحيث يستطيع توظيف ذلك سياسيا.

لكن خفض الضرائب سيكون صعبا بالتزامن مع زيادة الإنفاق على البنية التحتية،

إلا بالجوء إلى زيادة الدين العام والنمويل بالعجز. ويغض النظر عن الآثار الاقتصادية بعيدة المدى لهذا الخيار، فهناك هدف سياسي يسعى دونالد ترامب لتحقيقه وهو استقرار نسبي وشعور عام بالتغيير.

تلك هي خطة الرئيس الجديد، ولكن الواقع قد يسير بطريقة مختلفة. فقد نجح رونالد ريغان في فترته الأولى بخلق هذا الشعور العام بالتغيير وانخفضت معه نسبة البطالة. ولكن الدين العام المتنامي أجبره لاحقا على العودة إلى زيادة الضرائب، ليدخل البلاد لاحقا في فترة كساد أنهت أحلام التغيير وأعدت الجميع إلى الواقع الأميركي حيث الفجوة بين أصحاب الأجور وأصحاب المال لا تكف عن الاتساع.

في ما يتعلق بالسياسات الحمائية ورفع التعريفات الجمركية على الواردات.

لكن ترامب لم يقدم حتى الآن أي أبعاد نظرية أو أيديولوجية لتحقيق تلك الأهداف. وقد أكد ذلك من خلال اختيار أعضاء إدارته الجديدة، الذين لديهم تاريخ حافل في قطاع الأعمال ويعتمدون على حرية التجارة بصورة كبيرة، وهو ما يناقض سياساته الحمائية.

خلال الحملة الانتخابية، وضع ترامب تلك التغييرات الاقتصادية الكبيرة في سياقين؛ الأول يتعلق بتحسين أداء الحكومة الأمريكية عبر اختيار شخصيات متمرسه بعالم المال لانتزاع صفقات جديدة لصالح الولايات المتحدة وإعادة التفاوض على اتفاقيات قديمة يراها «كارثية»

وتمت عن طريق وضع سياسيين بيروقراطيين وضعيفي الخبرة في عالم المال.

أما السياق الثاني فيتعلق بخدمة الأميركيين وخلق عدد كبير من الوظائف، فضلا عن منع الشركات الأمريكية من مغادرة الولايات المتحدة بحثا عن العمالة الرخيصة.

ويسعى ترامب في هذا السياق لإعادة التفاوض على بعض اتفاقيات التجارة الحرة وخصوصا اتفاقية منطقة التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا)، رغم أنه استفاد بصورة كبيرة، مع بقية قطاع الأعمال، من تحطيم السياسات الحمائية في عهد الرئيس ريغان في ثمانينات القرن الماضي.

ويعكس ما يروج له ترامب، تحظى الولايات المتحدة بموقع قوي في تلك الاتفاقيات، وأحيانا أكثر مما تستحقه اقتصاديا بفعل تفوقها العسكري.

ومع ذلك، يبدو مصرا على تغيير اتفاق «نافتا» لأن ذلك يخدم أحد دعائم سياسته وهو إيقاف هجرة المصانع الأمريكية إلى المكسيك حيث العمالة الرخيصة. يريد ترامب تحقيق ذلك عبر خفض الضرائب في أميركا لتشجيع محفز على بقاء الشركات، لكنه يريد أيضا فرض تعرفه

أعضاء إدارة ترامب لديهم تاريخ حافل في قطاع الأعمال ويعتمدون على حرية التجارة بصورة كبيرة، وهو ما يناقض سياسات ترامب الحمائية

أبل تتلقى ضربة جديدة داخل الولايات المتحدة



محكمة أميركية تسمح لمستخدمي هواتف آيفون الذكية بمقاضاة أبل لاحتكار بيع التطبيقات الخاصة بمنتجاتها

وكانت المفوضية الأوروبية قد قامت في اغسطس الماضي، بإجبار أبل على دفع 14.5 مليار دولار لإيرلندا بعد أن ثبت للمحققين أن الشركة الأمريكية استفادت من إعفاءات ضريبية يرجع تاريخها إلى عام 2014.

وخلص التحقيق إلى أن أبل دفعت في ضريبة الشركات ما يساوي 1 بالمائة من أرباحها في أوروبا العام 2003، بينما في سنة 2014 دفعت ضرائب أقل من 1 بالمائة، علما أن المعدل الرسمي للضريبة على الشركات بإيرلندا هو 12.5 بالمائة.

ويأتي قرار المحكمة الأميركية في وقت تشهد فيه سوق الهواتف الذكية تحولات كبرى وتبدو مفتوحة على تغييرات كبيرة في حصص السوق، منذ إيقاف سامسونغ إنتاج جهاز غالاكسي نوت 7 بسبب خلل في البطارية.

وتزايد غموض سوق الهواتف الذكية، حين لم تقدم أبل مفاجات كبيرة في أجهزة آيفون 7 التي لم تختلف كثيرا عن الجيل السابق.

وإذا كان عدد الأشخاص الذين يستخدمون هواتف أبل قد تضاعف على مدى العامين الماضيين، فإن تحقيق الشركة لاختراق في مبيعات آيفون 7 بدأ أمرا صعبا عليها بعد أن تراجعت مبيعاتها في الأشهر التسعة الأولى من العام الماضي، بسبب عدم تقديم الكثير من الابتكارات الجديدة.

وسجلت أبل حجم مبيعات كان بعيدا عن توقعات المحللين، وهو ما يعكس مخاوف أكبر من أن تكون الشركة قد خسرت تفوقها التكنولوجي أمام المنافسين.

وكشفت مجموعة أنش.أم.دي غلوبال الفنلندية التي تملك حق استخدام العلامة التجارية لنوكيا على هواتفها الذكية الأسبوع الماضي، عن أول هاتف ذكي لها يحمل علامة نوكيا منذ 2014، يستهدف المستخدمين الصينيين بسعر منافس يبلغ نحو 246 دولارا.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - قررت إحدى المحاكم الأميركية السماح لمجموعة من مستخدمي هواتف آيفون الذكية، التي تنتجها شركة أبل الأميركية العملاقة بمقاضاة أبل بتهمة احتكار بيع التطبيقات الخاصة بمنتجاتها.

وقد أصدرت الدائرة التاسعة من محكمة الاستئناف الأميركية حكما بأحقية مشتري تطبيقات آيفون، في مقاضاة أبل بدعوى احتكار متجر «اب ستور» الرقمي لتجارة التطبيقات عبر الإنترنت لبيع تلك التطبيقات، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع أسعارها.

ويعطي حكم المحكمة الأخير روحا جديدة لدعوى قضائية أقيمت ضد أبل في عام 2012. وذكر موقع «سي.نت دوت كوم» المتخصص في مواضيع التكنولوجيا، أن متجر «اب ستور» الذي جرى تدشينه قبل 9 سنوات في آيفون ساهم في زيادة مبيعات أبل من كل من الأجهزة والتطبيقات والخدمات المصممة خصيصا لأجهزة آيفون.

ولا يزال متجر «اب ستور» يحقق مبيعات هائلة حيث ذكرت شركة أبل أنها باعت خلال يوم رأس السنة الجديدة فقط ما قيمته 240 مليون دولار تقريبا، وهي أكبر مبيعات في يوم واحد يسجلها المتجر خلال السنوات التسع الماضية.

وقد عرض متجر «اب ستور» خلال العام الحالي نحو 2.2 مليون تطبيق بزيادة تزيد نسبتها بأكثر من 20 بالمائة عن العام السابق. ورغم أن أبل لم تعلق بشكل فوري على قرار المحكمة، فإنها ذكرت في وقت سابق أن متجر «اب ستور» يعمل بشكل أساسي كساحة لعرض تطبيقات المطورين المستقلين أكثر مما يبيع منتجات أبل نفسها. وتحصل أبل على نسبة من إيرادات مبيعات تلك التطبيقات التي يعرضها المطورون المستقلون.

145 مليار دولار، الغرامة المالية التي فرضتها المفوضية الأوروبية في 2016 على أبل لتعريضها الضريبي



«المستثمرون الأجانب سيتمكنون من تحويل أرباحهم ورؤوس أموالهم خارج مصر في الفترة المقبلة، مع تعافي مستويات السيولة المتوفرة من النقد الأجنبي».

طارق عامر
محافظ البنك المركزي المصري

«على الأتراك أن يحولوا حيازاتهم من النقد الأجنبي إلى الليرة التركية... ينبغي عليهم ألا يحتفظوا بالدولارات تحت الوسائد».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



اقتصاد

اقتصاد السودان يبحث عن بداية جديدة بعد تخفيف العقوبات الأميركية

● الجنيه يخرج من حفرة عميقة عقب القرار الأميركي المفاجئ ● الخرطوم متفائلة بفرص معالجة الأزمات الاقتصادية المزمنة



بداية طازجة للعملة السودانية

وبسبب حظر التعامل بالدولار مع السودان عانى القطاع الصحي، وخاصة في ما يتصل بحركة استيراد الأدوية، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير. وأكد المجلس القومي للأدوية في السودان أن القرار سيوفر الدواء ويخفض أسعاره، مشيراً إلى أنه سيسهم في انسياب التحويلات المصرفية بالسرعة المطلوبة من السودان مباشرة إلى الشركات المصنعة، إضافة إلى توفر الدولار. وأجبرت الأزمة الاقتصادية التي بلغت ذروتها العام الماضي، الحكومة على تطبيق تدابير تقشفية واسعة في محاولة لإيقاف تدهور النمو الاقتصادي والعمل على سد عجز الموازنة.

التي تأثرت بتلك العقوبات، ستتدفع للتعامل مع السودان. ومثل القطاع الصناعي السوداني واحداً من أكثر القطاعات تأثراً بالعقوبات الأميركية التي حرمت القطاع من استيراد السلع الإستراتيجية والمعدات وقطع الغيار. وقال عبدو داوود، وزير الدولة بوزارة الصناعة السودانية، في تصريح صحافي إن «قرار رفع العقوبات الاقتصادية على السودان سيعد بفرص عديدة على القطاع الصناعي، الذي يعتمد على استيراد التكنولوجيا من مواطنها ويتيح الفرصة للابتكار». وأضاف «كنا نعاني من عدم القدرة على استيراد قطع الغيار للقطاع الصناعي، وكنا نقوم بإدخال قطع الغيار عبر وسطاء».

الخرطوم، أن القرار أحدث ارتباكاً كبيراً في حركة بيع وشراء النقد الأجنبي، وأشاروا إلى عدم وجود سعر ثابت في السوق وأن السعر يتراوح بين 16 و18.5 جنيه وسط إجماع عن البيع والشراء. ويتوقع خبراء وتجارة استثمار موجة ارتفاع سعر الجنيه في الفترة القادمة بسبب التسهيلات التي قدمها القرار في دعم اقتصاد السودان والتعامل مع البنوك العالمية والشركات الرسمية المتعلقة بالتبادل التجاري والاستثماري. وأكد محافظ بنك السودان المركزي السابق عبدالرحمن حسن أن البنوك متحفزة للتعامل مع السودان، مشيراً إلى أن الأموال التي تبحث عن الاستثمار الآمن، وخاصة البنوك، في البلاد.

عم التفاؤل في السودان الأحد، عقب تخفيف الولايات المتحدة للعقوبات الاقتصادية المفروضة على البلاد منذ سنوات طويلة، لكن المحللين يقولون إن الخرطوم تحتاج إلى وقت طويل حتى تتمكن من إعادة ربط اقتصاد الدولة بالاقتصاد العالمي.

بدر الدين محمود:
رفع العقوبات سيحدث انقلاباً كبيراً في سمعة السودان التجارية والاقتصادية



منذ نحو 20 عاماً. وقال البيت الأبيض في بيان إن «إدارة الرئيس باراك أوباما قررت البدء بخفيف العقوبات بعد 180 يوماً». وعانى السودان طيلة تلك الفترة من تأثيرات العقوبات الاقتصادية التي فرضتها الولايات المتحدة في عام 1997. وقد زادت معاناته إثر انفصال جنوب السودان قبل أكثر من خمس سنوات حيث فقد ثلثي إيراداته النفطية.

وقال وزير الاستثمار السوداني مدثر عبدالغني، إن «القرار جاء في مرحلة مهمة تتزامن مع الإصلاحات الاقتصادية وهذه الخطوة تمكن المستثمرين من التعاملات المصرفية بحرية كاملة وتسهيل انتقال رؤوس الأموال إلى السودان وكذلك مرونة التحويلات إلى الخارج». وأضاف «كنا نعاني من مشكلة التحويلات النقدية والحركة المباشرة للولايات والإجراءات ونقل التكنولوجيا الغربية، وكانت تمثل تحديات ومعوقات رئيسية خلال الفترة الماضية أمام تدفق وحركة الاستثمار في البلاد».

وأوضح في تصريحات صحافية الأحد أن رفع العقوبات كان واحداً من الأمال الكبيرة التي يترقبها المستثمرون الأجانب في السودان والمستثمرون المحليون. وكان هبوط أسعار صرف الدولار والعملات الأجنبية الأخرى مقابل العملة المحلية، أحد أبرز الأخبار السارة للحكومة التي قامت قبل أسابيع بتعويم جزئي للجنيه، في مسعى منها لمواجهة الأزمات الاقتصادية المتفاقمة. ولم يتراجع سعر صرف الدولار أمام الجنيه في السوق الرسمية الأحد، وبقي مثبتاً عند 6.6 جنيه، لكنه تراجع في السوق السوداء كثيراً لينخفض من 19 إلى 16 جنيهاً للدولار. وأكد متعاملون في السوق الموازية وسط

□ الخرطوم - تلقت الحكومة السودانية دفعة معنوية كبيرة، لإعادة رسم ملامح اقتصاد البلاد حين قررت الإدارة الأميركية رفع الحظر الاقتصادي بشكل جزئي عن الخرطوم، وهو ما أدى إلى هبوط سريع في قيمة العملات الرئيسية أمام العملة المحلية.

ويعتقد اقتصاديون أن تجريد العقوبات سيزيل الكثير من التشوهات التي اعترت الاقتصاد السوداني، وأن من شأن الإفراج عن الأرصدة المجمدة إحداث تحسن في سوق النقد الأجنبي وارتفاع قيمة العملة المحلية، لكن ذلك يحتاج وقتاً حتى تجني الخرطوم ثماره. وتوقعت الحكومة أن تشهد حركة الصادرات انتعاشاً كبيراً، حين تتمكن المنتجات السودانية من الوصول إلى أسواق كانت مغلقة، كما سيتاح للشركات الحصول على تمويل من البنوك والأسواق العالمية لتوسيع نشاطها.

وأكد وزير المالية السوداني، بدر الدين محمود، أن قرار إلغاء العقوبات الأميركية على بلاده سيفتح الباب واسعاً أمام الاقتصاد السوداني لدمجه في الاقتصاد العالمي. وقال إن «القرار سيحدث انقلاباً كبيراً في سمعة السودان التجارية والاقتصادية». وخلال مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الخرطوم، أوضح محمود أن القرار شمل إسقاط كافة العقوبات التجارية والاقتصادية، وإلغاء تجريد الأصول المالية.

ويفتح القرار الباب واسعاً أمام البنوك السودانية للتعامل مع البنوك العالمية وبينها الأميركية، عندما يدخل حيز النفاذ منتصف أبريل المقبل، بعد أن كانت تواجه صعوبات في التعامل معها.

وأعلنت واشنطن الجمعة الماضي، في خطوة مفاجئة أنها «بصدد تخفيف بعض العقوبات المالية التي تفرضها على السودان

مدثر عبدالغني:

القرار جاء في مرحلة مهمة تتزامن مع الإصلاحات الاقتصادية في البلاد



السعودية توقف الإعفاءات الجمركية عن الألبان المستوردة

● مضاعفة ضرائب واردات الألبان 5 مرات إلى 25 بالمائة ● السعودية تمهل مخالفي الإقامة 3 أشهر لمغادرة البلاد

مصلحة الجمارك السعودية:
رسوم واردات الألبان ارتفعت إلى المستويات المطبقة في دول مجلس التعاون الخليجي

البلاد، مع إعفائهم من نظام بصمة «مُرَحَل» وأن المهلة بدأت يوم أمس الأحد. وأوضحت المصادر أن المرحلة الثالثة التي ستبدأ في 14 أبريل ستتمثل في القبض على المخالفين، الذين فوتوا فرصة الاستفادة المهلة، التي تشمل جميع المقيمين المخالفين. وشهد عام 2015 مغادرة ما لا يقل عن 900 ألف عامل. وبلغ عدد سكان السعودية نحو 30 مليون نسمة، تلغهم تقريباً من الوافدين.

تراجع حاد في إيراداتها المالية، الناتجة عن تراجع أسعار النفط الخام عما كان عليه في عام 2014. ودفعت تراجع الإيرادات لرفع الدعم عن العديد من السلع والخدمات، بداته العام الماضي بخفض الدعم عن الوقود والكهرباء والمياه، فيما تنوي رفع الدعم عنها نهائياً بحلول عام 2020. وأعلنت السعودية، في ديسمبر، عن موازنة عام 2017 بإجمالي نفقات تبلغ نحو 237.3 مليار دولار، مقابل إيرادات قيمتها 184.5 مليار دولار. وتوقعت تسجيل عجز بقيمة 52.8 مليار دولار. على صعيد آخر أكدت مصادر سعودية أن المديرية العامة للجوازات منحت أمس مخالفي أنظمة الإقامة والعمل مهلة ثلاثة أشهر لمغادرة

في السعودية مع معدل الرسم المطبق في دول مجلس التعاون الخليجي، لمدة ثلاث سنوات، ثم تم تمديدتها لثلاث سنوات أخرى وانتهت في 23 ديسمبر الماضي. وقالت إن الحكومة أوقفت تحملها لفرق الخفض في رسوم منتجات الألبان طويلة الأجل، اعتباراً من مطلع العام الجاري، بعد أن تحملتها لمدة 6 سنوات. وأكدت أن «الرسوم الجمركية للحليب والألبان المستوردة لم تتغير، ولم يتم رفع الرسوم الجمركية على أي سلعة». وتشير بيانات مصلحة الجمارك إلى أن السعودية استوردت نحو ستة ملايين كيلوغرام من منتجات الألبان في العام الماضي بقيمة 13.1 مليون دولار، في حين صدرت نحو 125 مليون كيلوغرام بقيمة 126.7 مليون دولار. وتعاني السعودية في الوقت الراهن من

وسعت الحكومة السعودية أمس إجراءات تعزيز الإيرادات المالية، حين أوقفت إعفاءات الرسوم الجمركية على واردات الألبان، لتبدأ بفرض الرسوم البالغة 25 بالمائة، في وقت أعلنت فيه عن إعطاء مهلة مدتها 3 أشهر لمخالفي قوانين العمل لمغادرة البلاد.

المستورد سيتم تطبيقه على 26 صنفاً من الألبان والمنتجات المستوردة المرتبطة بها. وقالت إن تلك الرسوم تمثل الفرق بين معدل الرسم المطبق في السعودية، وبين معدل الرسم في دول مجلس التعاون الخليجي. وبذلك توقف الحكومة التخفيضات والإعفاءات الجمركية الاستثنائية من الرسوم المفروضة على تلك السلع في إطار برنامج التحول الاقتصادي الذي يسعى لزيادة إيرادات الدولة وخفض العجز في الموازنة. وأوضحت مصلحة الجمارك أن الدولة تحملت فرق الرسوم بين معدل الرسم المطبق

□ الرياض - قالت مصلحة الجمارك السعودية، إنه تقرر تحميل المستوردين لمنتجات الألبان (طويل الأجل المستورد) الرسوم الجمركية كاملة بعد أن كانت الدولة تتحمل في السنوات الماضية جزءاً كبيراً منها. وأضافت في بيان نشر أمس أن الرسوم الجديدة ستكون 25 بالمائة بدلاً من 5 بالمائة سابقاً، مشيرة إلى أن الدولة كانت تتحمل خلال السنوات الماضية 20 بالمائة من بعض الرسوم الجمركية المفروضة، في حين كان المستورد يتحمل 5 بالمائة فقط. وأكدت مصلحة الجمارك أن الرسم الجديد الذي سوف يتحمله

السعودية تخصص 280 ألف منتج سكني لمواطنيها

تمويل شراء مسكن من 70 إلى 85 بالمائة من قيمة المسكن الأول. في سياق متصل، قال وزير الإسكان السعودي ماجد الحقيقل أمس إنه سيتم إطلاق هيئة وطنية للعقار خلال الربع الأول من العام الجاري. وأكد في مؤتمر صحافي أن الوزارة لديها مبادرات تصل تكلفتها إلى 15.7 مليار دولار لتنفيذ مشاريع باستثمارات تبلغ 24.5 مليار دولار. وأوضح أن تلك المشروعات ستؤدي لإنتاج قيمة اقتصادية مباشرة وغير مباشرة بقيمة 115.5 مليار دولار، وتوفير وظائف مباشرة وغير مباشرة تصل إلى نحو 36.8 ألف وظيفة. وأعلنت الوزارة في أغسطس الماضي أنها ستمنح شركات التطوير العقاري الأجنبية والمحلية، صفقات شراكة ضمن برنامج طموح يهدف إلى بناء 1.5 مليون وحدة سكنية على مدى السنوات السبع إلى الثماني المقبلة. وأنفقت الرياض عشرات مليارات الدولارات لحل مشكلة الإسكان في السنوات الماضية، لكنها لا تزال تعاني من نقص يصل إلى مليوني وحدة سكنية.

□ الرياض - أعلنت وزارة الإسكان السعودية أمس تخصيص 280 ألف منتج سكني لمواطنيها يشمل الوحدات السكنية والقروض والأراضي، ضمن برنامجها لدعم السكني في البلاد. وقالت إن تسليم المنتجات سيبدأ منتصف الشهر القادم. وتستهدف الرؤية التي أعلنتها السعودية في 25 أبريل الماضي، رفع نسبة تملك المواطنين للمساكن بنسبة 5 بالمائة لتصل إلى 52 بالمائة بحلول عام 2020، ما يستدعي بناء آلاف المساكن. ويعاني قسم كبير من السعوديين من الحصول على مسكن، بسبب ارتفاع الأسعار وعدم توافر الأراضي الصالحة للبناء نتيجة لإملاك أقلية مساحات كبيرة من الأراضي غير المستثمرة. ولمواجهة ظاهر احتكار الأراضي ودفن مالكيها لتطويرها، وافق مجلس الوزراء السعودي في 13 يونيو الماضي، على لائحة رسوم الأراضي البيضاء بنسبة 2.5 بالمائة سنوياً. وضمن الآليات التي تسهم في تملك المواطنين للمساكن، قررت مؤسسة النقد العربي السعودي (البنك المركزي)، في 5 يناير الجاري، زيادة الحد الأقصى لمبلغ



تعزيز القدرة التنافسية للمنتجات المحلية



«التكنولوجيا يمكن أن تكون أفضل صديق لدينا، ويمكن أن تكون أكبر معر للفرح في حياتنا، فهي تقطع قدرتنا على التفكير أو الحلم أو تخيل شيء رائع، لأننا مشغولون جدا عند العودة سيراً على الأقدام من الكافتيريا إلى المكتب بالهاتف المحمول».

ستيفن سيلبرغ
مخرج أميركي

حياة Tech

الحياة دون تكنولوجيا

● الابتكار ميز تطور البشر ومكنهم من التغلب على صعوبات الحياة البدائية



التكنولوجيا تفرق شمل العائلة

الجينية للكثير من أنواع السرطانات، تصل اليوم نسبة علاجه الناجع إلى أرقام مطمئنة حقاً. وقد يأتي قريباً ذلك اليوم الذي يكون فيه علاج السرطان بنفس سهولة علاج الأنفلونزا. ليس الطب وحده من شهد قفزة بسبب العلم، فساعات العمل تقلصت كثيراً، فيما معدل الدخل حافظ على نموه المتطرد كما يفيد ستيفن لاندسبرج، وهو اقتصادي أميركي، في كتابه تحدي الوباء، فضلاً عن الكم فإن نوعية الأعمال التي أصبح البشر مطالبين بالقيام بها تغيرت كثيراً وأصبحت مريحة أكثر. وحتى في مجال التواصل فإن شبكات التواصل الحديثة تربط بين الأصدقاء المنتشرين في بقاع بعيدة على الأرض، هذا غير الدور الذي تؤمنه في عملية التفاعل الثقافي. نحن كائنات تطورنا لتبتكر، وما يميزنا تطوراً الابتكار والقدرة على حل المشكلات، وهما اللذان مكننا من التفوق على نظرائنا من الكائنات الحية قبل مئتي ألف عام ولا تزال هذه العملية من الابتكار المنظم، والتي ندعوها العلم، تنتج لنا تكنولوجيا تسهل حياتنا وتعالج مشكلاتنا الملحة. نعم قد نقودنا هذه العملية إلى خلق بعض المشكلات الجديدة والتي هي بدورها قابلة للحل عن طريق نفس العملية العلمية.

في المقابل فإن الدعوات إلى التخلي عن هذه العملية ونتائجها والعودة إلى حياة بدائية هي محاولات بائسة لوضع العصا في دولاب عجلة التقدم، بل إن المنير للسخرية هو أن ناشري هذه الأفكار أنفسهم يستخدمون التكنولوجيا الحديثة لنشرها، وما نشره مارك بويل لمخالفة على الصفحات الإلكترونية لصحيفة الغاديرين إلا تأكيداً لهذا الرأي. الحقيقة أن العلوم ومجالات التكنولوجيا تحمّل درعها الحامي معها، فإن كنت لا تؤيد استخدامنا، جرب قطعاً أن تتخلى عنها، فلن يستمتع إليك أحد، وستقضي في كوخ المعزول عن العالم، وتبقى تعاني من عدم توفر مستلزمات المعيشة، فقتضت للقيام بأعمال منزلية لم يعد البشر مضطرين للقيام بها منذ ما يزيد عن مئتي عام، وإن كانت التكنولوجيا المعقدة وسيلة فعلاً فتركها، لكن لا تحاول أن تستخدم الفأس الذي وضعته بيمينك لهدمها.

للتكنولوجيا، والعلوم من خلفها، هذا الدور السلبي في تدمير كل ما حولنا؟ وترتبط مثل هكذا دعوات إلى نبذ التطور التكنولوجي عادة بمعاداة كل مظاهر الحياة الحديثة واعتبارها نقمة وكابوساً على البشرية أن تصحو منه. في الوقت عينه يغفل أصحاب هذه الدعوات المتطرفة وغير العقلانية صعوبة إعالة الكم الهائل من البشر الذي يعيش على سطح الكوكب دون استخدام تطبيقات العلم الحديث.

تحديات المستقبل

من السذاجة نكران أن البشر بانشطتهم المختلفة يسهمون في تدمير البيئة من حولهم ويسرعون في وتيرة التغير المناخي الذي قد يقود في النهاية إلى انقراض معظم أشكال الحياة على سطح الأرض. لكن وفي نفس الوقت، من السذاجة الاعتقاد بأن حل هذه المشكلات يكمن في التخلي عن تلك الأدوات القوية والفعالة التي زودنا بها العلم والتكنولوجيا.

قد يكون نمط الحياة التي أوجدها التطور العلمي قد ساهم في إبراز مشكلات جديدة للوجود، وفي نفس الوقت فإن محاولة حل هذه المشكلات من دون العلم نفسه هو ضرب من الجنون، كما يعتقد هنري بوانكاريه، فيلسوف مجال العلوم الشهير الذي ينتمي إلى حقبة نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين.

في المقابل فإن العلوم ساهمت بفاعلية كبيرة في حل مشكلات أخرى سهلت من نمط الحياة الذي نعيشه لينعكس على معدل أعمار البشر الذي لم يكن يتجاوز الأربعين عاماً قبل ثلاثمئة سنة فيما يصل اليوم في بعض البلدان إلى حدود التسعين عاماً، وكل هذا بفضل العلم والتكنولوجيا المعقدة التي يرفضها مارك بويل. الكثير من الأمراض والحالات الطارئة مثل الولادة أو الحروق الشديدة أو الجروح الملوثة كانت تؤدي باصحابها إلى الوفاة لولا استخدام التكنولوجيا في معالجتها. بل حتى السرطان، الذي يرمي بويل بسبب ظهوره على التكنولوجيا الحديثة متناسياً الأسباب

الحصان كي تنتقل بسرعة، نحن نمتلك ما يستطيع أن يوفر لنا الوسيلة التي تمكننا من الأمرين في آن واحد، وهو القدرة على الابتكار.

لنعد أدرجنا

قد تكون عبارة "لنعد أدرجنا" العنوان الأنسب لمقال مارك بويل المنشور مؤخراً في صحيفة الغاديرين البريطانية في 19 ديسمبر، بدل العنوان الذي وضعه "التكنولوجيا مُضرة للناس والبيئة"، أنا أرفضه، فالعالم لا يعود أكثر من دعوة إلى نبذ كل رفاهية الحياة الحديثة والعودة إلى نمط حياة بدائية يخلو من أي تكنولوجيا معقدة مثل الكهرباء أو الإنترنت. فقد اختار الكاتب أن يقاطع التكنولوجيا واعدا قراءه بأنه لن يطالع على ردود الأفعال على مقاله، الذي هاجم فيه نمط الحياة الحديثة بصورة مبالغ بها، لأنه سيكون بعيداً عن كل وسائل التواصل الإلكتروني.

بويل في مقاله المذكور عرض عدة آثار سلبية للتكنولوجيا في حياة البشر. مع إهمال واضح لذكر أي إحصاءات أو أرقام أو أدلة تثبت ما يدعيه، بل على العكس إن بعض ما ذكره يتعارض تماماً مع الواقع. فهو يدعي أن التطور الصناعي سبب في انتشار أمراض خطيرة مثل السرطانات وغيرها. مع العلم أن مسألة الربط بين تدهور الصحة العامة والتطور التكنولوجي والصناعي هي مغالطة واضحة تكذبها الإحصاءات الرسمية المعتمدة. فضلاً عن الصحة فإن بويل يربط بين التطور التكنولوجي وتدهور العلاقات الاجتماعية أو الراحة والسعادة النفسية للأشخاص. باختصار فإن ما يحاول الكاتب الوصول إليه في مقاله هو أنه بإزالة التكنولوجيا ستغدو حياتنا جنة. فهل فعلاً

يرى الكثيرون بأن للتكنولوجيا ضرراً بليغاً على البشر والبيئة على حد سواء. وعلى الجانب الآخر فإن التكنولوجيا المتقدمة تلعب دوراً كبيراً في مجالات حيوية في الحياة البشرية، ولكن كيف ستكون حياتنا من دون تكنولوجيا؟



حسن مازن
كاتب عراقي

لأن رغم أن البشر لم يمتلكوا من الإمكانيات الجسدية ما يميزهم كثيراً عن الكائنات الحية الأخرى، فلا يتميزون بالقوة العضلية التي يتمتع بها الغوريلا، ولا يمتلكون سرعة الحوانات المفترسة ولا قدرتها على اقتفاء أثر فرائسها، إلا أنهم تمكنوا خلال ما يقل عن مئتي ألف سنة من استعمار الكوكب وتطويع كل إمكاناته لفائدة أغراضهم.

قد تبدو الحياة البشرية اليوم سهلة ويسيرة لكن مجرد تخيل ما كانت عليه في العصور البدائية الأولى يبدو مرعباً وقاسياً. كيف استطاع هذا الكائن الضعيف أن يتغلب على صعاب الحياة ويؤمّن لقمة العيش لصغاره ويقبض خطر الكواسر والوحوش في بيئة لا ترحم العاجز؟ الجواب هو في تجويف جماعنا! نعم إنه الدماغ الكبير نسبياً، فرغم أن البشر لا يملكون قدرة النسور على التحليق والرؤية عن بعد، ولا سرعة الفهود أو قوة خالها، لكنهم تفوقوا تحت نفس الظروف وفي نفس البيئة على كليهما، بل وعلى كائنات أكثر خطراً منها أيضاً.

قد تصلح هذه المقدمة حكاية تسرد قبل النوم للأطفال، فهي تدعو إلى تحكيم العقل واستخدامه، لكن الغرض منها هنا هو تذكير من يعتقدون بأن الحياة البشرية قد تكون أكثر يسراً وصحة من دون التكنولوجيا المعاصرة منها والقديمة ربما، بمدى خطأ ما يعتقدونه.

يجادل الكثيرون في أن التكنولوجيا المعاصرة هي آفة تآكل صحة البشر ووقتهم فضلاً عن علاقاتهم الاجتماعية. متناسين بذلك كيف ساهمت هذه التكنولوجيا نفسها في إنقاذ البشر من الانتقراض طيلة المئتي ألف عام السابقة بكل ما فيها من صعوبات طبيعية ومناخية جمة.

الإدعاء بأن البشر يمكنهم العيش في رفاة أكثر من دون تكنولوجيا هو بمثابة الإدعاء بأن الحيوانات المفترسة ستعيش حياة أفضل لو كفت عن الاقتراض أو أن النباتات ستزداد خضرة لو كفت عن استخدام البناء الضوئي لتوفير غذائها، قد يبدو هذا تشبيهاً متطرفاً ومغالياً لكنه صحيح وواقعي. فكيف لن يعيش في صحارى تصل درجة الحرارة فيها صيفا إلى أكثر من نصف درجة الغليان أن ينجو من دون أجهزة التبريد والكهرباء التي تشغلها؟ بل كيف من الممكن توفير الغذاء لما يربو على سبعة مليارات إنسان يعيش على سطح الكوكب من دون تكنولوجيا التعديل الجيني وغيرها؟

وفي حين تطورت أغلب الكائنات الحية لتستطيع التغلب على ما يصادفها من عقبات طبيعية، تطور البشر ليلتفوا على هذه العقبات باستخدام عقولهم؛ فلنستأجر حاجة إلى جناحي الطائر كي نطير ولا إلى عضلات

التكنولوجيا أصبحت حياة

تذكر أماكن الأشياء



تعمل مايكروسوفت على حل مشكلة نسيان العديد من الأشخاص أين وضعوا مفاتيح السيارة أو المنزل عند المغادرة، من خلال تطوير تقنية جديدة. وستقوم النظارات التي قامت مايكروسوفت بتطويرها وأطلقت عليها اسم هولولينس، بتسجيل مواقع الأشياء، مما يتيح للمستخدم طلب المساعدة من النظارات للبحث عنها. ومن ثم ستظهر شاشة صغيرة في زاوية العدسة توجي بالمكان الذي رصدت فيه النظارات هذه الأشياء.

جينز ذكي يعمل كـ «جي بي إس»



طورت شركة فرنسية تشكيلة جديدة من سراويل الجينز الذكية التي تعمل بمثابة نظام جي بي إس، حيث ترشد صاحبها إلى الوجهة المراد الذهاب إليها.

وأوضحت الشركة أن السراويل يستند إلى جهازين استشعاريين مدمجين في جانبيه، وينبغي ربطهما بالهاتف الذكي ليهتئ في كل مرة يجب فيها على المستخدم الانعطاف يمينا أو يساراً، حسب الجهة المطلوب الوصول إليها.

وأشارت الشركة إلى أن هذا السراويل سيغني صاحبه عن الاطلاع في شاشة الهاتف بصفة دائمة لمعرفة خط السير الصحيح، موضحة أنه في حال أخطأ السائق في الاتجاه الذي يسير فيه، يهتئ كلا المستشعرين معا في آن واحد، ليخبراه بأنه يسير في المسار الخطأ.

أقراص ذكية تعالج السرطان



ابتكر فريق من الباحثين بجامعة ميتشغن الأميركية تقنية جديدة يمكن استخدامها في علاج الأورام السرطانية. وتعتمد التقنية الجديدة على استخدام أقراص إلكترونية متناهية الصغر يصل حجمها إلى قرابة 10 نانومتر لتدريب جسم الإنسان على قتل الخلايا السرطانية.

ونقل الموقع الإلكتروني ساينس ليرت المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا عن الباحث جيمس مون من جامعة ميتشغن قوله "نحن نقوم في الأساس بتدريب النظام المناعي للجسم، من خلال هذه الأقراص متناهية الصغر، على كيفية مهاجمة الخلايا السرطانية". وأضاف مون "الفكرة أن هذه الأقراص تعمل بمثابة لقاحات حيث تحفز النظام المناعي لمحاربة الخلايا السرطانية الموجودة في الجسم".

كاميرا رقمية للطباعة الفورية



كشفت شركة بولاويد الأميركية عن الكاميرا الرقمية بوب الجديدة المزودة بخاصية الطباعة الفورية، حيث يمكنها طباعة الصور مقاس 8.9 × 10.8 سم مباشرة.

وفي الوقت نفسه تقوم الكاميرا، مثل أي كاميرا رقمية تقليدية، بتخزين الصور على بطاقة مايكرو إس دي، كما يمكنها تسجيل مقاطع فيديو بالذقة الفائقة الكاملة. وتأتي الكاميرا مزودة بشاشة لمسية قياس 4 بوصات، كما أنها مزودة بمستشعر بدقة 20 ميغابكسل، فضلاً عن خاصيات مثبتة الصورة وفلاش آل إي دي ثنائي.

يوم بلا تكنولوجيا

يوم بلا تكنولوجيا، سيكون فعلاً فرصة لمراجعة عاداتنا اليومية التي أغفلناها في غمرة التهاوت الرقمي وتزايد مواقع التواصل الاجتماعي.

يوم بلا إنترنت، سيكون فرصة للتخلي عن "التبرج الرقمي" و"حصد اللايكات" و"التعليق المنمقة"، والابتعاد عن عيون الرقباء والمتجسسين عن خصوصياتنا "المنتهكة" في الفضاء الافتراضي.

لا عجب أن نترك مصائرنا تتحكم فيها التقنيات الحديثة، رغم أن الحدادنة هي التي فرضت علينا أين نواكبها ونسارها، لكن لنطوئها في خدمة مصالحنا لا نتحكم فيها ونحدد أقدارنا.

يوم بلا تكنولوجيا سيكون لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا من الجري وراء الفضاء الافتراضي، والنزول إلى أرض الواقع لاكتشاف ذواتنا خارج الطوفان المعلوماتي.

الفرد أن يكون منعزلاً انطوائياً لا عزاء له غير هاتفه أو جهازه الإعلامي، محيطة نفسه بعالم افتراضي مهذب بالتهاتوي في أي لحظة.

يوم بلا تكنولوجيا سيكون فرصة أمام أنفسنا لتلمس الأرض باقداًنا ومعرفة ما يدور خارج النطاق الذي نعيش فيه. توغل التكنولوجيا الحديثة بكل تقنياتها في حياتنا اليومية أنتج فرداً مدمناً عليها، عادة قاتلة جعلت من الهاتف أو الكمبيوتر الصديق المقرب له، لتتسع الهوة بذلك بينه وبين المحيطين به من الأصدقاء أو الأهل أو الأقارب.

أدوات التكنولوجيا الحديثة بقدر ما سهلت العديد من الخدمات، إلا أنها تركت جانباً مظلماً في حياة كل شخص فينا نغض عنه البصر مؤهمين أنفسنا بضرورة مواكبة التطور التكنولوجي ومساريرة ركب الحدادنة والتقدم.

الكمبيوتر غير مهتم لما حوله، مكيلاً بواقع بعيد كل البعد عن الحقيقة، ومعزولاً عن التواصل المجتمعي.

الكتاب هو الآخر فقد بريقه في غمرة الثورة التكنولوجية وازدهار التقنية، فاصبح وميض الهواتف النقالة وأجهزة الكمبيوتر متعددة الاستعمالات يلمع أمام الحامل الورقي المتمثل في الكتب والصحف والمجلات وكل ما هو ناقل للمعلومة. لم يعد للمطالعة نصيب في ضجيج حياتنا اليومي، وأضحت القراءة الرقمية هاجسنا أمام وفرة المعلومات التي تتيجها لنا الشبكة العنكبوتية.

ورغم أن التكنولوجيا قربت المسافات وجعلت العالم قرية صغيرة، حيث أن ضغطة زر واحدة كفيلاً بأن تجعلنا نطوف الكرة الأرضية من شرقها إلى غربها، في المقابل -وأمام الانفتاح المعلوماتي- فقد بنت جسراً عازلاً أمام أفراد العائلة الواحدة، واختار

منال العابدي
صحافية تونسية



أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، فهي تشغل الحيز الهام منها سواء في تواصلنا ومعاملاتنا اليومية أو المهنية. لنختلج أننا نعيش يوماً بلا هواتف ولا مواقع تواصل اجتماعي، ولنلتفت إلى واقعنا الحقيقي الذي لم يعد فيه مكان لا للمشاعر ولا للعلاقات الاجتماعية الحميمة. انتشار الوسائل التقنية لم يقتصر على المعاملات الاجتماعية فحسب، بل طال جميع أوجه حياتنا الإنسانية اليومية. إدمان الإنترنت والهاتف والمواقع الافتراضية سيطر على عقل الإنسان وجعله روحاً "جامدة" ينساق وراء شاشة



«الهيئات الحكومية ارتكبت أخطاء في التعامل مع قضية أنيس العامري المشتبه به في اعتداء برلين، وستناقش سبب عدم إمكانية منع الاعتداء على الرغم من تصنيفه كعنصر خطير».

هايكو ماس
وزير العدل الألماني

«مصر والعراق في خندق واحد لمحاربة الإرهاب وتوفير ظروف عودة النازحين، وتدعم جهود المصالحة لتشمل كافة مكونات شعب العراق، وتسانده في حربه على الإرهاب».

سعد الجمال
رئيس لجنة الشؤون العربية في مجلس النواب المصري



الحرية أسيرة تعريفات الكفر والإيمان لدى التيار الجهادي

● مغالطات في التفسير حذر منها حتى قدماء المتشددين ● كل القراءات تؤكد أن الإسلام ضد الإرغام في الإيمان



النزوع نحو العنف يجد دائما تسويفا شرعيا لدى الجهاديين

◀ كم من الأشخاص اعتنقوا الإسلام في الغرب منذ أن بدأت ظاهرة الإرهاب باسم الإسلام؟ المؤكد أن الإجابة ستكون بالنفي

الدماء وتهريب الناس. ويمكن لنا أن نطرح السؤال التالي: كم من الأشخاص اعتنقوا الإسلام في الغرب وفي العالم كله منذ أن بدأت ظاهرة الإرهاب باسم الإسلام؟ المؤكد أن الإجابة ستكون بالنفي، بل على العكس من ذلك أن العالم كله، مسلميه وغير مسلميه، يتكلمون ضد هذا التيار ويرفضونه وينفون أي علاقة له بالإسلام، وهكذا يصبح السؤال معكوسا: إلى أي حد يمثل هؤلاء الإسلام حقا؟ لعل ما نراه كخيل بالإجابة على هذا السؤال.

نصوص الفقهاء السابقة أن يكون الكافر في حالة حرب قائمة مع أهل الإسلام، وإنما المراد به كل كافر ليس له أمان من أهل الإسلام، وذلك أن الكلام السابق كله قائم على علة واحدة، وهي عدم العصمة لعدم الإسلام، وعدم الأمان».

فهو يخرج في تعريفه للكافر الحربي عن إجماع الفقهاء، بدليل قوله «ليس المراد من وصف الحربي الذي ترد في نصوص الفقهاء السابقة»، إذ هو لا يعترف بتلك النصوص، ويعتبر أي كافر غير معصوم السدم لكونه كافرا فقط، وليس لكونه محاربا، إذ يرتبط عدم العصمة بعدم الإسلام.

إن الجهاديين يزعمون أن الهدف من الجهاد والقتال هو نشر الإسلام، مستلدين بالأدلة السابقة التي ردها مختلف العلماء. ولو أننا نظرنا إلى ما يقوم به التيار الجهادي لما وجدنا في الأمر أي دعوة، بل مجرد سفك

بحثوا في السنن والرجال هذا الحديث بسبب أسانيد، إلا أن المتطرفين يتخذونه ذريعة لممارسة الإرهاب في حق غير المسلمين. فهم لا يعترفون بالتمييز الذي وضعه الفقهاء بين الكفار الحربيين والكفار غير الحربيين، بل الجميع لديهم سواء. ونسوق نموذجا واحدا فقط لذلك، وهو ما جاء في كتاب «مسائل من فقه الجهاد» لأبي عبد الله المهاجر، الذي يعد أهم الكتب التي يتقدمها المتشددون في القضايا المتعلقة بالجهاد، ويطلق عليه أيضا عنوان «كتاب فقه الدماء». وكان زعيم تنظيم «التوحيد والجهاد» في العراق أبو مصعب الزرقاوي أحد المعجبين بهذا الكتاب الذي كان ينصح الجهاديين بقراءته، وتم الاعتماد عليه في الأعمال الإرهابية التي كان تنظيم الزرقاوي يقوم بها في العراق، كما اعتمد عليه تنظيم داعش. يقول أبو عبد الله المهاجر «ليس المراد من وصف الحربي الذي ترد في

المنطق يقول بأن كلمة الحق المفروضة بالعنف والقتال، قد تستمر فترة قصيرة من الزمن عبر النفاق وبفعل الخوف، لكنها تزول بزوال القوة الضاغطة والمسيطرة، وهذا هو الأمر الذي لم يفهمه المتشددون والتكفيريون، بل يمضون في الدجل ومحاولة شحن رؤوس البسطاء بالتفسيرات المغلوطة والمحرّفة للنص القرآني والحديث النبوي.

إدريس الكنوري

□ يرى أقطاب الفكر الجهادي أن الإسلام يجب فرضه بالعنف والإكراه، وأن لا حرية في نطاق الإيمان والكفر، وأن القتال في الإسلام تم تشريعه ضد الكفار لكفرهم حتى يدخلوا في الإسلام عنوة.

وهذا فهم منحرف للدين يلقي رواجاً بين الجهاديين والسلفيين المتشددين على السواء، وينبني على مغالطات في فهم النص.

ألغى الإسلام مبدأ الإرغام في مسائل الإيمان، فقد جاء عقب اليهودية والمسيحية اللتين ارتكبتا على إكراه الناس على اعتناق الدين، ولم يكن من المعقول أن ينزل الإسلام لتصبح ما سببه من الأديان ثم يأتي بنفس الأخطاء التي أخذها عليها.

ولأجل إقرار حق الحرية في مسألة الإيمان، وضع الإسلام حاجزا بين العنف وكلمة الحق، لأن كلمة الحق المفروضة بالعنف لا يمكن أن تدوم أو تبقى، وتتحوّل إلى حالة من النفاق الفردي أو الجماعي في المجتمع خوفا من العنف، وفي هذا يقول ابن قيم الجوزية، موضعا كيف أن قوة الحجة أكبر من حجة القوة «والمقصود أن الله - سبحانه - سمي علم الحجة سلطانا لأنها توجب تسلط صاحبها واقتداره، فله بها سلطان على الجاهلين، بل سلطان العلم أعظم من سلطان اليد، ولهذا يتقادم الناس للحجة ما لا يتقادون لليد، فإن الحجة تنقاد لها القلوب وأما اليد فإنما ينقاد لها البدن».

ينبني على هذا أن الكفر في حد ذاته ليس علة للقتال في الإسلام، وأن الإسلام لا ينص على إخراج الكافر من كفره بالقوة، بل بالكلمة الطيبة والحوار والمجادلة بالتي هي أحسن. ويمكننا أن نفهم من هذه العبارة اختيار المجادلة التي تكون أحسن للجانبين، والتي يرتضيها الطرفان، فقد يرى المسلم طريقة معينة للجدال حسنة لكن الطرف الآخر لا

◀ الكفر ليس علة للقتال في الإسلام الذي لا ينص على إخراج الكافر بالقوة، بل بالكلمة الطيبة والمجادلة

الإسلام الصوفي يقزم السلفيين في نظرتهم للمرأة

أكثر ما اتصفت به السلفية، وبقية الجماعات التي تدعي الأخذ بأصول الفقه وجوهر الدين، هو تلك النظرة الدونية والمسفة في حق المرأة، وطرق معاملتها والنظر إليها كمصدر للفتنة ويمكن للعورة في السلوك والمظهر، لكن الفكر الصوفي، وبرغم نشأته في نفس البيئة والثقافة التقليدية، استطاع أن يعطي الوجه المشرق للمرأة عبر مقارباته الروحية المبهجة.

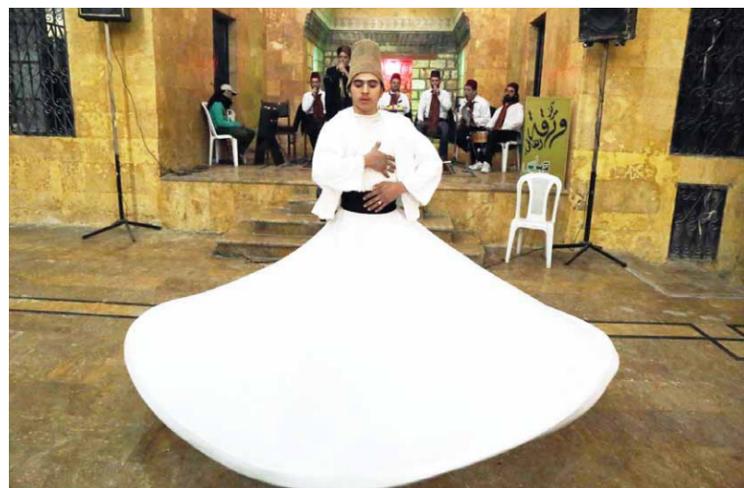
□ ديبى - الرؤية الصوفية للمرأة، أعمق وانقى بكثير من تلك التي تزوجها القراءات الخاطئة والسطحية لمن يعتقدون بأنهم على طريق المذاهب الإسلامية السائدة، فالفكر الصوفي ينظر إلى المرأة في جوهرها الإنساني، والتكاملي مع الرجل، ولا يقبل بالمغالاة في الرهينة والابتعاد عن المرأة بذريعة التطهر، كما لا يهتم لفكرة النقاب وما لها من سداجة في اختصار المرأة وتقريمها. العالم والشاعر الصوفي الشهير، جلال الدين الرومي (1207 - 1273)، يعرف المرأة بكونها «لها حقيقتان: جوهر وصوره. ولها وجودان: وجود ظاهر ككائن دنيوي، ووجود باطن ككائن علوي. وكل من الحقيقتين ملازمة للأخرى ولا تهتك عنها ما دامت في هذا العالم الدنيوي، ومؤثرة فيها أخذاً وعباءً وإيجاباً وسلباً. إلا أن الجوهر في كل الحالات أسمي من الصورة لأنه الجزء الخالد في ذلك الكائن».

ما يؤكد كل ما تقدم هو الدراسة التي حملت عنوان «نظرة الرومي إلى المرأة»، والتي قام بها الباحث هشام بن عامر، ضمن كتاب «المولوية والتصوف التاريخ والأفاق» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إذ يقدر الرومي بأن النساء «زينة الحياة الدنيا» وفق ما ورد في الذكر الحكيم، فالحق قد زين صورهن وأبدع في خلقهن، بهدف انجذاب الرجال إليهن وتعلقهم بهن، وليسكنوا إليهن «وجعل منها زوجها ليسكن إليها» وبناء على ذلك، فإن الرجل لا بد له من المرأة، ولا يمكنه الانفصال عنها، وليس له أن يدعي الاستغناء عن النساء، لأن آدم لا يستطيع الانفصال عن حواء، وتلك هي إرادة السماء.

ويميز الرومي بين «الطريق المحمدي» الذي يرفض الرهبانية، إذ «لا رهبانية في

وحسب بحث بن عامر، فإن الرومي يذهب بعيدا جدا في الدعوة إلى حسن معاملة الرجل للمرأة، حتى في الحالات القصوى التي لا تكون فيها المرأة على صواب، ولا يكون الحق بجانبها، لأنه يعتقد أن معاملة المرأة بالحسن، والصبر على نوازعها وميولاتها، أفضل لطهارة النفس وحسن المعاشرة من محاولة السيطرة والإكراه وسوء المعاملة لأن الضرر يشمل ذلك الطرفين، وتكون الخسارة من الجانبين. وهو يحلل لنا وجهة نظره تلك قائلا «بتحمل جور النساء تكون كأنك تزبل نجاستك بهن. يتحسن خلقك بالتحمل ويسوء خلقهن بالخشنة والتعدي. وإذا أدركت هذا طهرت نفسك، وإعلم أنهن كالنوب بهن تطهر أدرانك وتدعو إلى نفاك طاهرا».

لا يخفى مولانا رفضه القاطع لنقاب المرأة، عندما يدعم ذلك الرفض بالحجج المنطقية، وعندما يذكر بالفطرة التي خلق الله عليها الإنسان، فالله سبحانه قد خلق الجمال لكي يرى ومن أجله خلق الأنصار، وإلما فما الجدوى من وجودها؟ كما خلق



فكر جلال الدين الرومي يرقى فوق السطحية والتناول الشكلي للعقيدة

باختصار

◀ انطلقت السلطات الفرنسية في العمل مجدداً بحتمية الترخيص للقصر الراغبين في مغادرة فرنسا، والتي أفتتها عام 2012، في محاولة لتفادي توجه فرنسيين قصر إلى سوريا والعراق.

◀ لقي عشرة مسلحين وثلاثة جنود حتفهم في نيجيريا خلال مواجهات بين الجيش وجماعة «بوكو حرام» الإسلامية المتطرفة.

◀ قال متحدث باسم الجيش الفلبيني إن إسلاميين متشددين متحالفين مع داعش أفرجوا عن قبطان سفينة شحن كورية جنوبية، وفلبيني من أفراد الطاقم كانا محتجزين منذ أكثر من ثلاثة أشهر في جزيرة جنوبية.

◀ قال ضباط إن القوات الخاصة العراقية التي تقاوم متشدد تنظيم داعش داخل حرم جامعة الموصل عثرت على مواد كيميائية استخدمت في محاولة تصنيع أسلحة.

◀ شن مسلحو جماعة الشباب الصومالية عددا من الهجمات، من بينها تفجيرات بسيارات ملغومة في العاصمة مقديشو، فيما ينتظر أن ينتخب البرلمان رئيسا جديدا في الأسابيع المقبلة.

◀ أعلنت السلطات الأميركية أنه لا يوجد أي تهديد حتى الآن يستهدف حفل تنصيب الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب في 20 يناير في واشنطن، لكن القوات الأمنية أعدت نفسها لاحتمال حصول اعتداء بشاحنة.

◀ الرومي لم يتخلص من ثقافته التقليدية، لكنه قاوم النزعة الذكورية، المتسمة بالعنجهية والغطرسة تجاه المرأة

الألحان الجميلة لكي تشنف الأسماع، وخلق المسك والطيب لحاسة الشم. فهل من المعقول أن يخلق العطر للأخشم واللحن للأصم؟ كما هل يعقل أن تأخذ المرأة زينتها لأعمى؟ من الملاحظ أن الرومي بالرغم من أنه، زمن تأليفه لكتاب «فيه ما فيه»، لم يتخلص بعد من رواسب ثقافته الفقهية التقليدية، ومن الرؤية الشعبية المنتقصة للمرأة، لم يال جهدا في مقاومة النزعة الذكورية في مجتمعه، وإدانة ما تنسم به تلك النزعة من عنجهية وغطرسة تجاه المرأة. فهو بمواقفه تلك يعتبر نصيرا لها، ومتجاوزا لأوضاع زمانه في هذا المضمار.

ويقول الباحث في دراسته «وكاننا به يعتقد أن ما طرا على علاقة الرجل بالمرأة في ذلك الزمان من تدهور، وإنما سببه سلوك الرجل، وسوء تقديره، ونوازعه السيئة، وليست المرأة في نظره هي المسؤولة عما كانت تتعرض له من عنف وقمع، وعن الوضع السيء الذي كانت تعيشه نتيجة المعتقدات المنتقصة لشخصيتها. فلا إصلاح في نظر الرومي لتلك الأوضاع إلا بإصلاح الرجل؛ لأنه أصل الداء، وإن كان يتوهم أنه يمتلك الدواء».

يرى الرومي أن أصحاب العقول وأرباب القلوب تغلبهم المرأة، أما الجاهلون فإنهم يغلبون المرأة؛ لما فيهم من جفاء ولجاج. وذلك لأن أولئك الجهال تنقصهم الرقة واللطف والوداد للصفة الحيوانية الغالبة على طبيعتهم. فالحب والرقة من الصفات الإنسانية، والغضب والشهوة من الصفات الحيوانية. وهو يستشهد على هذه الحقيقة ببيان للخبر الذي ينسب إلى الرسول أنه قال «إنهن يغلبن العاقل ويغلبن الجاهل».



ينظم بيت الشعر في المغرب لقاءً نقدياً حول مجموعة "أغنية طائر التم" للشاعر المغربي نبيل منصر، وذلك الخميس 19 يناير الجاري، في المكتبة الوطنية بالرباط.

أعلنت مؤسسة «المن من الناس وللناس»، بمحافظة الأقصر المصرية، إهداء «ملتقى الفن في الشارع» في دورته الثانية للفنان الألماني الراحل بول كلي.



موسيقى النوبة معبر إلى ثقافات العمق الأفريقي

● عبدالله شمو يسعى لتأصيل الروابط الموسيقية بين مصر والسودان ● كتاب يبرز دور الموسيقى في رسم معالم التراث الإنساني



رسم تترجم التاريخ البعيد لموسيقى مصر الفرعونية

مصر القديمة التي شهدت "مدينة موسيقية" تمثلت في وجود "الآلات موسيقية جاوزت دور النشوء وغدت تامة كاملة في المصنفات والبطول والآلات النفخ والآلات الوترية".

ومن الآلات التي اشتهرت في مصر الفرعونية الناي والهارب. وتوارثت منهما، إضافة إلى المصنفات والبطول، 26 آلة موسيقية شعبية منذ الآلاف من السنين .

ويؤكد شمو أن قدماء المصريين أبدعوا في صناعة عدد من الآلات الموسيقية، وهذا ما أنتجت النغوش والرموز والحفريات التي درست من قبل علماء الآثار الذين أكدوا قدمها وريادتها مثل الآلات الوترية كالقيفارة والسلمسية والعود والبزق وأنواع النفخة كالناي والأرغول المزوج، وأخرى إيقاعية، كما استخدموا الرقص الحركي التعبيري كنوع من ممارسة الطقوس التعبيرية.

زرياب، أضلها غير عربية؟ أجاب: إنها فعلا كلمة نوبية وتعني: الليل الصداح". ويتنشر اسم زرياب في بلاد السودان وأعماق أفريقيا، لتوسع مملكة النوبة الكوشية فيها.

موسيقى مصر الفرعونية

يلفت شمو إلى أن موسيقى مصر التراثية، كغيرها من موروثات الشعوب، لها ما يميزها ويكسبها أصالتها وجوهرها. فهي فن قديم جسده الآلات الموسيقية، التي لشعوب مصر الفرعونية القديمة اعتقادات ثقافت وتبدلت من بعد علم ودين إلا أنها تظل هبة ربانية، وهذا ما توصل إليه الباحثون فيها من أمثال محمود أحمد الحفني (1898-1975) الذي ذكر في كتابه "موسيقى قدماء المصريين" أن الموسيقى كانت من بين العلوم المقدسة في

ويسعى شمو في الكتاب إلى تاصيل الروابط الموسيقية بين مصر والسودان، حيث يغوص في عوالم الموسيقى السودانية التي تقترب كثيرا من الموسيقى النوبية، مروراً بالموسيقى التراثية المصرية، ويبدأ في تمهيدته بإشارات حول لغة النوبة وحياتة إنسانها الاجتماعية والثقافية وموروثاتها، ومن بين ذلك يشير إلى نوبية المطرب المشهور في التراث العربي زرياب فيذكر أنه "يقال عن زرياب ذلك المطرب المشهور، وضارب طنبوره في بلاط الخليفة هارون الرشيد إنه من النوبة. يأتي ذلك في إطار ما دونه المؤرخون العرب أنفسهم في هذا الشأن إذ نقلوا نص ذلك الحوار الذي دار بينهما أثناء التعارف: إذ سأله الخليفة: ما اسمك؟ فرد: اسمي زرياب. من أي البلاد؟ فقال: أنا من النوبة. وعاود الرشيد يسأل: ماذا تعني كلمة

تظل الموسيقى لغة التعبير العالمية، وهي لغة نسمعها في كل شيء، وتمتد جذورها عربيا إلى الآلاف من السنين التي سبقت الميلاد، وربما يمكن تصنيف الموسيقى على أنها من أقدم الفنون التي عرفتها البشرية، فقد قامت الشعوب قديما بطرق أدوات الصيد والأدوات الأخرى المختلفة مع بعضها للحصول على أصوات وأنغام مختلفة، وقد أثبت الباحثون في هذا المجال وجود شعب على ضفاف النيل يتمتع بمدينة موسيقية ناضجة وآلاتها التي جاوزت دور النشوء وبدت تامة كاملة، سواء في ذلك الآلات الإيقاعية أو آلات النفخ أو الآلات الوترية.

محمد الحمامصي

برمتها، ومن غير السهل أن يتوصل علماء الموسيقى إلى قرائن أو معايير معينة تسند ازدهار منظومة موسيقية ما في مكان دون وجودها في مكان آخر.

عوالم سودانية

يشير شمو في كتابه الصادر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، إلى أن النظم السلمية الموسيقية الخماسية هي المنظومة أو المقامات كما يحلو لبعضنا تسميتها والسلاسل، كما يحلو لي شخصيا، خاصة وأن نظريات الأميركي فنست بورستتي في مؤلفه "هارمونية القرن العشرين" قد أفاض وأوجد تصنيفات رائعة للسلاسل الخماسية الدياتونية. ويعرف أن أكثر من ثلثي سكان العالم يتغنون بالخماسية، مثل الصين وشبه الجزيرة الهندية وباكستان وبنغلاديش وبورما والفلبين وماليزيا، وبعض دول شرق أوروبا ومعظم دول أفريقيا، وأمريكا اللاتينية والشمالية. فكيف للقلبة أن تتسبب الكثرة؟ علما وأن التعريفات حول مفهوم السلمية تقول "إن أي نظام نغمي جاء في خمسة أصوات أو نغمات يعتبر سلما طبيعيا، وإن قل عن خمسة، فيعد سلما بدائيا".

ومن جهة أخرى نجد النظم السلمية السائدة في الحان السمسمة والطنبور في وادي النيل الأعلى والأسفل، وهي الخماسية وإن اختلفت في طرق ترتيبها وتركيبها، سواء بوجود أنصاف البعد النغمي أو دونه، ويمتد تأثير هذه السمات حول السلاسل الخماسية إلى دول أفريقية أخرى كالصومال وإريتريا وإثيوبيا، إلى جانب منظومات أخرى مثل المنظومة السباعية بخصائصها العربية الشرقية في مصر، أو بخصائصها السودانية كما في كردفان بغرب السودان.



وتجلى ملامح هذه الصلة في الزي والممارسات الغنائية والرقص وشكل صناعة الحياة والارتباط بالبيئة ومكوناتها، خاصة وأن مؤرخي الموسيقى في حوض النيل رجحوا أن شكلا من أشكال المنظومة الخماسية كان متداولاً في الحضارة الفرعونية إلى جانب المنظومة السباعية في عهود متفاوتة وليس من السهل حصر خارطة

المناطق التي تتعامل مع المنظومة الخماسية على امتداد عصور سحيقة من التلاحقات الإثنية والثقافية المعقدة بين شعوب الوادي والعالم القديم، بكل ما يتخلل حقبه التاريخية من غموض وهلامية جراء الرصد غير الدقيق للتاريخ الثقافي للمنطقة

◀ شمو يؤكد أن قدماء المصريين أبدعوا في صناعة عدد من الآلات الموسيقية المختلفة، وهذا ما أثبتته النقوش والرموز

كتاب يتجول في عالم بوانكاري وأنظمتها الدينامية

مبتكر عن جوانب هامة من شخصية بوانكاري وشهرته في مطلع القرن العشرين.

ومن علم النفس وقضايا السياسة والمجتمع، ننتقل إلى لعبة لم تكن تتوقع أن تجد لها مكانا في كتب الفيزياء وعلم الرياضيات، وهي لعبة البلياردو التي يفرد لها الكتاب حيزاً مهماً، انطلاقاً من سؤال يطالعنا في أحد فصوله "هل تعرفون سر السحر الخاص الذي تمارسه لعبة البلياردو على علماء الرياضيات؟". والجواب الذي نعثر عليه في ثانيا فصلين مخصصين لهذه اللعبة في علاقتها بنظام الدينامية وطريقة اشتغاله في مختلف الأبعاد، يتمثل في كون هذه اللعبة مثالا غنياً للأنظمة الدينامية التي تدرس أيضا مسائل من الميكانيكا السماوية.

القضايا الاجتماعية، وأيضا حول أخلاقيات العالم وأستقلالية العلم. إنه جانب مهم يوضح بالملس كيف يكون العالم منفتحاً على محيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي، وكيف يمارس تدخله بشكل حاسم إزاء القضايا العادلة.

وإلى جانب صورة بوانكاري المتقرف، يجعلنا الكتاب نستمتع إلى بوانكاري وهو مستلق على أريكة أحد علماء النفس المرموقين في تلك الفترة، في نوع من الرحلة الاستبطنية بهدف تبين الحدود الفاصلة والواصلية بين العصاب والعبقرية، في عملية أماطت اللغام من منظور



لم يتم التوقف عندهما في ما سبق، وهما جانب المثقف المنافع عن قضية أمن بها، وطيدة الصلة بتصوره عن العلم وعلاقته بقضايا المجتمع، والمقصود هنا الدور الهام والحاسم الذي اضطلع به في قضية الضابط دريفوس، في فترة يجرنا الكتاب بانها شهدت ولادة مفهوم المثقف بوصفه فاعلا جديدا في المجالين الاجتماعي والسياسي، وهو ما يطرح سؤال التقاطع بين العلم والمجتمع، والعلاقات بين الممارسات العلمية ووعي المواطن، وحول مكانة العلم داخل البلدان الديمقراطية، وميل العلماء إلى التدخل في

□ أبوظبي - تخليداً للذكرى المئوية لوفاة هنري بوانكاري، الذي يعده البعض أعظم عالم رياضي في القرن التاسع عشر، صدر كتاب بعنوان "وجهتنا.. الأنظمة الدينامية مع هنري بوانكاري"، لمجموعة من المؤلفين تحت إشراف باحث الرياضيات أوريليان الفاريز. ويتناول الكتاب في الوقت نفسه جوانب من شخصية بوانكاري وأعماله التي تقرب القارئ في الآن ذاته من شخصية العالم وحياته، كما من تصورات ونظرياته، في احتفاء بتاريخ العلم وتطوراته وبالعالم الفرنسي وعالمي مميز. كما يكشف الكتاب، الصادر عن مشروع "كلمة" للترجمة، التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، ضمن سلسلة "رحلات في الرياضيات"، عن جانبين من حياة بوانكاري،

باختصار

◀ تصدر قريبا عن دار "شهرزاد للنشر والتوزيع" المجموعة القصصية "القبر المنسي" للكاتبة والباحثة فاطمة الزهراء الحسيني، وتتضمن المجموعة 11 قصة قصيرة متنوعة ما بين الخيال والرعب والقضايا الاجتماعية والرومانسية.

◀ افتتح في "جاليري أرب آرت" بمحافظة إربد الأردنية معرض فني بعنوان "قناديل الشمال"، والذي ينظمه منتدى الجياد الثقافي بالتعاون مع مبادرة إنجاز للفنون التشكيلية.

◀ ينظم مركز إبداع بيت السحيمي بالقاهرة، معرضاً للخط العربي بعنوان "إشراقات"، تصاحبه ندوة علمية وورش عمل لمبدعي وعشاق الخط العربي، ويستمر حتى الـ28 من يناير الجاري.

◀ عن دار "أطلس للنشر والإنتاج الإعلامي" صدرت رواية بعنوان "الميلاد"، للكاتبة أمينة صلاح، وستشارك الكتاب بمعرض القاهرة الدولي للكتاب 2017.

◀ ضمن سلسلة كتب الهلال للولاد والبنات، صدرت المجموعة القصصية للأطفال "فستان زينة"، للكاتب عمر صوفي محمد، وغلاف الكتاب من رسوم الفنان حسن سعيد.

◀ قدم الكاتب والإعلامي إدريس كسيكس بالدار البيضاء، روايته الصادرة باللغة الفرنسية بعنوان "مضيق ابن رشد"، والصادرة ضمن منشورات "الفنك".

◀ يشهد معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ48 صدور رواية بعنوان "سكون" للكاتب ولاء كمال، عن دار "سما للنشر والتوزيع".

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

طفولة مثل سراب بعيد

غزيرة، ونحن في انتظارها كالأعياد. مازلت أتذكر تلك الأمكنة. قرى تتناثر على جانب السدة الترابية، وليس هناك غير الباص الخشب الذي يقطع الطريق، وحيدا، بين قرانا ومدينة الكوت. وهو يأخذ الداهيين إلى المدينة أول النهار، ويوزع العائدين منها في أواخره. كنا نهرج صوب الطريق، يشدنا أئبن الباص القادم مع الغروب من المدينة. صرر مبعثرة على السدة الترابية، وحفاة مبتهجون، بحذاء ينتظرونه مهما كان رخيصا، أو دسداشة يحملون بها منذ عام. واليوم، ما الذي ظل من قرانا تلك أئمة ريف حقيقي في العراق كله يجد طريقه إلى لغتنا؟ هناك غير الأنهار العمياء وفلاحون كالأيتام أضاعوا المشيتين بين مدن لا يجدون لهم مكانا فيها، وأرض لا تحظى بمكانة في نفوسهم المزحومة بالأوهام .

ومع ذلك كله، كثيرا ما يراودني هذا السؤال الشجي، وأنا ساهم أتأمل المكان الذي أنا فيه، في دعة حيناً وعبر خليط من المشاعر المتضاربة حيناً آخر، لماذا هذا الحنين إلى قرانا القديمة إذا؟ أما تزال مقيمة على الأرض حقا أم أنها طفولة تتوهج في الذاكرة مثل سراب بعيد، بثيابها المهلهلة وأيامها المهورة بالحرمان؟

وهكذا فهي قرى مترفة الروح لا تكاد تعرف الحسد، ولا تعيش حياتها على كراهة. كأنها ترفل في نعمتين متصلتين، سماء بالغة السخاء وطبيعة وارقة. كاني بالقرية، في العالم المتقدم، لا تنظر إلى المدينة هناك نظرة المعقد أو المحروم، بل السعيد برفاهيته الخاصة به، عن ضيق المدينة وإيقاعها الصاخب، وكان لها رفاة المدينة دون تعقيد وسعادة الطبيعة دون ضجة. وهي سعادة، رغم ضيق مساحتها، فإن طرفيها يمتدان بين عطاءين متبادلين. فالمدن هناك لا تفتقرس القرى، كما أن القرى لا تبخل على تلك المدن بما تنتجه من ثمار طازجة وأبناء موهوبين. مازلت أتذكر أنني خلال دراستي في بريطانيا، كنت أحرص على هذا القرب من الطبيعة في مقاطعة ديون. قراها المعزولة على التلال تبعث الفرح في النفس. وكنت أسعد أحيانا حتى بفضافة الشتاء فيها، أو ما كان يراه السكان المحليون كذلك غالبا. الطرق المغمورة بالثلج أو الحالوب، وعمال الخدمات الضائعون في ضباب الوديان، وهم يعيدون إلى الطرق الضيقة حيويتها الأولى. ويبدو لي أن شغفي هذا بمواسم البرد هو عادة حملتها كما أظن من أيام القرية، وفضياتها، وأمطارها التي كانت تقبل

عال، لمشاهد ممعنة في بساطتها حين أرى ما يبعث في الرهبة السارة: جملا مهيبا وعاليا مثل سحابة يقضم نبتة عاقول طرية، أو أتأمل حشدا من الأسماك وهي تمرق، لأمعة، من فتحات سدة الكوت، مزوجة بدھشة الطفولة وزبد الموح المضيء كالقطن. القرى في معظم بلدان العالم، يحتضن بعضها بعضا بحنان، تجمعات سكانية، خفيفة، لا تشكل عبئا على الأرض ولا قلعا للعابرين. مرتبة باناقة بسيطة، وكانها حقل صغير من البيوت، زرعا في هذا المكان فلاحون يهبطون من مكان قصي لا تكاد نراه. يالها من مدن مشبعة بجمالها حد الاكتمال. وتظل المسافة بينها وبين المدن الجاورة، مشغولة بتفاصيل تبعث على الألفة. قرى ليست معزولة، وإن كانت بعيدة أحيانا تلك المدن. هي أقرب إلى خلوة المستغرق في نعم الطبيعة، والمستانس بما تغدقه عليه من أرض فوارة بالخضرة، أو شمس ينتظرها الناس بلهفة المفتونين. بشر في عالم واحد يرمعه الرفاه، لا فرق كبيرا بين من يقيم في قرية تتسلق جبالا عامرا بالثلج، وأخرى تحاذي بحيرة تموج بالأشعة، وبين من يسكن مدينة غارقة بالضوء والدخان والضجيج..

علي جعفر العلاق

شاعر من العراق



□ كيف تتصل القرى، أعني قرانا بالمدن التي تجاورها، أو التي تقع على مرمى ساعات منها؟ كيف تتلمس ملامحها المكتظة أو تشتت روائحها البعيدة؟ ليست قرانا نائية عن المدن تماما، وإن بدت كذلك لشدة ما تعانیه من فاقة وعزلة. فهي قرى ترتجف وحيدة في العراء البارد، أو تنقصد عرقا تحت شمس متفحمة، مع أن الفارق بينها وبين مدنتنا ليس مذهلا أو بعيدا، بل هو كالفارق بين الكفيف وكريم العين، تماما، ومقريبا! إن قرانا، ومعظم حديثي عن العراق حتما، لا تشبه القرى في بلاد الله الأخرى. ليست ندية أو خضراء أو مسترخية أو مكتفية بذاتها دائما كقراهم. فالطبيعة هنا، وعبر تاريخنا الحافل بالضنك، لم تنعم علينا بالجمال أو الثراء، كما يبدو، بقدر ما أنعمت علينا، وبغزارة لا حدود لها ربما، بالوحشة وببأس الريق. في طفولة بعيدة، أفتش عنها في ذاكرتي دون جدوى أحيانا، كنت أستجيب بانفعال



وقع الكاتب هيثم أبو الغزلان مؤخرًا ببيروت كتابه «نقش الجرح»، وذلك بدعوة من الاتحاد العام للكاتب والأدباء الفلسطينيين، ومنتدى الإعلاميين الفلسطينيين في لبنان.

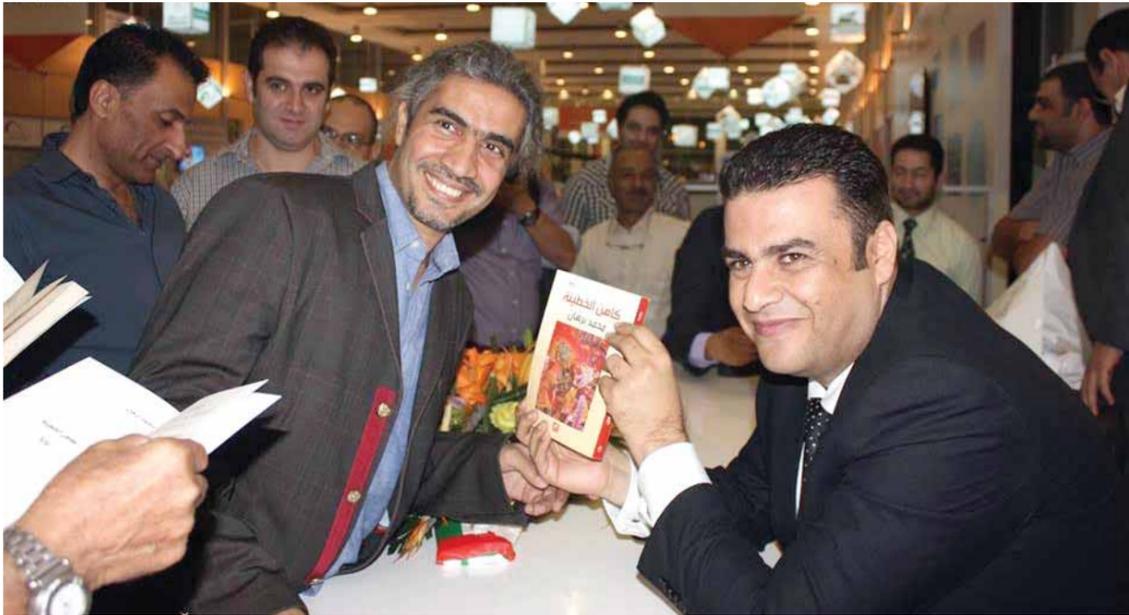
بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان ودار كلمة للنشر صدر أخيرًا كتاب «كانفا في ذاته» للكاتب العراقي رسول محمد رسول.



بالاشتراك بين منشورات صفاف ومنشورات الاختلاف ودار الأمان ودار كلمة للنشر صدر أخيرًا كتاب «كانفا في ذاته» للكاتب العراقي رسول محمد رسول.

في «بيت الكراهية» سر لعنة الأندلس

● محمد برهان: التاريخ تبادل للأدوار بين الماضي والحاضر وبين الأمم والثقافات



الكتابة تمر بمرحلتين؛ الإنضاج الداخلي ثم التشكيل

حاضنة تحتفي بالاختلاف الديني والثقافي إلى ثوب رمادي بلون واحد تسوده سلطة محاكم التفتيش. ويتابع ضيفنا أنه مضى بعيداً في دراسة وتحليل الأحداث والوقائع والتفاصيل، بغية وضعها في نسقها التاريخي والاجتماعي في مرحلة الإنضاج، للوصول إلى التشكيل الذي طالما واجهه رغباته الجامحة بالخروج عن المخطط المطروح كعمود فقري للعامل.

عالم وأزمان

حاضرة تحتفي بالاختلاف الديني والثقافي إلى ثوب رمادي بلون واحد تسوده سلطة محاكم التفتيش. ويتابع ضيفنا أنه مضى بعيداً في دراسة وتحليل الأحداث والوقائع والتفاصيل، بغية وضعها في نسقها التاريخي والاجتماعي في مرحلة الإنضاج، للوصول إلى التشكيل الذي طالما واجهه رغباته الجامحة بالخروج عن المخطط المطروح كعمود فقري للعامل.

يقدم برهان في ثنايا الرواية فروقاً بين الكراهية والعداء، الكراهية يمكن تخفيف غلوها بمحاولة الاقتراب أكثر من الآخر، باخذ مبادرة كسر المسافة ولو كان ذلك على مستوى فردي ومستقل، لكن العداء أمر مختلف، فهو لا يرتبط بالمبادرات الفردية، إنه حالة جماعية يتطلب كسرها فتحاً إنسانياً حقيقياً، بحسب ضيفنا الذي يرى أن الجهل بالأسباب هو الذي يدفع الآخر لكراهيتنا وتعمية أعياننا عن رؤية أسبابه تلك، بعين التفهم تجعلنا نتمترس أكثر في مواقع عدائنا له، وهذا ما يحدث على الضفة الأخرى كذلك، فروية برهان تقوم على أنه في أي صراع إنساني، تنتج عنه كراهية ثم عداء، يجب التوقف للحظة والتمعن فيه وإليه من زاوية نظر الآخر، فذلك كفيل بتعرية الكراهية إلى جذع كبير وبالتالي شق طريق ولو كان ضيقاً -في البداية- لكنه يصل إلى الآخر بأمان.

معسكر البحث في البيت التاريخي، وصدر قرار ملكي بحفظ الوثائق في قصر الحكم ومنع الوصول إليها، وحدها الوثيقة التاسعة عشرة كانت تكشف الواقع الآخر الذي عاش به المؤن العربي للمخطوطات، لتكون هذه الرسالة التي تم العثور عليها في بستان بعيد بوابة العبور لفهم حالة العرب والمسلمين في السنوات القليلة التي سبقت وتلت انتهاء الحكم العربي للأندلس.

المخطوطات التي كانت الثيمة والكنز في الرواية حملت في مضمونها صورة الصراع الثقافي المتجزأ تاريخياً وحاضراً، فمن خلال الكلمات تنقلب الحقائق وتتوه المعارف في لعبة النص التي يسردها الباحثون على لسان المدونين الأوائل، هنا في هذا المفصل تظهر أفكار الكاتب لهدم وتحطيم بيت الكراهية من خلال إشاعة الحب، فالنقيض يأخذ مهمة إعادة بث الروح في الجسد المتحجر لاستنهاض العداء والخلافات.

نسال محمد برهان عن ظروف كتابة «بيت الكراهية»، والتخصيص الذي قام به قبل الشروع في الكتابة، ليقول إن الكتابة عنده تمر بمرحلتين، الأولى هي الإنضاج الداخلي، ثم مرحلة التشكيل. واختلاف طبيعة العمل المخطط له هو الذي يفرض فترة وظروف كل مرحلة، ففي «بيت الكراهية» كان الأمر يستند إلى حصيلة قراءات وإلى مشروع عكف الكاتب على دراسته لأكثر من عامين من خلال النيش في السنوات الأولى التي تلت دخول الملكين القشتاليين إيزابيل وفيرناندو إلى غرناطة، وخروج الحاكم المسلم عبدالله الصغير منها، وبالرغم من أن سقوط غرناطة عام 1492 كان محط اهتمام كثيرين، إلا أن السنوات القليلة التي تلت ذلك كانت نقطة انطلاق برهان نحو فهم المقدمات والنتائج، فكان ضياح المدينة حدثاً ثانوياً في الرواية أمام تغيير وجه المدينة وسائر الأندلس من

غرناطة في السنوات الأولى التي أعقبت انتهاء الحكم العربي، هي الحالة الدقيقة التي تحمل في جيناتها التاريخية ما تمر به المدن العربية التي تشهد زلازل سياسية وجغرافية، هذه الفترة الشائكة في التاريخ العربي والأوروبي كانت مدخلاً أساسياً لمقاربة الواقع في رواية «بيت الكراهية» التي صدرت منذ أيام، للروائي السوري محمد برهان. «العرب» التفتت الكاتبة وكان هذا الحوار الذي قدم من خلاله قراءات عديدة لإنتاج النص.

عبدالله مكسور

«هنا في هذا البيت وتحديدًا في غرفة المخطوطات، اجتمع كل من ثيسنروس وطلبيرة لست مرات على الأقل، ناقشوا فيها بعض القرارات الكبيرة، ولحساسية ما كانوا يناقشونه -ليس على مستوى الحاضر بل على مستوى المستقبل أيضاً- فقد قرروا أن تتم كتابته باللغات الثلاث الحية حينها».

هذه أحد المشاهد التي يمكن من خلالها الولوج إلى رواية «بيت الكراهية» الصادرة منذ أيام عن دار فضاءات في الأردن، للروائي والصحافي السوري محمد برهان، فالقصة تدور أحداثها بين زمنين وفي مكان واحد، أبطال مختلفون يعبرون المكان الذي أراد برهان ثابتاً في لعبة السرد، متحولاً من خلال المخطوطات التي تم تدوينها بين عامي 1499 و1501 في غرناطة بثلاث لغات حية حينها هي العربية والعبرية واللاتينية، لتتضمن محاضر المناظرات التي أجزاها رأسا الكنيسة الكاثوليكية، الكاردينال ثيسنروس والقس طلبيرة، في غرناطة آنذاك لتحديد مصائر الجاليات المقيمة في المدينة من المسلمين واليهود، عقب سقوط المدينة بيد الإسبان.

النيش في التاريخ

تكتشف الحكومة الإسبانية هذه الوثائق الثماني عشرة في البيت الغرناطي، لتستدعي على الفور ثلاثة باحثين يتقن كل منهم لغة من اللغات التي تم تدوين المخطوطات بها، ولتبدأ من هنا غيبة الزمن الثاني الحديث، الذي يقارن من خلاله الكاتب بلعبة سردية ضبط من خلالها إيقاع الشخصيات التاريخية والحاضرة، عبر تناظر كبير في السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي بين الماضي البعيد والحاضر الديموي الذي تشهده جغرافيات متعددة.

الرواية التي تتفنن في طرح الأسئلة يعرف كاتبها أيضاً سرد الإجابات متعددة الوجوه من خلال العلاقات الغرائبية الحاضرة المبنية على إرث الماضي السحيق، لذلك لم يكن غريباً في النص أن تحمل هذه المخطوطات اسم «لعنة أندلسيا» بعد انتهاء

رواية تتفنن في طرح الأسئلة والإجابات متعددة الوجوه من خلال العلاقات الغرائبية الحاضرة المبنية على إرث الماضي

الشارقة قبل المسرحيين العرب تحتفل بمهرجان المسرح الثنائي



العرض اللبناني «صفحة 7»

ولم تقتل الشارقة التي طرأت على فن التمثيل في تاريخ المسرح من منظور تياراته ومدارسه المختلفة والمتعاقبة، وأشرف على الورشة المخرج والدراماتورجي المصري ناصر عبد المنعم. في تصريح له قال أحمد بورحيمة مدير إدارة المسرح بدائرة الثقافة والإعلام بالشارقة ومدير المهرجان «نتطلع إلى أن يمد هذا المهرجان جسور التواصل بين مسرحينا وجمهورنا المحلي من جهة والمنتج المسرحي الجديد في الوطن العربي وصناعه وأعلامه من جهة أخرى».

وأعرب بورحيمة عن أمله، بأن يساهم حضور عدد من الأسماء والفرق المسرحية العربية إلى الإمارات في تعميق وتعزيز معرفتها بالتطور الذي أحرزته تجربة الشارقة المسرحية بفضل الدعم اللا محدود الذي يحظى به المسرح في الإمارة. أما عن العروض المشاركة والتي سيقدّمها المهرجان تباعاً للجمهور طيلة أيامه، فهي «النافذة» للمخرجة غادة الفيحاني من البحرين، و«إسكوريال» للمخرج حميد سميج من الإمارات، وعرض «عقاب أحد» للمخرج غازي الزعاباني من تونس، إضافة إلى مسرحية «حلم» للمخرج ساري مصطفى من سوريا. وتطلق مساء الاثنين فعاليات

الشارقة - انطلقت مساء الأحد فعاليات الدورة الثانية من مهرجان المسرح الثنائي في الشارقة، بحضور أكثر من مئة مشارك وضيف من أقطار عربية عديدة، حيث ستقدم هذه الدورة من المهرجان إضافة إلى العروض المسرحية العديد من الفعاليات الثقافية والاجتماعية المحلية. ويستمر المهرجان على مدى خمسة أيام من 15 إلى 19 يناير الجاري وذلك في المركز الثقافي لمدينة دبا الشارقة بالشارقة.

وتحتفل أمسيات المهرجان الذي تأسس في إطار خطة وضعتها دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة لتوسيع نطاق النشاط المسرحي ليشمل جميع مدن ومناطق الإمارة، بخمسة عروض من الإمارات ولبنان والبحرين وتونس وسوريا، تشترك جميعها في رهانها على ممثلين اثنين فوق الخشبة، لإبراز جمالياتها والتعبير عن دلالاتها، وهي لمخرجين من أجيال مختلفة وذات مضامين وأشكال متنوعة. وافتتح مهرجان بالعرض اللبناني «صفحة 7» كما شهد اليوم الأول منه انطلاق البرنامج التدريبي المخصص لفن التمثيل والموجه للهواة وللمنشطي المسرح في مدارس المنطقة، وجاءت الورشة الأولى بعنوان «التمثيل والمذاهب المسرحية»، وينتظر أن تقدم لتمثيلها لمحة عامة عن التطورات

الكلمات والصور



هيثم حسين كاتب من سوريا

العلاقة بين الكلمة والصورة تظل مثار وبع للكثير من الأدباء والروائيين، يعالجها كل واحد منهم بطريقة الخاصة، ووفق رؤيته لعالم الصورة وميادنها، وساحات الكلمة وتأثيراتها، ينسج حبكة تجمع بين سحر الصورة وأثر الكلمة، بحيث تتجدد العوالم بتجدد الصور وقراءتها وترجمتها ما تستجلبها أو تتكتم عليها ومن ثم تكشفها لعين القارئ أو خيال الروائي المترجم لخيالها.

الرواية التشيلية إيزابيل الليندي كانت سباقة في معالجة ذلك الخيط اللامرئي بين الكلمة والصورة، اقتحمت في روايتها «صورة عتيقة» عالم التصوير من خلال عدسة بطلها من بطولاتها تحاول اكتشاف العالم والنقاط جمالياته، وإذ بها تكتشف حقائق صادمة عن محيطها، تتفاجأ بما تخبرها به الصور التي تلتقطها، والتي كانت تبدو لها في الواقع بسيطة وعادية، لكنها استطلعت الكثير من الأسرار والمعاني، وهنا كانت الصور كشافة لما بعد الصور، لما في الصور.

كذلك تناول الأرجنتيني البرتو مانغويل (بوينس آيرس 1948) في روايته «عاشق مولع بالتفاصيل» جانباً من سبل تخليد اللحظة وتثبيت الموقف بحصرها وتقييدها في صورة، بحيث أن الصور المختلفة المتعددة تخلق عالماً بديلاً لبطله، يمارس فيه سطوته ونفوذه واستحواذه على ما لا يمكنه في الواقع.

يشير مانغويل في روايته على لسان بطله فازانبيان في مذكراته إلى أن صورته تتجسد له الاستمرارية التي يعجز عنها جسده، وتمنحه الزمن، ويكون منح الزمن استعارة عن منح الك السعادة التي تضخ الصور الملتقطة ديمومة فيها، تتجدد بمجرد استعادتها وإعادة التأمل في تفاصيلها.

ويكتب بطل الرواية فازانبيان في يومياته أن الفارق بين التصوير الفوتوغرافي والنظر هو أن فعل الأول يوم إلى الأبد، فيما يحدث فعل الآخر في شذرة زمنية لا تتسع حواسه الشهرة على الإطلاق. ويقول إنه اكتشف منذ زمن أن الحزن والخواء اللذين يقهران فعل الحب يحيلانه ليصبح غير مرغوب فيه في نهاية المطاف. ويؤكد أن الوهم الأبدية لجنحة أبدية لن يعزبه، ولن يغرق في الاكتئاب. يبدأ بالتقاط الصور من زوايا مختلفة

لتفاصيل الجسم، أصبح الحمام العمومي بالنسبة إليه ميدان ولع بعدما كان مركز عمل ممل، بدأ يصطاد لقطاته، يقتفي أثر الزبائن، يتلصص عليهم من خلف الأبواب، يبقى كاميرته متاهية لالتقاط أدنى تفصيل، ومن دون أن يتقصّد تنوع فنه، كانت التفصيلات تتسلل إلى صورته، انطلاقاً من التفاصيل التشريحية الدقيقة والمجهولة تطور إلى رؤية أوسع، أو أضيق، للجسد البشري. الصور التي تكون نقطة ولع واستقطاب تتحول إلى لعنة ودمار، فكما أن الصور كشفت لبطله الليندي عالماً مزيفاً وحبا محرماً وواقعاً عارياً كذلك دفعت بطل رواية مانغويل إلى اختيار نهاية مأساوية، يودي بنفسه وصوره، يلتقط صورة أخيرة لكن بعدسة أخرى غير مرئية، وكأنه بتحديه لسلطة قاهرة انجذب إلى صراع خاسر في لعبة الخلود؛ التي تتبدى لعبة من لعب الحياة، أو وهما من أوامها نفسها.

باختصار

قرر مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات المشاركة في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام في الفترة من 27 يناير الجاري إلى غاية 10 فبراير المقبل، وذلك بجناح مستقل لعرض 267 عنواناً من إصداراته.

أصدرت دائرة المكتبة الوطنية الأردنية بالتعاون مع جامعة العلوم الإسلامية، كتاب «أول مئة معلم»، يلقي الضوء على سير مئة معلم من الجيل الأول في الأردن ويقدم نبذة عن تراجمهم منذ تأسيس إمارة شرق الأردن وحتى عام 1925.

ينظم النادي الثقافي العماني ضمن برامجه المتنوعة لهذا العام ورشة النحت الفني يقدمها النحات بكري الفل، صاحب أكبر منحوتة في السودان، خلال الفترة من 22 إلى 26 يناير الجاري وتهدف إلى تعلم مبادئ النحت الأولى.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



أكد النجم أدريتا روي كابور الذي تخصص في أداء الأدوار الرومانسية، أنه يتطلع إلى تقديم تجارب مختلفة في أفلامه القادمة، حيث يسمى أن يراه جمهوره ذات يوم في دور كوميدي.

تلقت النجمة فهرية أفجان عرضا لتكون وجهها إعلانا لإحدى شركات مستحضرات التجميل بمبلغ يصل إلى 2 مليون دولار أميركي، ومن المقرر أن تبدأ تصوير حملتها في دبي في أبريل.



فوتوغرافي فرنسي يقاوم التدمير البيئي بفن الشارع

● فيليب إشارو يوظف المضمون في خدمة الشكل ● فن يجعل من المعمار محملا ومن الضوء مادة



لوحات ضوئية جدارية

هي أيضا لمخاطر الاجتثاث من تربيتها إذا لم يوضع حد لشحج الناهبين، أفرادا وشركات.

وإشارو هنا يضع المضمون في خدمة الشكل، فهو من جهة يواصل تجربته الفنية في إطار طبيعي مميز يزيد صوره روعة، ومن جهة ثانية يجعل تلك الصور الغائبة لسان فئمة من الناس تتهددها مخاطر كبرى، في نمط عيشها، والتحامها بتربتها، وفي وجودها نفسه.

تلك الأعمال المعروضة الآن في رواق "طاليا لاتيلا" بباريس أرادها إشارو رسالة إلى الفرنسيين، لعله يحسس أناسا اعتادوا ألا يهتموا سوى بما يسهم مباشرة، لأن غابة الأمازون، كجليد المحيط المتجمد الشمالي، أساس توازن الحياة في كوكبنا.

المهريين، حتى أن عدد الباحثين عن الذهب والحطب بات يفوق عدد الأهالي. مقاومة هذا التدمير البيئي، قام إشارو بتصوير زعيم القبيلة وبعض أفرادها، ثم بث الصور ضوئيا في أرجاء الغابة، وفي كل نقطة من الأرض التي تملكها، فلم تعد المحامل جدرانا وعمارات، بل صارت أشجارا وأودية وجبالا وبحيرات، تلحم بها صور أفراد القبيلة حتى كأنها جزء منها.

وقام إشارو إثر ذلك بتجميع تلك الصور ليجعل منها سلسلة علق عليها جملة "إذا قطعت شجرة فكانما قطعت إنسانا"، تولى نشرها لاحقا في الصحف والمجلات عبر العالم، ليحسس الناس أجمعين بقضية تلك القبيلة الصغيرة، ومن ورائها قبائل أخرى عديدة لا تعددها غابات الأمازون، تتعرض

إشارو مؤخرا إلى لفت أنظار المسؤولين في البرازيل وخارجها لإنقاذ قبيلته من الإندثار، إذ لم يبق منها غير ألف وثلاثمئة نسمة. واضطر أغلب أفراد قبيلة سوروي إلى الهجرة بحثا عن أماكن أرحم، بعد أن صارت تتعرض يوميا لما يسميه المير عمليات إبادة بيئية، تهدد تلك القبيلة في وجودها أصلا، إذ لا يقل عدد الشاحنات، التي تمر كل يوم محملة بحطب الأشجار المقطوعة على أرضهم بغير وجه حق، عن ثلاثمئة شاحنة، فضلا عما تغنمه من مناجم الأحجار الكريمة الموجودة فيها.

هذه الأرض، التي منحتم إياها الحكومة البرازيلية لإعادة تشجيرها وإعمارها، أصبحت قبة الخارجين عن القانون، وصارت القبيلة، شأن قبائل أخرى، هدفا لمطامع

الـ"ستريت آرت" أو فنون الشارع، هو حركة فنية معاصرة تستعمل تقنيات متنوعة كالغرافيتي والفسيفساء والملصقات والمعلقات وقوالب التلوين، وتلتقي في كونها عارضة زائلة، تتوجه إلى عموم الناس في الأماكن العامة، وقد أرادها أصحابها ثورة على الفنون المتحفية، وتنديدا ببعض مظاهر مجتمع الاستهلاك، أو دفاعا عن قضايا بيئية على غرار الفرنسي فيليب إشارو الذي نعرض لتجربته في هذه الورقة.

أبوبكر العيادي

قالـ"ستريت آرت" بالنسبة إلى إشارو اجتماعي قبل كل شيء، يقترح من خلاله اكتشافا فنيا يضعه أمام الجميع، ولا سيما أولئك الذين لم يتعودوا ارتياد المتاحف والفضاءات الثقافية، وبفضل التقنيات الجديدة، أمكن له استعمال الضوء في بث صور معبرة ليس في شوارع المدن فحسب، وإنما أيضا في الأرياف، على الأشجار وشعاف الجبال المكسوة بالثلوج.

كانت البداية في مدينته، مرسيليا، وبطل ملحمتها المعاصرة لاعب الكرة العالمي زين الدين زيدان، بصورة عملاقة بُثت على جدار الكورنيش قبالة البحر، وكان لها صدق واسع لفت انتباه الناس إلى فيليب إشارو وتجربته المميزة، رغم كونها أكثر زوالا من

تجارب الـ"ستريت آرت" الأخرى، فلا تعليق هنا ولا تصديق ولا رسوم غرافيتية -آيلة هي أيضا إلى الزوال، ولو بعد حين قد يطول وقد يقصر - إذ هي لا تخلد إلا من حيث جاءت، في ذاكرة آلة التصوير التي تعيد التقاطها في مظهرها الجديد، وقد تحولت في الأثناء إلى لوحة فنية، ثم كانت رحلاته إلى جنوب القارة الأميركية، في كوبا حيث قدم لوحات ضوئية جدارية، ثم في غابة الأمازون خاصة، حيث تعمق وعيه بما تتعرض له البيئة من مخاطر.

في ذلك المكان النائي بجهة روندونيا، اطلع على ما تعانیه القبائل البدائية التي تعيش في تلك الغابات الاستوائية من تسلط شركات تدمر الغابات، وتستولي على أشجارها، فعاش بينها رجحا من الزمن، وربط صلات ببعض رؤسائها، آخرهم المير ناراياموغا رئيس قبيلة سوروي الذي دعا

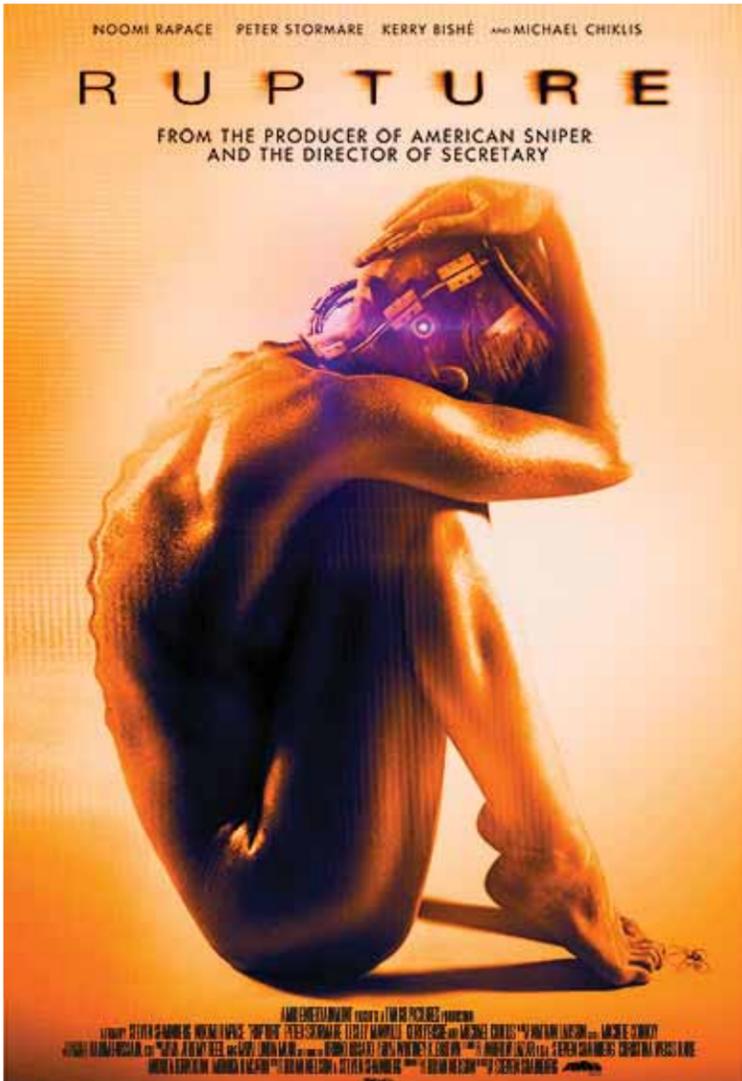
□ فيليب إشارو، مبتدع الرسم بالضوء، هو فنان فرنسي عصامي، أصيل مرسيليا، بدأ حياته رياضيا يهوى العدو وتسلق الجبال والتزلح على الأمواج، وبرع في تلك الرياضات حتى صار يتلقى الدعم المالي من بعض المؤسسات الراغبة في الإشهار.

وكان إلى ذلك يهوى التصوير الشمسي، وصادف أن شارك في مسابقة نظمها مؤسسة العطور الفرنسية "ديور"، فكان من بين العشرة الفائزين الأوائل عالميا، وجوزي ساعتها بالة تصوير بالغة الدقة، صار يستعملها للتقاط مشاهد فريدة، من زوايا مخصصة.

صور تخرج عن مالوف الصور المعتادة، من جهة إسماها بلحظة هاربة، أو كشفها لما تخفيه نظرة أو ملج أو مشية أو جلسة تامل وتفكير، لأناس عابدين في البداية، ثم لوجوه معروفة، كلاعبي رياضة الرغبي في بعض الأندية الفرنسية، إلى أن ابتدع ما أسماه "ستريت آرت 2.0" أو "الرسم بالضوء"، وهو نمط من الفن يقوم على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في بث الصور ضوئيا على محامل معمارية أو بيئية، ليجعل من المعمار محملا، ومن الضوء مادة.

◀ الـ"ستريت آرت" بالنسبة إلى فيليب إشارو اجتماعي قبل كل شيء، يقترح من خلاله اكتشافا فنيا يضعه أمام الجميع

امرأة تغوص في المجهول الزماني والمكاني في «تمزق»



رحلة مجهولة العواقب

موحدة من المجموعة ذاتها التي سبق وأجرت التجارب عليها، وها هم يسعون لأخذ الابن، لكنها تنجح من خلال حيلة ذكية في تهريب ابنها الوحيد، وإلا كانوا احتجزوه وأجروا التجارب عليه هو أيضا.

سعى المخرج من خلال الشخصية المحورية الواحدة إلى صنع فيلم فيه الكثير من ملامح الاختلاف والغوص في المجهول الزماني والمكاني، مما أسقطه في عدم الانفتاح على حلول ومعالجات مختلفة.

المجهول الزماني والمكاني، وهو الذي أراد به المخرج الخروج عن النمطية وتقديم فرة من الخيارات لدى الشخصية الرئيسية، وهي تشق طريقها في المجهول، وهي تكشف في كل مرة عن حقيقة مختلفة. في المقابل، لم يكن مقنعا ذلك التمدد الزماني الذي تم تكريسه بسلاسة من أجل الوصول بالأمور إلى خواتيمها بالكامل، والمتمثل في تحول ريني إلى كائن آخر مختلف في النهاية، حيث تتعرض إلى هجمة

تبدو الرحلة إلى المجهول عنوانا جذابا للكثير من المخرجين وكُتّاب السيناريو وهم ينسجون قصص الخيال العلمي ويغوصون في مجهول زماني ومكاني، ويتمسسون طرقا مختلفة في اتخاذ طابع المغامرة والمفاجأة التي تدفع نحو المزيد من التصعيد الدرامي وجذب جمهور المشاهدين، وفيلم "تمزق" لمخرجه ستيفن شينينغ يغوص عميقا في هذا المجهول الغامض.

ظاهر علوان

□ لا شك أن فيلم الخيال العلمي يكتسب الكثير من عناصر قوته في البناء والسرد من خلال القدرة على إبهام المشاهدين، وتقديم الخلاصات غير متوقعة تعيد إنتاج وتقديم المصاعب والإحساس بالزمن بشكل مبتكر ومتجدد، وفي فيلم "تمزق" يحاول المخرج ستيفن شينينغ (إنتاج 2016) أن ينطلق من كل هذه المعطيات مجتمعة ابتداء من دفع الشخصية إلى الواجهة وجعلها في مواجهة قدرها وهي تسير إلى المجهول الزماني والمكاني.

ريني (الممثلة نومي راباس)، هي أم لطفل وزوجة مطلقة لا تبدو على وفاق مع طليقها ذي الشخصية الوسواسية، كما أنها بطبيعتها تنمو عندها مخاوف شتى منها هلعها البالغ من منظر العناكب، وفيما هي في طريقها لقضاء أعمالها يجري اختطافها من قبل مجهولين لتدخل في عالم مليء بالغرابة.

يتم تطويقها وربطها إلى السرير وبدء حقنها بمواد كيميائية غير معروفة، ويتناوب على ذلك أطباء وممرضون من دون أن تفلح عبر الصراخ والمقاومة من الوصول إلى أي نتيجة تذكر، ريني إذا في كابوس معقد ومتشعب وفي وسط دراما يتشكل المجهول أحد أهم ملامحها المميزة. وينشغل الفريق الذي يشرف على احتجاز ريني بإنبات نظرية ما، تقول إنهم قادرون على الانطلاق من الأشياء التي تكرها للسيطرة على الجهاز العصبي وعزله، بما في ذلك ملامسات عابرة، بدعوى أنها امتداد لتلك الأبحاث التي تجرى، ومادامت ريني تكره العناكب فلا بد من تسليط سيل منها تغمر وجهها، فيما هي تصرخ من دون أن يسمع صراخها أحد.

◀ بطلة الفيلم ريني تعيش في كابوس معقد ومتشعب وسط دراما يشكل المجهول أحد أهم ملامحها المميزة

في رحاب الفنون



فاروق يوسف، كاتب من العراق

□ سامي بن عامر رسام تونسي مجد واكاديمي بارز، أشرف بداب وإخلاص على الكثير من رسائل الدكتوراه في مجال الجماليات، وهو إضافة إلى صفتيه السابقتين صاحب نظرية في الفن الاجتماعي، بالمعنى الذي يلزمه بالانحياز إلى وظيفة الفن على مستوى التداول الواقعي.

الرسام التجريدي كان ولا يزال يرى في كل ما يفعله الفنان نوعا من الخدمة في فضاء عمومي، وهو ما دفعه إلى أن يقوم بنفسه بتقديم برنامج إذاعي يومي هو "في رحاب الفنون". قبل الثامنة صباحا ينبعث صوت بن عامر من الراديو، وهو يتحدث عن عوالم، تقع خارج ما هو ممكن واقعا، صوته يقبل من حلم الليلة السادقة، حيث يمتزج العالم بخفق جناحي أحلامه.

يسافر صوته بمستمعيه إلى قارات ملونة، تملك كائناتها الخفية قدرة استثنائية على صنع السحر والدهشة، الجمال هو ما يبشر به بن عامر. جمالنا وجمال الطبيعة وجمال الفن الذي لا يكف عن تذكيرنا بأن الحياة الحقة لا تزال في انتظارها، وهي حياة ممكنة ما دمنا نثق بالفن، وسيلة للخلاص.

بن عامر معلم، غير أن حساسية الفنان لديه تقف به فوق مستوى الإرشاد والوعظ، إنه لا ينصح بالحب، بل يمارسه من خلال كلمات، تجعل الحب ممكنا في أي لحظة لإلهام. هذا الفنان المجدد والمتجدد يسعى من خلال لقائه الصباحي إلى أن يضع خبرته في التعامل مع الجمال قيد تداول من يستمع إليه، بكيفية أن يقول إن العالم لا يزال جميلا، لكي يكون كلامه عنوانا للحب المتاح، نحن جميلون بالفن ومن خلاله، قوة الفن هي التي تصنع جمالنا، ما كنا جميلين لولا أن الفن كان ممكنا في حياتنا.

خبرة بن عامر في فنه وحياته تقول ذلك وأكثر، وهو إذ يضع تلك الخبرة في خدمة جمهور لا يعرفه، فإنه يخلص إلى نظريته في الفن الاجتماعي. سامي بن عامر، شكرا، لأنك تهب صباح تونس هواء مختلفا.

كشفت دراسة كندية أنه يجب السماح للأولاد بالأحاديث على نظافتهم لأن ذلك يقيهم من أمراض مثل السكري والربو والتوحد، وأوضحت أن هناك ميكروبات في الأوساخ تساعد على تطوير جهاز المناعة لديهم.



لا مضادات اكتئاب جديدة في الأفق رغم زيادة الحاجة إليها

● الاكتئاب يؤثر على أكثر من 350 مليون شخص في أنحاء العالم ● مضادات الاكتئاب المتاحة حاليا تحتاج إلى التطوير لتجنب مضارها



الوضع يزداد سوءا

أكثر من نصف الأشخاص الذين يخضعون للعلاج لا يتحسنون بمضادات الاكتئاب الأولية ويقاوم ثلث المرضى أدوية ذات صلة

وقال فريق البحث إنه "إذا كان استخدام مضادات الاكتئاب أمرا ضروريا، نوصي بمراقبة المرضى الذين يتناولونه بانتظام".

كما ربطت دراسات سابقة بين استخدام مضادات الاكتئاب خلال فترة الحمل، وزيادة خطر موت الجنين داخل الرحم أو ولادة طفل يعاني من تشوهات خلقية، أو ولادة طفل مصاب بأمراض التوحد والسمنة والسكري.

والانفعالات. وتابع فريق البحث 50 ألفا و491 مريضا بالزهايمر، وأكثر من 100 ألف من كبار السن لا يعانون من الزهايمر، وجميعهم متوسط أعمارهم 80 عاما، في الفترة ما بين عامي 2005 و2011، لرصد تأثير مضادات الاكتئاب على مرضى الزهايمر.

وتابع الفريق المشاركين في الدراسة لاكتشاف تأثير مضادات الاكتئاب على السيروتونين والنورادرينالين، وهي الأدوية الأكثر شيوعا من مضادات الاكتئاب، وتقوم بعملها على مادة كيميائية في الدماغ تسمى السيروتونين، وتتضمن أدوية مثل بروزك، زولوفت، وباكسيل.

وكانت النتيجة أن مضادات الاكتئاب ترفع خطر تعرض كبار السن المصابين بالزهايمر لكسور في منطقة الورك بمعدل الضعف، بالمقارنة مع كبار السن غير المصابين بالمرض.

وأضاف "لكن صرحاء.. يرجع ذلك في جانب منه إلى فشل العلم. العلماء عليهم أن يتوصلوا إلى فهم أكبر لكيفية عمل هذه الأشياء في حقيقة الأمر قبل أن نتكلم من اقتراح سبل لتحسينها".

وتتطلب أدوية الاكتئاب المتاحة حاليا الكثير من البحث لرفع فعاليتها وتحسين نتائجها بالنظر إلى آثارها الجانبية المتعددة. وقد كشفت دراسة فنلندية حديثة، أن استخدام مضادات الاكتئاب، قد يضاعف خطر تعرض كبار السن الذين يعانون من مرض الزهايمر لكسور في العظام.

ووفقا للدراسة التي أجراها باحثون في جامعة شرق فنلندا، فإن مضادات الاكتئاب لا تستخدم لعلاج الاكتئاب فقط، ولكن أيضا لعلاج الألم المزمن والأعراض السلوكية والنفسية للخرف، بما في ذلك الأرق والقلق

يعد الاكتئاب أحد أبرز أمراض العصر مع الارتفاع المستمر في معدلات الإصابة به، ومؤخرا حذر خبراء من أن ضعف الاستثمار في مجال البحث العلمي في مجال أدوية الأعصاب ومن بينها أدوية الاكتئاب تراجع بشكل لافت، ما يحد من احتمالات تطوير واكتشاف جيل جديد من أدوية الاكتئاب التي قد تكون مجدية أكثر في علاج مرضى الاكتئاب.

السنوات الأخيرة، فيما أرجعته إلى احتمالات غير مواتية لتحقيق عوائد من المخاطرة. وقال جاي جودوين، أستاذ الطب النفسي بجامعة أوكسفورد، للصحافيين في إفادة بلندن "سأكون مندهشا للغاية إذا رأينا أي عقاقير جديدة للاكتئاب في العقد المقبل، فصناعة الأدوية لا تستثمر ببساطة في البحث لأنها لا تستطيع تحقيق أرباح من هذه العقاقير".

وذكر أندريا سييرياني، استشاري الطب النفسي في أوكسفورد، أنه يمكن تفهم مثل هذا العزوف عن المخاطرة بالنظر إلى العوائد غير المؤكدة والكلفة التي تقارب المليار دولار لتطوير وطرح دواء جديد بالسوق. وأضاف "إنه مبلغ كبير وثمة احتمال كبير للفشل".

ويشمل علاج الاكتئاب عادة إما الأدوية وإما شكلا ما من أشكال العلاج النفسي أو كليهما. لكن أكثر من نصف الأشخاص الذين يخضعون للعلاج لا يتحسنون بمضادات الاكتئاب الأولية ويقاوم نحو ثلث المرضى أدوية ذات صلة.

وقال الخبراء إنه منذ إتاحة الجيل الحالي من مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية المضادة للاكتئاب، ومنها بروزك واسع الانتشار الذي تنتجه فايزر، على نطاق واسع باعتبارها أدوية رخيصة، وهناك عزوف بين الأجهزة الصحية عن تمويل عقاقير جديدة مكلفة ربما لا تكون أفضل كثيرا.

وقال الأخصائيون إن ذلك يرجع إلى أسباب من بينها أن الأدوية الحالية وإن لم تكن بأي حال من الأحوال مثالية فهي فعالة إلى حد بعيد بالنسبة إلى أكثر من نصف المرضى وأيضا لأنه في هذه الحالة على وجه الخصوص أي علاج بديل يمكن أن يكون له تأثير كبير، موضحين أن ذلك يجعل من الصعب إثبات أن عقارا جديدا يتفوق في تأثيره على أدوية بديلة فعالة وعلى جيل فعال من الأدوية المتاحة.

وقال جودوين إن تراجع تطوير عقاقير جديدة يرجع أيضا إلى تباطؤ البحث العلمي في ما يحدث بالفعل في أنمعة من يستجيبون ومن لا يستجيبون لمضادات الاكتئاب الحالية.

لندن - قال أخصائيون إن وصول أي جيل جديد من مضادات الاكتئاب إلى الأسواق لن يكون قبل ما لا يقل عن عشر سنوات، على الأرجح، على الرغم من دلائل تشير إلى زيادة معدلات الاكتئاب والقلق في أنحاء العالم. وأرجعوا توقف خطوط تطوير عقاقير جديدة مضادة للاكتئاب في جانب منه إلى "فشل العلم"، وأيضا إلى سحب شركات الأدوية الكبيرة الاستثمارات في قطاع البحث والتطوير في مجال علم الأعصاب لأن إمكانية الربح غير مؤكدة.

وكانت منظمة الصحة العالمية قد كشفت أن الاكتئاب هو بالفعل أكثر أنواع المرض العقلي شيوعا، إذ يؤثر على أكثر من 350 مليون شخص في أنحاء العالم. ويتصدر الأسباب المؤدية إلى العجز في أنحاء العالم. كما نبهت المنظمة إلى أن معدلات الإصابة بالاكتئاب في تزايد مستمر.

من جانبه استشهد جيلن لويس، أستاذ علم الأمراض النفسية في جامعة لندن، ببيانات خاصة بانتكرا تظهر ارتفاعا إلى نحو المثلين في وصف الأطباء لمضادات الاكتئاب في عشر سنوات؛ إلى 61 مليونا عام 2015 من 31 مليونا في العام 2005.

وفي الولايات المتحدة أيضا يتناول أشخاص مضادات الاكتئاب أكثر من أي وقت مضى. وأظهرت دراسة منشورة في دورية أميركان ميديكال أسوسييشن في عام 2015 أن انتشار أدوية الاكتئاب تضاعف تقريبا في الفترة ما بين عامي 1999 و2012، حيث ارتفع إلى 13 بالمئة من 6.9 في المئة.

ومع ذلك فقد قلصت العديد من شركات الأدوية الكبيرة، منها جلاكسو سميثكلين، وأسترا زينيكا، استثماراتها في البحث والتطوير في مجال علم الأعصاب في

وصول أي جيل جديد من مضادات الاكتئاب إلى الأسواق لن يكون قبل ما لا يقل عن عشر سنوات رغم زيادة معدلات الاكتئاب

مكملات البروجسترون.. علاج آمن للحد من الإجهاض المتكرر

وتجمع العديد من الدراسات على فوائد مكملات البروجسترون في الحد من حالات الإجهاض وكذلك في المساعدة في علاج الإصابات بسرطان الثدي، وكانت دراسة بريطانية سابقة قد أفادت بأن مكملات البروجسترون يمكن أن تحسن علاج معظم حالات سرطان الثدي التي يحركها الهرمون. وأكدت أن نصف مرضى سرطان الثدي يمكن أن يستفيدوا من إضافة هرمون البروجسترون الأنثوي إلى علاجهم، حيث اكتشف العلماء أن هذا الهرمون يمكن أن يوقف نمو الورم.

وأظهرت الدراسة كيفية تخاطب مستقبلات هرمون البروجسترون مع المستقبلات الأخرى الحساسة للبروجسترون، التي تزيد سرطان الثدي في عدد كبير من الحالات، وهذا الأمر له تأثير استخدام المكابح على قدرة مستقبلات البروجسترون لتحفيز الأورام.

ويشير الأطباء إلى أن هذا يعني إمكانية وقف المرض من الانتشار في بقية أجزاء الجسم، وهو ما يزيد الآمال في علاج جديد للمرض منقذ للحياة.

الدراسة الجديدة أشارت إلى وجود أدلة على أن غدد بطانة الرحم تلعب دورا مؤثرا في حدوث الإجهاض، أكثر مما كان يعتقد سابقا

البروجسترون كعلاج مفيد جدا وغير مكلف وأمن للعديد من النساء اللاتي لديهن تاريخ في الإجهاض المتكرر. وأضافت ستيفنسون "نحن بحاجة إلى دراسة البروجسترون كعلاج لفقدان الحمل المتكرر، مع تجربة عشوائية تشمل عددا أكبر من النساء للتحقق من صحة النتائج".

وبحسب الدراسة، فإن فقدان الحمل المتكرر، هو حالة تؤثر على نسبة تتراوح بين 15 و25 بالمئة من النساء، خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل، نتيجة عدم استقرار الغدد الداخلية في بطانة الرحم، وتؤدي إلى الإجهاض.

واشنطن - أفادت دراسة أميركية حديثة بأن مكملات هرمون البروجسترون، علاج آمن ومفيد جدا وغير مكلف، للحد من حالات الإجهاض المتكرر، بين النساء اللاتي يعانين من مخاطر عدم اكتمال الحمل.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب بجامعة ييل بالتعاون مع جامعة إلينوي، ونشروا نتائج دراستهم في دورية الجمعية الأميركية للخصوبة والعقم.

وتابع الباحثون حالة 116 سيدة، لرصد تأثير العلاج بهرمون البروجسترون على الإجهاض المتكرر.

وأظهرت النتائج أن النساء اللاتي تناولن مكملات البروجسترون، عن طريق الحقن أو "الجل المهبلي" أو الأقراص، ارتفعت لديهن فرص استكمال الحمل، وإنجاب طفل، بنسبة 68 بالمئة عن مثيلتهن اللاتي لم يتناولن تلك المكملات.

وقال الباحثون عن السبب في ذلك، إن البروجسترون يلعب دورا أساسيا في استقرار وتثبيت بطانة الرحم المسؤولة عن

حادث الإجهاض المتكرر، خلال الأشهر الأولى من الحمل، وهو ما يعزز من فرص ثبات الجنين واستكمال الحمل بنجاح. ويؤثر الإجهاض المتكرر على واحدة من كل 20 سيدة حاملا خلال الأسابيع الثلاثة والعشرين الأولى من الحمل، ما يؤدي إلى فقدان الأجنة قبل اكتمال نموها.

وكان الباحثون في السابق يعتقدون أن معظم حالات الإجهاض تحدث بسبب وجود "كروموسومات" غير طبيعية في الجنين لأسباب وراثية، لكن الدراسة الجديدة أشارت إلى وجود أدلة على أن غدد بطانة الرحم تلعب دورا مؤثرا في حدوث الإجهاض، أكثر مما كان يعتقد سابقا.

وأثبتت الدراسة أن مكملات البروجسترون تعمل على استقرار الرحم، استعدادا لاستقبال الجنين.

وقالت ماري ستيفنسون، أستاذة أمراض النساء والتوليد بجامعة إلينوي، وقائدة فريق البحث "نحن سعداء جدا لهذه النتائج التي تعزز الأدلة عن إمكانية استخدام

صورة وخبر

أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تقليص استهلاك ملح الطعام بنسبة 10 بالمئة، يمكن أن يكون استراتيجية فعالة، لإتقان أرواح الملايين من الأشخاص الذين يموتون بسبب أمراض القلب والضغط سنويا. وقال باحثون إن الحد من تناول الملح إلى أقل من 5 غرامات للشخص الواحد يوميا، يمكن أن يقي من مرض القلب والأوعية الدموية.

وقال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.

قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.

قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.

قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.

قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.

قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.



طور باحثون بريطانيون اختبارا للبول، يكشف نوعية وطبيعة الطعام الذي يتناوله الإنسان، سواء أكان صحيا أم لا، وذلك في غضون 5 دقائق فقط. واستطاع فريق البحث، تحديد الفرق بين النظم الغذائية الصحية وغير الصحية، وقالوا إنه يمكن أيضا اكتشاف أدلة على حالة الجسم والتمثيل الغذائي وصحة الأمعاء.



أفاد تقرير إخباري حديث بأن السوشي لا يؤدي إلى تراجع هائل في أعداد التونة، فحسب ولكنه مليء بالميكروبات المضرة. وذكرت صحيفة "ديلي ميل" البريطانية أن حجم سوق السوشي يقدر بـ69 مليون دولار سنويا في المملكة المتحدة، ويرجع ذلك إلى سمعته كطعام منخفض السعرات الحرارية وغني بالفيتامينات.



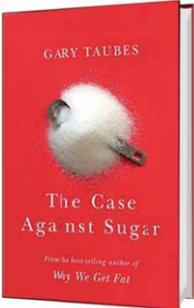
قال طبيب الأطفال والمراهقين الألماني، هيرمان جوزيف كال، إن السبب في الإصابة بهربيس الشفاه يرجع إلى العدوى بما يعرف بفيروسات الهربس البسيطة، والتي يصاب بها معظم الناس قبل بلوغ عامهم الخامس في نطاق العائلة، مشيرا إلى أن هذه الفيروسات تنتقل عبر اللعاب أو الأصابع بشكل غير ملحوظ غالبا.



أفادت دراسة أميركية حديثة بأن تقليص استهلاك ملح الطعام بنسبة 10 بالمئة، يمكن أن يكون استراتيجية فعالة، لإتقان أرواح الملايين من الأشخاص الذين يموتون بسبب أمراض القلب والضغط سنويا. وقال باحثون إن الحد من تناول الملح إلى أقل من 5 غرامات للشخص الواحد يوميا، يمكن أن يقي من مرض القلب والأوعية الدموية.

كتاب في الصحة

القضية المرفوعة ضد السكر



كتاب جديد، باللغة الإنكليزية بعنوان "القضية المرفوعة ضد السكر"، للصحافي الأميركي غاري توبيس المختص في التغذية يقول فيه المؤلف إنه ينبغي علينا أن ننظر إلى الأشياء الحلوة على أنها مواد سامة، وهي من نفس فصيلة السجائر أو الكحول. ويؤكد أن السكر يعد اليوم السبب الأكبر وراء الإصابة بالسمنة وأمراض السكري. كما أنه من المواد التي تساهم في انتشار أمراض القلب والسرطان والسكتة الدماغية وضغط الدم المرتفع وتصل مضارها إلى الإصابة بالعتة.

ويستننتج غاري أنه من الممكن جدا أن يعتبر السكر مادة سامة. ويعتبر أن النظام الغذائي المثالي والصحي يجب أن يرتكز على حذف السكر من الغذاء. ويقول إنه يجب النظر إلى قمرشة قطع الحلوى مثلا على أنها في نفس مستوى خطورة تدخين التبغ أو استهلاك الكحول.

يعتمد الصحافي الأميركي نظرة طويلة المدى في حديثه عن السكر ويرجع إلى تاريخ نمو استهلاكه في القرنين التاسع عشر والعشرين مقدما تفسيراً يربطه بتطور صناعات الشيكولاتة والمشروبات الغازية والحلوى والمثلجات.



«الإعلام تحكمه قواعد مهنية وقوانين ومواثيق شرف، ويجب التفريق ما بين وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، التي ليس مطلوبا منها أن تتقيد بمعايير النشر الإعلامي».

فصل الشبول
مدير عام وكالة الأنباء الأردنية (بقر)

«الصراع الدائر بين الجيش والمليشيات المتشددة استدرج أجهزة الإعلام إلى بؤر الصراع المشتعلة هنا وهناك (في ليبيا)، وخاصة المحطات التلفزيونية».

رشيد خشناة
صحافي وكاتب تونسي



ميديا

دفعة حكومية تنعش قطاع الصحافة والإعلام في تونس

● تحسين وضعية الصحفيين الهشة ● تنظيم عمل شركات الإنتاج التلفزيوني وفق المعايير الدولية



الروح الإيجابية تطفئ على القطاع

من قبل بعض الأطراف، وقرر على إثرها عدد من الصحفيين، والتقنيين، والمصورين الصحفيين، التجمع بمقر نقابة الصحفيين الأسبوع الماضي، حاملين وردة حمراء وبطاقة هويتهم الصحافية، في حركة رمزية تهدف إلى التعبير عن التضامن المطلق مع الهيكل النقابي ضد هذه الهجمة.

كما أعربت الهيئة المديرية للجمعية التونسية لمديري الصحف في اجتماعها الأخير عن مساندتها للنقابة الوطنية للصحافيين التونسيين وكافة أعضاء مكتبها، إزاء حملة التشهير التي استهدفتم في الآونة الأخيرة وأكدت مساندتها لهم في عملهم الهادف إلى تنقية القطاع الإعلامي عامة من كل الشوائب والدفاع عن منتج صحافي جيد والإرتقاء بأداء الصحفيين إلى أفضل المراتب.

وشدد البغوري على أن قطاع الصحافة المكتوبة في تونس يعيش حاليا أزمة حقيقية. واعتبر العديد من الصحفيين التونسيين أن هذه الخطوات الحكومية بداية جيدة لإصلاح المنظومة الإعلامية والصحافية في البلاد، وأبدوا أملهم في أن تترجم هذه الوعود الحكومية إلى واقع عملي في القريب العاجل، خاصة بالنسبة إلى أوضاع الصحفيين الذين يعانون من الكثير من المشكلات في عدة مؤسسات خاصة، منها من أغلقت أبوابها دون إعطاء العاملين فيها حقوقهم، ومنها من يسيطر عليها شبح الإفلاس وتنتظر حلولاً حكومية تبعد عنها هذا الشبح.

واعتبر عدد من الصحفيين التونسيين أن إعلان رئيس الحكومة لهذه القرارات من مقر النقابة وهو الأول من نوعه، تكريس لأهمية النقابة التي تعرض نقبيها لحملة تشويه

الموقع بخصوص تسوية وضعية الصحفيين بمكاتب الإذاعة التونسية بالمحافظات، وتشكيل لجنة مشتركة للنظر في الوضعيات الهشة للعاملين في مؤسسات الإعلام العمومي حالة بحالة.

وأعلن رئيس الحكومة أيضاً، عن تخصيص قطعة أرض لفائدة النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين لإقامة مشروع سكني لفائدة الصحفيين، وإحداث لجنة تضم ممثلين عن رئاسة الحكومة ووزارتي التجهيز والإسكان والتهيئة الترابية وأمالك الدولة والشؤون العقارية لهذا الغرض.

ومن جهته، شدد نقيب الصحفيين ناجي البغوري على «الروح الإيجابية» في تعاطي حكومة الوحدة الوطنية في الفترة الماضية مع العديد من المسائل التي تهم قطاع الإعلام والصحافة والعاملين به.

شكلت القرارات الجديدة التي أعلن عنها رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، دفعة قوية لقطاع الصحافة والإعلام الذي يعاني العديد من المشكلات وعلى قائمتها الأزمة المالية، وهو ما رحب به العاملون في القطاع واعتبروه خطوة في المسار الصحيح لإنقاذ الصحافة.

للقطاع هو مكسب مهم وأن كل الديمقراطيات تقوم على أسس الإعلام والصحافة المتينة، حسب تعبيره.

وحذر من عودة القطاع إلى الوراء، داعياً الصحفيين والمسؤولين عن المؤسسات الإعلامية إلى العمل على تنظيم قطاع الإعلام والصحافة، مؤكداً أن دور حكومته يكمن بالأساس في الدعم والمرافقة.

وتضمنت الإجراءات الجديدة، اعتماد نظام الاشتراك المباشر في الصحف والدوريات من قبل المؤسسات العمومية، والتقليص من تكاليف البث بالنسبة إلى الإذاعات والتلفزيونات الخاصة التي تمر بصعوبات لمدة 3 سنوات ابتداء من عام 2017 مع ستة أشهر مجانية وإعادة جدولة الديون المترتبة بذمتها لدى الديوان الوطني للإرسال الإذاعي والتلفزيوني، والتي يمكن أن تصل إلى 10 سنوات حسب الدراسة مع حسم غرامات التأخير، بنسبة 20 بالمائة للإذاعات التي تبث بتونس العاصمة وعلى أغلب مناطق الجمهورية، أما الإذاعات المحلية فنسبة الحسم وصلت إلى 50 بالمائة، بينما التلفزيونات الخاصة جاء الحسم بنسبة 20 بالمائة.

وشملت الإجراءات، إصدار الأمر الخاص بصفقات اقتناء الأعمال السمعية والبصرية بمؤسسة التلفزيون التونسي قبل نهاية شهر فبراير 2017.

وتم وضع تصور واضح لتنظيم عمل شركات الإنتاج التلفزيوني استناداً إلى المعايير الدولية وبالتشاور مع رجال المهنة والوزارات المعنية، وذلك حتى نهاية شهر مارس 2017.

كما تقرر عرض ملف الشركة الجديدة للطباعة والصحافة والنشر «سنين - لبراس» على الاجتماع الدوري القادم للجنة تطهير وإعادة هيكلة المنشآت والمؤسسات العمومية، واستكمال إجراءات مصادرة المؤسستين الصحافيتين «الصباح» و«شمس أف أم»، قبل نهاية سبتمبر 2017 مع ضمان حقوق العاملين بالمؤسستين، وتطبيق الاتفاق

تونس - مع الاحتفال بالذكرى السادسة للشورة، تعتبر تونس نموذجاً إيجابياً للتقدم في حرية الصحافة والإعلام، في ظل تراجع الحريات في العديد من البلدان في المنطقة وحول العالم، وتفيد منظمة مراسلون بلا حدود أن الوضع في تونس ليس بالمشرق، لأن الصحفيين مازالوا يتعرضون للمضايقات، لكن لا وجود لإجراءات تعسفية ضدهم. كما أن الإطار القانوني الجديد يبعث على التفاؤل بأن تتطور تونس في الاتجاه الصحيح.

وأعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد، خلال ندوة صحافية عقدها في مقر نقابة الصحفيين التونسيين، السبت، عن جملة من الإجراءات لصالح قطاع الصحافة والإعلام إثر عقد مجلس وزاري مصغر ليلة الجمعة.

وجاء في مقدمة هذه الإجراءات تنظيم مسالة الإعلانات التجارية الحكومية، ليتم توزيعها بين المؤسسات الإعلامية وفق الشروط المهنية وهو ما كانت تطالب به النقابة وجمعية مديري الصحف، لما يوفره من سيولة مالية قادرة على إعاش هذا القطاع.

كما أعلن عن تخصيص خمسة في المئة من عائدات الإعلانات التجارية الرسمية لصالح الصحفيين التونسيين لاستثمارها في مشاريع اجتماعية لتوفير ظروف لائقة لهم. وقال الشاهد «دورتنا هو تهيئة المناخ وتحسين ظروف عمل الصحفيين» الذين دعاهم إلى تنظيم قطاعهم.

وأضاف الشاهد، وهو أول رئيس حكومة يزور مقر نقابة الصحفيين، «لا يجب أن ننسى ونحن نحتفل في هذا اليوم بالذكرى السادسة للثورة وضع الإعلام التونسي قبل ست سنوات»، مؤكداً على أن ما تحقق اليوم

ناجي البغوري:

قطاع الصحافة المكتوبة في تونس يعيش حالياً أزمة حقيقية



باختصار

انضمت وسائل الإعلام الألمانية إلى القادة السياسيين في البلاد، في مهاجمة مؤتمر مزعم للفصل الشعوي اليميني في البرلمان الأوروبي يوم 21 يناير الجاري، الذي فرض حظراً على العديد من وسائل الإعلام في البلاد لحضور هذا الحدث.

قررت محكمة مصرية حجز دعوى محاكمة نقيب الصحفيين المصريين يحيى قلاش وجمال عبدالرحيم وخالد البلشي عضوي المجلس في قضية إيواء مطلوبين للأمن بمبنى النقابة للحكم يوم 25 فبراير القادم، بعد أن رفضت النيابة الاستئناف المقدم من دفاع النقيب وعضوي المجلس، وطلبت تأييد حكم أول درجة بالحبس عامين.

توعد الرئيس التنزاني جون ماجوفولي، الجمعة، الصحف التي تنشر مقالات تحرض على معارضة سياساته بأن «أيامها معدودة»، وهي تعليقات ستزيد من قلق المعارضة من أن الحكومة تضيق المجال أمام الانتقاد العلني.

قالت شركة «تايمز غروب» أكبر مجموعة لوسائل الإعلام في زيمبابوي، في بيان، الجمعة، إن قوات شرطة كثيفة التسليح أغلقت مبنى المجموعة، ما اضطرها لوقف البث الإذاعي والتلفزيوني المباشر ووقف إصدار صحيفة «مالاوي نيوز» الأسبوعية. وربطت تايمز غروب ذلك بنشرها تقارير عن فضيحة فساد مزعومة.

نال التلفزيون الأفغاني الإخباري المستقل «تولو»، الخميس، جائزة كاييت ويب للعام 2016، والتي تمنحها وكالة فرانس برس تكريماً لعمله الجريء في تغطية الأخبار في إحدى أخطر دول العالم.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

الشائعات تقف على تضيق الحكومة المصرية لحرية المعلومات



محمد شومان:

لابد من تغير نظرة الحكومة لوسائل الإعلام لأنها تشكل الرأي العام

وقال النائب أحمد عمارة، عضو مجلس النواب، إن مصر تواجه حرباً معلومة خطيرة، ولا بد من مواجهتها عبر محاكمة كل من يطلق الشائعات ويحرض ضد الدولة ويفشي حالة من الإحباط بين المجتمع، في ظل ظروف صعبة تعيشها مصر حالياً. وأكد لـ«العرب» أن إتاحة المعلومات للرأي العام السلاح الأكثر قوة لمحاربة موجة الشائعات التي تضرب البلاد، من خلال سرعة الرد ونفي المعلومة والتواصل الدائم مع الإعلام لقطع الطريق على الشائعات وقتلها في مهدها، لكن بعد الصمت عليها لأيام يكون نفعها لا فائدة منه.

وتتهم الحكومة، من خلال مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار المعني بنفي الشائعات وإصدار بيانات توضيحية، بعض من تسميهم بـ«أعداء الوطن» بأنهم يقفون خلف نشر الشائعات بهدف إثارة البلبلة وهز الثقة بين المواطن والحكومة، وتصنفهم بأنهم أخطر وسائل حروب الجيل الرابع.

ويرى خبراء في مجال الاتصال أن إصرار الحكومة والبرلمان بسن قانون حرية الحصول على المعلومات، سوف يساعد وسائل الإعلام والحكومة والمسؤولين على تحقيق الشفافية والدقة، وإطلاع المواطنين على الحقائق، وبالتالي يخفي تجهيل المصادر من الأخبار، ويتم حصار غول الشائعات وأثارها السلبية على الدولة برمتها.

وطالب عدد من نواب البرلمان بعقد جلسة طارئة لمظلي الجهات المعنية في الحكومة، ومناقشة الوضع، لا سيما وأن الشائعات تمثل تهديداً صريحاً للدولة وتزيد الفجوة بين الناس والمؤسسات الحكومية.

السخط في الشارع على أداء الحكومة، لعدة أسباب، أهمها وجود بطء شديد في نفي الشائعات من خلال الإعلام، فضلاً عن تجنب المسؤولين الرد على ما يثار من أخطاء.

وأضاف في تصريحات لـ«العرب» أنه لا بد من تغير نظرة الحكومة لوسائل الإعلام لأنها من تشكل الرأي العام ومسؤولة عن توعية الناس بما يحدث، أما أن يتم الاكتفاء بأن يكون الرد السريع والفوري على ما تبثه وسائل إعلامية غريبة ونفي محتواها لتحسين صورة الدولة في الخارج، فهذا أمر خاطئ للغاية، والمفترض أن يكون التعامل مع الخارج بنفس مستوى التواصل الدائم والمستمر مع الداخل.

وتضطر الحكومة المصرية كل يوم إلى نفي الشائعات التي تنتشر كالنار في الهشيم في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وبعض هذه الشائعات تمس حياة المواطنين بشكل مباشر، والآخر يتعلق بقرارات مرتقبة من الحكومة تزيد الأعباء على الناس.

أميرة فكري

القاهرة - ساهم تراخي الحكومة والبرلمان المصري في إقرار قانون حرية تداول المعلومات، في تعميق انتشار الشائعات وضاعف نشر معلومات غير حقيقية تثير الرأي العام وتزيد من حدة الاحتقان في الشارع، بصورة تستغلها بعض القوى السياسية المناوئة للنظام في إثارة الناس. وأصبحت غالبية المؤسسات والوزارات الحكومية في حالة شبه قطيعة مع وسائل الإعلام، بعد صدور تعليمات لأعضائها بعدم التواصل مع الصحافة والإعلام سوى من خلال البيانات الرسمية، وعدم الرد على أي استفسارات، ما دفع أكثرية العاملين في مهنة الإعلام إلى اللجوء لمصادر مجهولة لتعويض نقص المعلومات الرسمية.

وقال محمد شومان الخبير الإعلامي، إن تجنب الهيئات والوزارات الحكومية للإعلام، ساهم بشكل كبير في تنامي الشائعات وزيادة

برامج سوق الجوّاري وتصفية الحسابات في لبنان

الرخيصة، التي لا يمكن أن تؤسس لمنطق كوميدي ولا أن تعبر عن موقف سياسي. يقترب تناول الموجه للشخصيات السياسية في القنوات اللبنانية إلى حدود الشتم المباشر والتلفيق، وبذلك فإنه يؤدي إلى إنتاج ما يمكن أن نطلق عليه تسمية القيمة التراكمية السلبية التي تنسجم مع الفساد السياسي وتشكل رافعة له.

حين يكون نقد السياسي تلفيقاً ومناكفة ونوعاً من الحسابات الشخصية، فإن ما يغيب فعلاً هو الملفات الحساسة، وإمكانية التوصل إلى المعلومات وكشف حقيقة الأمور.

تسخر هذه البرامج من المشاهدين، تسخر من ترهلهم، وعدم امتلاكهم لأجساد رياضية تمكنهم من استدرار تناوّهات الصبايا، وتسفّه آراءهم، وطموحاتهم، وأمالهم وأوضاعهم، ولكنهم يضحكون على الرغم من ذلك. هل في هذا الضحك الأعمى شيء آخر سوى اليأس، اليأس التام والنهاي؟

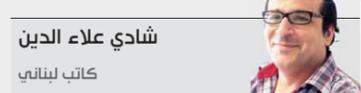
الإهانة والتجريح. هكذا لم تعد وظيفة هذه البرامج هي التقاط ما يجري في المجال العام وتقديم قراءة نقدية له، بل باتت وظيفتها محصورة في تحويل صراعاتها وخلافاتها إلى شأن عام. تضاعف هذه النزعة الأذى الذي تسببه لناحية أنها لا تكتفي بنسب الدور المفترض أن تقوم به، ولكنها تغطي القضايا العامة والملحة بطلقة سميكة من مشهدية المناكفات والصراعات، وتساهم في التعمية وتجهيل المشاهد حول حقيقة ما يحدث في البلد.

كذلك تلقي الصراعات السياسية بظلالها على منطوق الكوميديا الذي تقدمه الشاشات اللبنانية، وتعتمد كل شاشة إلى شيطنة خصوم الفريق الذي تعاديه الجهة السياسية التي تعود ملكية القناة لها.

لا يمكن أن نعرّ على أي قدر من الموضوعية إزاء واقع النقد الأحادي والموجه، الذي يحول كل تناول، حتى ولو كان متقناً، إلى نوع من البروباغندا

على أحد تلك الدلالة التي تربط بين الصيد وفعل القتل، وإذا كان الصيد يقتل طريده فإن المشهدية غير المعلنة لشكل العلاقات التي يروج لها هذا البرنامج تقوم على قتل العلاقات من خلال تحويلها إلى صيغة استعراضية، تنشأ، وتنمو، وتزدهر في العلنية المفرطة التي تحول الجميع إلى مراقبين، وتحول أطراف العلاقة إلى ممثلين. لا يجادل الكثيرون أن العلاقات التي تقام تحت عين الميديا ستكون علاقات محكومة بقيم الميديا وخاضعة لطبيعة تناقض مع طبيعتها، وتالياً فإنها لن تكون مصنوعة وحسب، بل لا يمكن أن تكون حقيقية أساساً. ويطالبنا البرنامج بأن نعتبرها الشكل الجديد والوحيد للعلاقات.

تحرص البرامج الساخرة من ناحية أخرى على تحويل جل المادة التي تقدمها إلى عملية تصفية حساب مع القنوات الأخرى. أكثر من نصف المادة المقدمة تقوم على رصد ما تقدمه القنوات الأخرى والسخرية منه بشكل يصل إلى حدود



شادي علاء الدين

كاتب لبناني

إن كنت شاباً من ممارسي كمال الأجسام، وتتمتع بجسم رياضي وعضلات بارزة فيمكنك أن تتعرى على الهواء مباشرة، وأن تبرز مفاثك أمام مجموعة من الصبايا المذهولات. ستحظى بصيحات الإعجاب وسينتقل هذا الانطباع إلى الجمهور البليد المتجمد وراء الشاشة، والذي يعرف معظم أفرادهم غير مطابقين لمواصفات برنامج «نقشت» الفكاهي، وأنهم لن يستطيعوا اصطحاب فتاة إلى الخارج كما تقول دعاية البرنامج. لا تكمن المشكلة في اتكال هذا البرنامج بشكل شبه حصري على الإيحاءات الجنسية العباشرة وغير المباشرة، ولكن في تعميمه فكرة إدخال العلاقات إلى سوق العرض والطلب، وتحويلها إلى عملية صيد كما يردد مقدم البرنامج مراراً وتكراراً. لا تخفى



نفث شركة واتساب مزاعم نشرتها صحيفة الغارديان البريطانية، الجمعة، عن «ثغرة أمنية» قد تجعل مستخدميه عرضة للتجسس. وقالت الصحيفة: تعتمد طريقة التشفير على إيجاد أرقام سرية يستخدمها المرسل والمستقبل لتشفير الرسائل، ولا يمكن فك التشفير إلا من خلال جهاز المرسل إليه، لكن واتساب تمتلك القدرة على إنتاج أرقام سرية جديدة دون علم المستخدمين.

@alarabonline

استعراضات الموت تتصدر الإنترنت

واشنطن - عندما يشاهد الملايين من الناس مباشرة عبر الإنترنت انتحار طفلة، يكونون قد استسلموا لرغبة قديمة لدى البشر بمتابعة «استعراضات الموت»، التي يوججها سبيل الصور المتداولة حول العالم، وقد تشكل الحادثة مصدر ارتباب في شأن الحد الفاصل بين الحقيقة والخيال.

في 30 ديسمبر الماضي، نشرت طفلة في الثانية عشرة تسجيلا مصورا مباشرا عبر الإنترنت تم التقاطه بواسطة هاتف محمول مدته حوالي أربعين دقيقة يظهرها في حديقة تعلق جبل مشنقة على شجرة قبل انتحارها.

وتم تشارك التسجيل في وقت لاحق عبر مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها فيسبوك. وقبل هذه الفتاة، أقدمت شابة في التاسعة عشرة من العمر في مايو 2016 على الانتحار رامية بنفسها على السكة الحديدية في ضواحي باريس وموثقة خطوتها بشكل مباشر عبر تطبيق بيريسكوب التابع لتويتر.

وتعج شبكة الإنترنت بتسجيلات مصورة أخرى لحالات وفاة مصورة بشكل مباشر متتابعة لقنوات متخصصة عبر يوتيوب لحوادث مروعة موثقة بواسطة كاميرات.

وخلال السنوات الأخيرة، وثقت كاميرات المجرمين أو الشهود جرائم قتل عدة انتشرت بشكل كبير على مواقع التواصل الاجتماعي. وقد استغل مقاتلو تنظيم داعش هذا الانجذاب لمشاهد العنف عبر نشرهم تسجيلات مصورة لعمليات إعدام وحشية.

ويلفت عالم الاجتماع المتخصص في شؤون الإعلام فرنسوا جوست إلى أن «الموت يمثل مع الجنس أحد الموضوعين اللذين يجذبان اهتمامنا. لكن هذا الموقف يؤثر إلى فقدان الحد الفاصل بين الخيال والواقع. الشاشات تخلق مسافة مع الحدث تجعله مقبولا، ما يمثل مصدرا لعدم التأثير».

ووصفت الفيلسوفة الإيطالية ميكبلا مارتسانو في العام 2007 في روايتها «الموت الاستعراضية» الأثر السلبي للتسجيلات المصورة لمشاهد الوفاة التي تحول حسب رأيها المعاناة إلى استعراض.

ويشير أستاذ علم النفس الاجتماعي في جامعة غرونوبل الفرنسية لوران بيغ إلى أن «مستخدمي الشاشات يعلمون إن كان ما يرونه حقيقة أم خيالا، لكن ردود الفعل الناجمة عن هذه المشاهد الحقيقية تأتي مخفية».

ويلفت أستاذ علم النفس الفرنسي إلى أن «أكثر من 15 مليون شخص شاهدوا إعدام الصحافي دانيال بربل على يد عناصر من تنظيم القاعدة في العام 2002.

وفي السينيما، من أصل 800 فيلم ضخم تم إنتاجه خلال العقود الخمسة الماضية، 89 بالمائة منها تحوي مشاهد عنف». ويذكر بأن «الدماء كانت تسيل في المجتمعات قبل فترة طويلة من اختراع الشاشات».



Masha and the Bear / Маша и Медведь
@MashaAndTheBear

عاصفة الكارتون الروسي تضرب يوتيوب

● صراع كارتوني عالمي: دورا الأميركية في مواجهة ماشا الروسية



شعبية مجنونة

وكالة سبوتنيك المملوكة للحكومة الروسية كتبت ساخرة، «ماذا نقول» لقد تم كشفك يا ماشا. لن تستطيعي بعد الآن مسح عقول الأطفال من خلال السرور الذي كنت تدخليه على قلوبهم. هذا بفضل الخبراء الغربيين، الجبابرة، الذين ينظرون إليك نظرة حاسد».

لم تكف ماشا ورفاقها بالشاشة، فانتقلت إلى محال بيع الألعاب، وفق ما رصدت القناة الأوروبية «يورونيوز» فقد أصبحت الفتاة، كدمية، تقف خلف 60 بالمائة من إيرادات محال ألعاب الأطفال. تجدها، في مختلف المحال التجارية أيضا، على شكل أكياس شاي مثلا، وبالتالي باتت «سلعة» عالمية شاملة.

ويعزو بعضهم نجاح المسلسل وانتشاره إلى خلوه من مشاهد العنف، على طريقة بعض أعمال الكارتون الأميركية.

ويبدو أن المزاج العالمي -رغم أفلام العنف الدموية التي تدور في ألمانيا- لا يزال يجنح إلى «الطفولة». كما يبدو أن الأهل لا يزالون يجهدون في اختيار الكارتون الصالح لأطفالهم.

وحاول الأميركيون من خلال شخصية كارتونية شهيرة، في بلادهم تدعى «دورا» إلى تشويه ماشا الروسية.

وجرى زج ماشا الروسية في مغامرات «دورا» الأميركية، التي بدأ عرضها قبل نحو 17 عاما.

أظهر الأميركيون الفتاة الروسية غبية، والأبسط من هذا كان تحويل ماشا على هيئة «مصاصة دماء».

من ناحية أخرى، يقول محللون، إن ما يخلق في هذا الصراع الكارتوني هو أن يكون الأطفال ساحة للألعاب السياسية.

في مرحلة ما، هي مجنونة بعض الشيء مثلي تماما، ومضحكة أيضا، نعم شخصية إيجابية ومليئة بالحياة».

وتحدث فاليريا بيكوف المسؤولة عن الصفحة الإلكترونية للمسلسل قائلة «أعتقد أن شعبية هذا المسلسل تأتي من سهولة وسرعة فهمه لدى الأطفال، فهو مضحك ومرسوم بشكل جيد، أنا نفسي أحب الرسوم المتحركة في هذا المسلسل».

في الخلاصة يعتبر معلقون أن الفتاة ماشا والدب اللطيف أظهر «الوجه الإنساني» لروسيا، الذي تخشاه العديد من الدول وأن الفيلم الكارتوني الآن يمكن أن يصبح عائقا أمام إنزال الستار الحديدي.

ويحاول الخبراء في جميع أنحاء العالم معرفة أسباب النجاح الدولي لهذا الفيلم، أما علماء النفس والسياسيون فقد بحثوا فيه عن «رموز سرية ومعاني خفية».

على سبيل المثال، اقترح أستاذ العلوم السياسية الليتواني، لاوريناس كاشيوناس، الذي يرأس مركز دراسات أوروبا الشرقية، فرض حظر على الفيلم الكارتوني، وذلك لأنه يعتبره «أداة الكرملين للدعاية».

ويشرح «الدب» يشير إلى روسيا (..) دب سلمي يحمي طفلة صغيرة».

الكثيرون في بولندا وأذربيجان وأوكرانيا يرغبون في ضم الفيلم إلى قائمة العقوبات، خوفا من أن ماشا «تخفي في أسفل فستانها دبابت الرئيس الروسي فلاديمير بوتين».

في الولايات المتحدة الأميركية تفرع أجراس الخطر بسبب المسلسل الكارتوني الروسي «ماشيا والدب»، ويطالب البعض من المتابعين باحتواء «ماشيا» بعدما تمددت حلقاته، وقالوا بوضوح إن «عاصفة الكارتون الروسي تضرب العالم».

سوى 90 دولة». وتتعدد تعليقات المشاهدين الأميركيين ضمن هاشتاج #Masha_and_The_Bear. ويشيرون إلى أن حلقات هذا المسلسل بإمكانها أن تفرح قلوب المتابعين صغارا وكبارا على حد سواء.

ويتابع حساب «ماشيا والدب» على تويتر قرابة 11 ألف متابع، فيما يتابع الحساب على فيسبوك 5 ملايين متابع.

وقدر صحافيون غربيون هذه الشعبية التي يتمتع بها المسلسل في الولايات المتحدة بعبارة «جنونية».

ووصفت مجلة «أنيميشين ماغازين» الأميركية «ماشيا وميشكا» كأحد أعمال «كلاسيكات المستقبل».

رغم ذلك يضطر المشاهد الأميركي إلى متابعة فيلم الكارتون هذا بدفع مبالغ نقدية لأنه موجود على موقع خدمة نتفليكس الماجورة الخاصة بالفيديوهات. فقد سبق أن اشترت هذه الشركة حقوق عرض هذا الفيلم في أميركا الشمالية، وكندا وأستراليا ونيوزلندا وفرنسا.

ويزيد مؤسّر فيلم «ماشيا والدب» عن المؤشرات المماثلة لمنتجات «النت ديزني» و«تكلودين» أضعافا.

يقول أحد المعلقين «أنا شخصيا من أشد المعجبين بماشيا لأنها تذكرني بنفسى

لندن - حطم الفيلم الكارتوني الروسي «ماشيا والدب» كل الأرقام القياسية، ودخل قائمة الفيديوهات الستة الأولى الأكثر مشاهدة على يوتيوب.

وجمعت حلقة من الفيلم بعنوان «ماشيا والحساء» (6 دقائق) قرابة ملياري مشاهدة، لتتألف بذلك شعبية أكبر مما حظيت بها أغنية «هيلو» (Hello) للمطربة البريطانية المشهورة أديل، وفقا لما ذكرته دائرة الصحافة التابعة لشركة الأفلام الكارتونية الروسية أنيماكورد (Animakord). ويشاهد الحلقة يوميا بين 2.7 مليون إلى 3.2 مليون شخص.

ويتوفر المسلسل بـ25 لغة أساسية منها الإنكليزية والألمانية والفرنسية والإسبانية والبرتغالية والصينية والأوكرانية. كانت هذه الإحصائية كفيلا بإشغال حرب تعليقات على الشبكات الاجتماعية.

يذكر أن ماشيا والدب (Masha and The Bear) مسلسل رسوم متحركة روسي بدأ عرضه في 7 يناير عام 2009 في روسيا.

وتحدث المسلسل عن بنت صغيرة تدعى ماشيا تعيش مع دب تسميه «سيد دب» أو «ميشكا»، ويخوضان مغامرات رائعة ومواقف مضحكة، ويشاركها أحيانا «السيد أرنوب». يتألف المسلسل من 52 حلقة مقسمة على 7 مواسم.

ويعتبر المسلسل المنتج الروسي الأكثر شعبية في العالم، لقد اشترته 120 دولة، «حتى بنادق كلاشينكوف الشهيرة عالميا لم تشترها

هاشتاغ اليوم

#البحرين_تعدم_ثلاثة_إرهابيين

وعبر معلق:

@wwwses

#البحرين_تعدم_ثلاثة_إرهابيين، منظر عائلاتهم كاد يقتلني حزنا، ربوا أبناءكم على الحب وعلى الدين السمح ليس على خزعلاتكم الطائفية وأكاذيبكم التي أودت بأبائكم.

وجزم مغرد:

@Sayer_101

#البحرين_تعدم_ثلاثة_إرهابيين، التعامل الحازم مع الإرهابيين أيًا كان مذهبهم، هو الطريق الأول نحو مجتمع آمن!!

واعتبر مغرد آخر:

@KhalidAlkhatayt

#الإرهاب والقتل.. الموت والإعدام.. الفرق بينهما هو شرع الغاب أو حكم #القانون #البحرين #إعدام_وطن #إعدام_وطن

كانت قناة المنار اللبنانية التابعة لحزب الله اللبناني، قالت إن هناك إصابات في صفوف المحتجين على تنفيذ الإعدام.

كما نشر حساب باسم البحرين اليوم على تويتر صوراً قال إنها لتظاهرات احتجاجاً على إعدام المدانين الثلاثة.

وتساءل مغرد:

@mlad1994m

#ماذا يريد شعبة البحرين؟! هل يريدون تحويل بلادهم إلى عراق آخر، الم يدركوا أنهم مجرد أدوات في يد إيران لتدمير بلادهم.

المنامة - تصدر، الأحد، هاشتاغا #البحرين_تعدم_ثلاثة_إرهابيين و#إعدام_وطن، قائمة الهاشتاغات المتداولة في البحرين بعد تنفيذ أحكام الإعدام على ثلاثة شبان وجهت إليهم تهمة التورط في قضية تفجير وقعت في قرية الدير جنوب المنامة في مارس 2014 أسفرت عن مقتل ثلاثة رجال شرطة.

وانقسمت ردود الأفعال على موقع تويتر، فبينما تناقل البعض فيديوهات تنعى المنفذ فيهم حكم الإعدام، نشر آخرون رثاء لرجال الشرطة الثلاثة، ووصفوا تنفيذ الحكم بأنه قصاص من الإرهابيين.

وكتب مغرد:

@kashafham

#ليس #إعدام_وطن بل حفاظ على أمن الوطن، المحكومون قتلوا ضابطا ورجلي أمن عمدا.

فيما اعتبر مقدم البرامج خالد الشاعر:

@khaled_alshaer

#يوما بعد يوم تزداد قناعتني بأن اختبار الحضارة يكون في رد الفعل أكثر من الفعل. سقطنا! أشجار التوت كلها لا يمكن أن تستر طائفتنا! #إعدام_وطن

وقال متفاعل:

@MRALHUSAINI

#لا نفرح بإرهاب أي نفس، لكن عقوبة الإعدام هي الوسيلة الرادعة لمن لا يحترم حق الآخرين في الحياة. #البحرين_تعدم_ثلاثة_إرهابيين_تعم_للقصاص.

أبرز تغريدات العرب

@squemny

على مصر أن تقوم بإلغاء مادة الدين من كل المدارس، فالدين ليس علما ومكانه المعبد وحده.

@AlFayad13

هناك أناس سمعوا أن الوطن غال.. فباعوه.

@RAFRAFI_MED

وانت تطعم بيدك طفلا، مثلاً أو تناول مريضاً دواء، أو تمسك بيد من قطع الطريق، أو تضع طعاما لقطعة، أو تسقي بيدك نبتة... ألا تشعر بنشوة ونخوة؟

تابعوا

@lindsaylohan

ليندساي لوهان ممثلة أميركية.

@a1mid

لا تبحث عن الجمال وسط الأموال والتكلف، اذهب حيث لا تحتاج لأن تبحث عنه فهو موجود عند البسطاء ذوي القلوب النقية.

@tounsihourra

ومثل كل عام يتكرر سؤال الإخوة العرب عن حالنا: هل ندمتم على زين العابدين بن علي؟ الجواب ذاته زائد ابتسامة: شخصياً لا أندم عليه، لا شيء يعادل الحرية. تونس

@amoonbo50

كثيراً ما يحفل أدب الأطفال بتخيل الحيوانات تتصرف كالإنسان بينما كثيراً ما يصور أدب الكبار البشر وهم يتصرفون كالحيوانات.

@AbdullahBoftain

كيف يعطي المسؤول أيًا كان نفسه الحق بمنع إنسان من أبسط الحقوق الإنسانية التي يتمتع بها زميله.. فقط لأنه بدون جنسية؟ #البدون #الكويت

@twermanaw

الارتباط الطائفي أصبح أقوى من الارتباط بالوطن وعابرها لهذا وهذا هو سلاح إيران الذي تقالتنا به #العراق.

@LilasSwaidan

الجدار العازل ليس فقط طابوقا واسمنتا. هو أحيانا فكرة أو موقف يعزل آخر عن محيطك.. هو عنصرية أو طائفية.

@salmulla85

هنا مصطلح الخصوصية منعدم ومشرّد. الكل يتدخل في لباسك ويناقش مظهرك ويهاجم أفكارك ومعتقداتك وعلاقتك بربك واهتماماتك وحتى نيتك. #السعودية

@mohammedakar13

أن تحج لبيت الله والجياع جنبك، أم تحج للجياع والله جنبك، الله لا يبحث عنا في بيته وإنما في بيوت المساكين.

تقوم جمعية خيرية في القاهرة بجمع الأدوية وإعادة توزيعها على من لا تسعفه قدرته المالية على مواجهة تكاليف علاج مرضه، بعد التأكد من صلاحيتها.

أعلنت نقابة الصيادلة في مصر عن غلق الصيدليات بداية من الأحد، اعتراضاً على تحريك أسعار الأدوية للمرة الثانية خلال عام واحد، والتسعير بشكل عشوائي.

صيدلية الفقراء في القاهرة تنقذ المرضى من الغلاء

● متطوعون يجمعون الدواء ويعيدون توزيعه ● حيتان كبيرة وراء أزمة نقص الدواء



الأدوية الرخيصة مفقودة في غالب الأحيان

فكرة الصيدلية انتشرت بمجرد إنشاء صفحة تعريفية بها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث انضم إليها الآلاف من شتى محافظات مصر، فضلا عن آخرين مقيمين بالخارج

يبقى هذا الحل جزئياً، في ظل وجود أطراف أخرى أكثر تأثيراً في سوق الدواء. ومؤخراً، أعلنت نقابة الصيادلة عن غلق الصيدليات بداية من الأحد، اعتراضاً على تحريك أسعار الأدوية للمرة الثانية خلال عام واحد، والتسعير بشكل عشوائي. ويرأي الدكتور صبرى الطويلة، رئيس شعبة صناعة الدواء بنقابة الصيادلة، فإن الأزمة موجودة منذ فترة، ولكنها ظهرت على السطح مع صراع جهات كثيرة كان يفترض أن تتعاون لخدمة المريض.

وتابع الطويلة موضحاً، أن تلك الجهات هي "منظومة الصناعة والتوزيع، والصيدليات، والجهاز التنفيذي والرقابي، فجميعها مسؤولة عن توفير الدواء الآمن والفعال بداية من تصنيعه وإنتاجه والحفاظ عليه حتى وصوله إلى المريض".

وأشار إلى "وجود خلل في منظومة تسعير الدواء تسبب في تفاقم الأزمة، والتي نتج عنها نقص في العديد من أدوية الأمراض المزمنة". وتعليقاً على تجربة "صيدلية الشرق" قال الطويلة، إنها "تعد عملاً تطوعياً خديماً ويمكن أخذها بعين الاعتبار وعرضها على مجلس نقابة الصيادلة للنظر في أمرها". وأضاف "يجب أن تعرف ما إذا كانت لم تذل بالقانون رقم 127 لسنة 1955، الخاص بمزاولة المهنة أم لا".

وفضلاً عن تحديده الإطار العام للعمل الصيدلاني، يقضي القانون المذكور بأنه "لا يجوز لأحد أن يزاول مهنة الصيدلة إلا إذا كان اسمه مقيداً بسجل الصيدلة بوزارة الصحة وفي جدول نقابة المهنة".

يتولون تنظيم الأدوية ووضعها على الأرفف المخصصة داخل الصيدلية حسب نوعية الدواء، لتسهيل صرف العلاج دون أن يقضي المريض وقتاً طويلاً في الانتظار".

ويعمل بالصيدلية ما يقرب من 50 متطوعاً، كما يؤكد عمران، وتتنوع الأدوار ما بين فريق خاص بإحضار الأدوية من المتبرعين، وفريق خاص بالفرز والتدوين في الدفاتر، وفريق من الصيادلة للتعامل مع المرضى يعمل على تدوين حالة المريض، واسمه، ونوع الدواء، والكمية التي يحتاجها بشكل شهري.

ووفق عمران، تستقبل الصيدلية مرضى من جنوب وشمالى مصر، و"للتسهيل عليهم، تقرّر توصيل الأدوية عبر أقربهم من الدرجة الأولى"، بعد الاطلاع على هوياتهم.

لكن تزايد أعداد المرضى المقبلين على الصيدلية، تسبب بنقص في أنواع معينة من الأدوية، فاضطر القائمون على المشروع لإعداد قائمة شهرية بالنواقص المطلوبة والإعلان عنها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، ومطالبة المتبرعين بتوفيرها إما بإرسالها بواسطة مندوبيهم، وإما تحويل مبالغ مالية لشراؤها، على ما أوضح رئيس مجلس إدارة الجمعية.

ولا يتم صرف الأدوية إلى المريض، إلا بواسطة وصفة طبية، كما يجب أن يحضر المريض مستنداً من وزارة الشؤون الاجتماعية يفيد أنه غير قادر ويحتاج إلى المساعدة، وفي حالة فشل المريض في إحضار ذلك، توفر له الصيدلية الدواء لبضعة أيام، إلى حين الانتهاء من القيام ببحث لحالته.

وحديثاً اتجهت "صيدلية الشرق"، كما ذكر عمران، إلى فتح فرع آخر لها في محافظة الفيوم (وسط)، كما تعمل الجمعية حالياً على فتح فروع أخرى بعدد من المحافظات، فضلاً عن عقدها بروتوكولات تعاون مع عدد كبير من الجمعيات الخيرية وشركات الأدوية لتوفير أكبر قدر من الأدوية لمساعدة المرضى الفقراء.

حل جزئي

رغم ما عرضه رئيس مجلس إدارة "جمعية الشرق" من نماذج تؤكد أهمية العمل الأهلي في مواجهة مشكلة نقص الأدوية وغلائها،

وعند حضورها للجمعية، لا تحتاج شادية، مثل غيرها من المعوزين، غير الانتظار قليلاً حتى يأتي الصيدلي يومياً، لتقدم له وصفة الطبيب التي يصرف على ضوءها العلاج المطلوب، حتى لو كان من فوائض الآخرين.

الحاجة أم المبادرة

يقبل على "صيدلية الشرق" الكثيرون مثل شادية، وهؤلاء كانوا يحصلون في السابق على أدوية جديدة توفرها الجمعية من ميزانيتها، غير أن ارتفاع الأسعار إلى جانب الأزمة التي تعانيها الجمعيات الخيرية في مصر وضعف تمويلها، دفعا القائمين على هذه الخدمة، إلى اتجاه بديل.

حدث ذلك، خلال اجتماع لبحث أزمة نقص الأدوية، عندما طرح عضو بالجمعية فكرة تجميع الزائد منها لدى المرضى، على أن يعاد فرزها وتوصيلها لمن يحتاج إليها ولا يستطيع شراؤها، فتمت الموافقة وانطلقت المبادرة، حسبما روى صالح عمران، رئيس الجمعية، مضيفاً "حصلنا على موافقات بالعمل من قبل الجهات المختصة".

وأشار إلى أن "صيدلية الشرق"، التي تم إنشاؤها لهذا الغرض تركز بدرجة أكبر على المصابين بالأمراض السرطانية والمزمنة وفيروس سي والسكري.

وتابع عمران موضحاً "هذه الأمراض تحتاج إلى علاج شهري بأسعار باهظة لا يستطيع الفقراء تحملها".

وقال "في وقت قصير، انتشرت فكرة الصيدلية بمجرد إنشاء صفحة تعريفية بها على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، حيث انضم إليها الآلاف من شتى محافظات مصر، فضلاً عن آخرين مقيمين بالخارج". وحسب رئيس مجلس إدارة الجمعية، فقد تبرع بعض المصريين المقيمين بالسعودية والولايات المتحدة الأميركية بأموال للمساعدة في شراء الأدوية.

أما طريقة عمل الصيدلية، فتبدأ بتلقي اتصالات الراغبين في التبرع بأدوية، ليتم الاتفاق معهم على تسليمها لمندوب من الشباب المتطوع.

ولفت عمران إلى أن "مجموعة من طلاب كلية الصيدلة أو أطباء ممارسين

تصاعدت حدة نقص الأدوية في مصر منذ عدة أشهر، وزاد تعويم الجنيه وارتفاع سعر الدولار من حدتها، وأصبح الفقراء معرضين للخطر أمام عجزهم عن توفير الأدوية لمعالجة أمراضهم وخاصة الأمراض المزمنة، وأمام هذه المعضلة تلوتت مجموعة من الشباب لجمع الأدوية وإعادة توزيعها بالمجان لمن يستحقها، فكانت هذه المبادرة بمثابة صيدلية الفقراء.

أن تنسى أن تضمن حديثها بالدعاء المتكرر للقائمين على الجمعية. تحتاج شادية إلى علاج شهري تزيد تكلفته عن 300 جنيه (15 دولاراً)، بأسعار ما قبل الزيادات الأخيرة التي أقرتها وزارة الصحة.

سابقاً، كان بإمكان شادية أن توفر هذا المبلغ، لكنها باتت عاجزة عن ذلك، بسبب غلاء المعيشة، مع ارتفاع أسعار الأدوية.

وشهد سوق الأدوية في مصر، خلال الشهر الماضى، أزمة كبيرة، بعد قرار الحكومة في بداية نوفمبر الماضى، بتحرير سعر صرف الجنية مقابل الدولار، ما أدى إلى انخفاض قيمة العملة المحلية بنسبة تجاوزت 100 بالمئة.

وإثر ذلك، ارتفعت أسعار الأدوية المستوردة بنسبة 15 بالمئة، والمحلية بنسبة 20 بالمئة، بعد اتفاق بين الحكومة والشركات العاملة في هذا المجال، وفق تصريح أدلى به وزير الصحة، أحمد عماد الدين، لوسائل إعلام محلية مطلع يناير الجارى. وفضلاً عن تأثيره في الأسعار، تسبب انخفاض قيمة العملة في نقص الأدوية المتوافرة في الأسواق، وفق ما ذكرت نقابة الصيادلة.

وشمل النقص نحو ألفي صنف دوائي، مع اختفاء نحو 400 مستحضر حيوي لعلاج الأورام والكبد والضغط والسكري والقلب.

وبالنسبة إلى شادية، كان الأثر مضاعفاً، كون دخلها الشهري لا يتجاوز ألف جنيه (50 دولاراً)، تتحصل عليه كراتب تقاعدي منذ وفاة زوجها، وهذا مبلغ لم يعد يكفي لا الحاجات الضرورية للحياة ولا الدواء، حسب قولها.

وتأكدت على معاناتها، أضافت شادية، أنها تعيل ولدين معاقين ذهنيًا، وتضطر كلما حضرت للجمعية إلى تركها عند ابنتها المتزوجة، كي لا يتعرضوا للخطر في غيابها.

القاهرة - شكل تطوعي جديد، أقدمت عليه جمعية خيرية مصرية لمواكبة حاجات المجتمع، لا سيما الفقراء في ظل الارتفاع الشديد في الأسعار الذي تشهده البلاد في الأونة الأخيرة.

المهمة تتمثل في جمع الأدوية المتبقية لدى مرضى بعد شفائهم من عليهم، أو عدم حاجتهم لها لأسباب أخرى، ثم إعادة ترتيبها داخل صيدلية، ومن ثم توزيعها على من لا تسعفه قدرته المالية على مواجهة تكاليف علاج مرضه، بعد التأكد من صلاحيتها.

داخل مقر "جمعية الشرق" الخيرية بضاحية حلوان (جنوبي القاهرة)، يمكن إرآك قيمة هذه المبادرة، عند الاستماع لسيدات فقيرات وهن يتحدثن عن حاجتهن لدواء ليست لهن القدرة على شرائه، قبل أن تعرف الابتسامة طريقها إلى وجوههن حين يدخل الطبيب الصيدلي وهو يوزع عليهن الأدوية من داخل "صيدلة الشرق" بمقر الجمعية، مصحوبة بنصيحة وإبتسامه.

وعلى مقعد بالركن البعيد من غرفة الانتظار الضيقة، كانت الخمسينية شادية محمد تروي لمن يشاركها نفس المطلب، ظروفها المعيشية الصعبة، وكذلك حاجتها كمرضاة بالسكري إلى الدواء بانتظام، دون

«صيدلية الشرق» تركز على المصابين

بالأمراض السرطانية والمزمنة

وفيروس سي والسكري، وهي أمراض

تحتاج إلى علاج شهري بأسعار باهظة لا

يستطيع الفقراء تحملها



مبادرة لعلاج مرضى فقراء





أسرة

حذرت دراسة كندية من أن ثلثي الأطعمة المعلبة والمشروبات، تحتوي على كميات مضافة من السكر دون الإشارة إلى ذلك.

قال مختصون إن المشي في الهواء الطلق لمدة ساعة يومياً يحارب اكتئاب الشتاء، حيث يسهم الهواء المتجدد في التأثير إيجابياً على الحالة النفسية.



صراع العائلات على تسمية المولود يدفع إلى انفصال الزوجين

● إنصاف المؤسسات الدينية للرجل يهدر حق الأم ● الطفل ليس عربون شكر ووفاء للإرث الذي قدمه له الجد



تسمية المولود الجديد تضيء نوعاً من الجفاء داخل الأسرة

وأضافت لـ"العرب" أن والسدة زوجها أخبرته بأنه إذا سمح لها (أم الطفلة) بأن تختار الاسم وترفض إطلاق اسمها هي على الطفلة، سوف تغضب عليه، ما أثار حفيظة الزوج وجعله يتمسك بالأمر، رغم أن اسمها قديم جداً (حفصة) وكانت ستعرض الطفلة للسخرية من أصدقائها وزميلاتها بسببه.

لذلك، يؤكد متخصصون في شؤون الأسرة، أن إبعاد تسمية الطفل على اسم الجد والجددة وخطة الاعتقاد السائد لدى أغلب العائلات بأن اسم الصبي يعزز استمرارها، خاصة إذا كانت عائلات غنية أو ذات صيت واسع، من شأنه تحجيم الخلافات الأسرية وأن يزيد التفاهم بين الزوجين على اسم يسائر العصر، بعيداً عن اعتبار الطفل عربون شكر ووفاء للإرث الذي قدمه له الجد.

يعني أنهما لن يتوافقا مستقبلاً على أكثرية القضايا التي تتعرض لها الأسرة، لشعور كليهما بأن الطرف الآخر يمحو وجوده ولا يهتم برأيه، ما يشعره بأن التوافق شبه منعدم أو أنه يعيش داخل سجن تتحكم فيه شخصية دكتاتورية، وبالتالي يتسرب الجفاء للعلاقة بين الطرفين، ويزداد ذلك إذا كان الاسم الذي اختاره أحدهما قديم أو بعيداً عن حداثة ومسيئاً.

وتحدثت رباب محمد، وهي فتاة مصرية اختارت الانفصال لذات السبب، وقالت إن زوجها خيبرها بين الطلاق أو إطلاق اسم والدته على طفلها الأولى، وعندما اشتمت لوالدها من تهديد زوجها لها وافق على انفصالها لشعوره بأن ابنته "من السهل أن يضحى بها الزوج لسبب صغير، بعدما وضعها في كفة، واسم أمه في كفة ثانية".

المولود هو من يربطهما بالتاريخ الشخصي والأسري، وكلاهما يريد أن يصبح الابن ذكراً لصاحب الاسم، إما الأب وإما الأم، وكثيراً ما ينشب الخلاف حول تمسك أحدهما بالماضي وإيمان الآخر بالحاضر وسعيه إلى هدم الماضي بكل ما فيه.

وأضافت لـ"العرب" أن دخول المؤسسات الدينية على خط الأزمة، بإنصاف الرجل وحده واعتبار رأي الزوجة في هذه المسألة "استرشادياً فقط"، ضاعف من تعميق الخلافات الأسرية وأهدر حق الأم في أن تكون لها كلمة عند تسمية ابنتها الذي تعبت وتحملت الآلام ومشقة الحمل من أجله، وتريد أن تنتهي باسمه مستقبلاً، مقابل أن الزوج أحياناً يتمسك بالطابع الشرقي وتقديس حياة والديه بكل ما فيها. وأشارت إلى أن عدم توافق الزوجين على تسمية المولود

أصبح تدخل عائلات الزوج والزوجة في تسمية المولود الجديد من المنغصات التي أضحت تضيء نوعاً من الجفاء داخل الأسرة في الكثير من المجتمعات العربية، لدرجة قد تصل حد الانفصال والقطيعة بين العائلتين، وربما ينتهي الأمر بطلاق الزوجين لإصرار كل منهما على تسمية المولود وفقاً لرؤيته، بعيداً عن التوافق حول اسم محدد.

أميرة فكري

□ يتسبب تعنت الزوج في إطلاق اسم والده أو والدته على المولود، والعكس مع الزوجة، بأن تصل الحياة الزوجية بينهما إلى طريق مسدود قد لا يحتمل أي انفراجة بصفاء العلاقة بينهما، ويزداد الأمر سوءاً إذا تدخل الأجداد لفرض رأيهم، إما لمحاولة فض النزاع بين الزوجين وإما للفرز بإطلاق اسمهم على المولود الجديد.

واللافت أن الخلافات بين الأزواج حول تسمية المولود بدأت تأخذ منحى أكثر تعقيداً خلال الأونة الأخيرة، وصلت إلى محام الأسماء، مع تمسك أحدهما، وغالباً الزوج، بالعادات والتقاليد في ما يتعلق برفض البحث عن اسم يواكب تغيرات العصر، بإطلاق اسم والده أو والدته على طفله، إما لرد الجميل لهما وإما للتعبير عن حبه لهما.

وتعج محاكم الأسرة في مصر بمشكلات من هذا النوع، وصلت في نهاية العام الماضي إلى 25 ألف حالة نزاع أسري بين الزوج والزوجة، بعدما وصل الخلاف إلى طريق مسدود حول تسمية المولود، ومحاولة كل منهما فرض رأيه على الآخر وإقحام أهله في المشكلة، ما يزيد من غضب الطرف الآخر وشعوره بأن الحياة مع شخص غير متفاهم أصبحت مستحيلة.

وفي واقعة تكشف حجم الخطر من تدخل العائلات بين الأزواج لفرض اسم بعينه

◀ عدم توافق الزوجين على تسمية المولود يعني أنهما لن يتوافقا مستقبلاً على أكثرية القضايا التي تتعرض لها الأسرة

الموضة تتخلى عن الأرستقراطية للنزول إلى قاع المجتمع

ملاجهن إلى اندراهن من سكان أصليين، ولكن كل هذا لم يتمكن من إيقافه، حيث كان يحلم ببرنامجه المفضل "أمريكان نيكست توب موديل"، والذي تديره العارضة السمراء تيرا بانكس.

وفي 2011 وأثناء زيارتها لبوينس آيرس عقب قضاء 10 سنوات في أوروبا كمصورة ومخرجة أفلام وثائقية، قررت خولييتا سانس إجراء مقابلة مع فوينتيس، من أجل التعرف عليه وتقديم حياته اليومية للجمهور. ولتحقيق ذلك قضت سانس معه ومع أبرز عارضتين لديه سونيا وديلا أياما كاملة لتوثيق أكاديميته لعالم الموضة.

وأسفر هذا المشروع عن فيلم وثائقي شارك خلال العام 2015 في مهرجان "بافيسبي" الأرجنتيني ليبدأ مشواره في مهرجانات أميركا اللاتينية ويحصد جوائز في عدة أقسام من هذه المنافسات.

وحينما عرض فيلم "جيدو موديلز" في نوفمبر 2016 بإحدى قاعات العرض، فإن صحافة الموضة نقلت أصداء شاعرته وضمتها في خطابها ومنتسوراتها. وحدث هناك تغير بالفعل خلال السنوات السبع التي فصلت بين بداية فوينتيس لمشروعه في ذلك الحي المهشج والوقت الحالي.

وتقول المخرجة "كنت أرغب في إظهار سحر وجمال العالم الذي ابتكره جيدو. حظي بتغطية إعلامية كبيرة ولكن لم يوفه أي أحد حقه، كانت كل الأنباء صفراء بشكل رهيب ونقطة تركيزها هي النقاط الأكثر سوءاً داخل الحي. كنت أرغب في إظهار عمق هذا الشخص وإثبات أن الجمال موجود في كل مكان، فقط إذا رغب المرء في رؤيته".

وفي رحلة بالحافلات نحو مدينة كوتشابامبا وسقط رأس فوينتيس، حيث ذهب مع سونيا وديلا للمشاركة في عرض ومقابلة تلفزيونية، سعياً لتحقيق النجاح خارج بوينس آيرس.

وتقول سانس "اعتقد أن ما جذب انتباهي بخصوص الموضة في هذا المشروع هو مسألة إظهار الوجه الآخر. إنها موضة ولكنها في نفس الوقت شيء معاكس لها. إنها موضة ترغب في إحداث تأثير اجتماعي مولود من ارتجال وإبداع شخص يتمتع برؤية فريدة بعيدة كل البعد عما تمليه التيارات والصور النمطية وبالتالي جماعات السلطة، فيكل تأكيد هناك قلة تحتكر تحديد ما هي الموضة وما ليس كذلك".

□ بوينس آيرس - ابتعدت حملات تصوير عروض الأزياء عن الصورة النمطية للجمال الأنثوي المقدم من خلال إطار له رونق أنيق، لتنزلق إلى عالم المهتمسين، والذي بالرغم من أنه يطرح صورة قد تكون صادمة إلا أنها تتسم بالواقعية.

وأصبح من الطبيعي مشاهدة صور لعارضات تظهر فيها خلفيات لجران غير مطلية أو شوارع ريفية متربة أو تحتوي تفاصيل من رسوم غرافيتي غير قانونية في مدن فقيرة كاحد أشكال المعطيات الجمالية الجديدة في عالم الموضة.

وبعيداً عن تفسيرات عالم الموضة التي ترغب بعض الدور والعلامات التجارية عكسها بكاميراتا عبر تقديم رؤية سطحية لمجتمع هامشي دون التعمق في الواقع، فإن هناك بالفعل تياراً يميل إلى استخدام ثنائية الجمال الأنثوي وملامح الفقر الاقتصادي من قبل عدسات بعض المصورين.

ومن ضمن المصورين الذين ابتعدوا عن هذا المفهوم السطحي، البوليفي جيدو فوينتيس والذي انطلق من حلمه لتحسين وضع شباب جميلات فقيرات يعانين اقتصادياً عبر الموضة، فقرر إنشاء وكالة للموضة، ولكنها ليست في أي مكان بل في حي "لا فيا 31". ويعد هذا الحي من أفقر أحياء العاصمة الأرجنتينية والذي زاد حجمه بصورة كبيرة خلال العقد الأخير وتتناقض بناياته بشكل كبير مع تلك الجاورة لها في الأحياء الثرية. وبدأ الحلم أثناء الاحتفال بعيد الطفولة في 2008 حينما



ابتعاد عن الصورة النمطية للجمال الأنثوي

كريمة مختار.. زهرة الياسمين



رابعة الختام
كاتبة من مصر

□ أمتص دموعي، ابتلعها، ساخنة دافئة، متدفقة، تسيل بلا توقف تبلل وجنتي وخصلات من شعري. أتذوق الصمت طائفة متلذذة بطعمه، فلا أريد التحدث مع أحد، حين سماعي بخير وفاة "أم الفنانين" كريمة مختار، أشهر وأدفا واحن من قامت بتمثيل دور الأم على الشاشة.

وفي الحقيقة، أم جميلة، رائعة، راقية تسقي الجميع من نهر أمومتها بلا تذر أو ضجر. "ماما كريمة" أو "ماما نونا" هذا اللقب الذي اشتهرت به والتصق بها بعد مسلسلها الرمضاني الشهير "يتربى في عزو" مع الفنان الراحل يحيى الفخراني.

عطيات محمد البري، طفلة مملوءة بالطيبة والحنان، تعشق الحياة، تحب التمثيل لذا اتجهت للمشاركة في برنامج الأطفال الإذاعي "بابا شارو". أحببت السينما بجنون ولكن خشية أسرته "المحافظة" عليها منعته من إطلاق ساقها للريح، فكبحت جماح شوقها لسحر السينما وواصلت مشوارها الفني في الإذاعة، وأصبحت من أشهر الأصوات الإذاعية المميزة جداً عبر أثير الإذاعة.

مثلت الأعمال الدرامية ببراءة. جعلت السينما تعرض عليها العمل ولكن الرقص الأسري لا يزال كما هو، وفي العام 1958 تزوجت من المخرج الكبير نور الدمرداش وكانت بدايتها في فيلم "ثمن الحرية" ثم توالى أدوارها المميزة في أفلام "ومضى قطار العمر" الذي نالت عن دورها فيه جائزة النقاد، "المستحيل"، "نحن لا نزرع الشوك"، "أميرة حبي أنا"، "انقذوا هذه العائلة"، "الظريف والشهم والطماع"، "الحفيد"، "بالوالدين إحساناً"، "رجل فقد عقله"، "الشیطان يعظ"، "إعدام طالب ثانوي"، "وتمضي الأيام"، "الليلة الموعودة"، "يا رب ولد"، "سعد اليتيم"، "امرأة مطلقة"، "اليتيم والذئب"، "مهمة صعبة"، "الفرح"، "وساعة ونص". والعديد من المسلسلات أهمها "الليلة الموعودة"، "أدهم وزينات و3 بنات"، "نقطة نظام"، "بريس"، "الضباب"، "القاهرة والناس"، "ذكريات بعيدة"، "أشجان"، "الف ليلة وليلة"، "فيه حاجة غلط"، "البخيل وأنا"، "الحارة"، "الفرسان"، "الحاوي"، "مسيو

مبروك أبو العلمين حمودة"، "زهرة وأزواجها الخمسة"، "أصبيلة"، "يتربى في عزو"، "كيد حموات" و"بلع بنات".

طوال مشوارها الفني قدمت دور الأم ببراعة تتسق مع واقعها وطيبة قلبها خلف الكاميرا، هي ذاتها حالها أمامها. وأنت تشاهد كريمة مختار، الممثلة القديرة في دور الأم، لا بد أن تحرك فيك شيئاً مختلفاً، لا بد أن تتذكر موقفاً ما مر عليك مع أمك أو جدتك. حنان قلبها الفياض يعكس مشاعر أم تتدفق على الجميع فتغرق الكل في الحب والحنان والرعاية، تعطي من الاهتمام لمن يعرفها أو يسعد الحظ ليضع في محيطها الأسري الفني والمجتمعي، ما يجعله يتعبر بأمومتها حقاً.

أرى كريمة مختار زهرة الياسمين في عزها الفواح وجمالها البسيط، الياسمين خاصة، تلك الزهرة التي لا تخونها الفصول ويظل لونها كما هو دائم الاخضرار والتوردة، ملكة الزهور.

كان المخرج الراحل نور الدمرداش زوجها يقول عنها "كريمة هي الحياة"، لم تقدم ما نتج من طوال مسيرتها الفنية، بل كانت مثلاً للالتزام والخلق الرفيع، مهذبة حق التهذيب.

كانت أول الحضور للاستوديو أثناء تصوير مسلسل "البخيل وأنا" لتترك رسالة للجميع بأنها في انتظارهم لمراجعة الدور، خاصة مع شقاوة الفنان الراحل وائل نور الذي كان يريد دائماً "معك لا احتاج لإعادة التصوير"، أما الراحل فريد شوقي "ملك الترسو" فكان لا يذكر اسمها إلا مسبقاً بكلمة الست، فأصبح "الست كريمة" هو لقبها، وتشكل مع شوقي ثنائياً رائعاً.

وأكثر ما يقلقها هو متابعة الأكسسوارات والملابس، فلا تمل من تكرار أن ملابس الشخصية أهم من الحوار، فهي أول ما يخطف عين المشاهد ويدخله إلى عمق الشخصية.

كريمة مختار هي ما لخصه سعيد صالح في مسرحية "العيال كبرت"، أم جميلة.

رحلت في شهر ميلادها وتحديداً قبل تاريخ مولدها بأربعة أيام فقط، وتركت فراغاً كبيراً لن تملأه الذكري وحدها. وداعاً ماما كريمة مختار، وداعاً زهرة الياسمين.

متفرقات

▲ أنهى نادي كارديف سيتي الذي يشارك في دوري الدرجة الأولى الإنكليزي، ارتباطه مع المهاجم الدولي المغربي مروان الشماخ، وذلك بسبب هبوط مستواه بشكل كبير هذا الموسم، مع العلم أن التعاقد الذي تم بين الطرفين كان لمدة 3 شهور فقط قابلة للتجديد بموافقة الطرفين وفقا لمستويات اللاعب. لعب الشماخ (32 عاما) 46 دقيقة فقط مع كارديف سيتي هذا الموسم صنع خلالها هدفا ولم يسد أي تسديدة أمام المرمى. وخاض الشماخ الذي سبق له اللعب لنادية أرسنال وكريستال بالاس وبوردو مبارتين فقط، كاحتياطي مع كارديف هذا الموسم. يشار إلى أن رينارد المدير الفني للمنتخب المغربي استبعد الشماخ من المشاركة في كأس أمم أفريقيا بالغابون 2017.

▲ يامل الجزائري العربي هلال سوداني في مواصلة التالف خلال نهائيات كأس أمم أفريقيا، بعدما كان أحد أبرز نجوم هذه البطولة في التصفيات. وسجل سوداني سبعة أهداف لمنتخب بلاده ليحتل صدارة هدافي التصفيات المؤهلة لدورة الغابون، متقدما على مواطنه إسلام سليمان مهاجم نادي ليستر سيتي الإنكليزي الذي سجل خمسة أهداف، والمغربي يوسف العربي هداف نادي لخويا القطري، الذي أحرز ثلاثة أهداف. وكان سوداني، سجل هدفا في المباراة التي خسرتها الجزائر أمام كوت ديفوار 3-1 في دور الثمانية بدورة غينيا الاستوائية 2015، كما أحرز هدفا أمام نفس المنتخب في المباراة التي انتهت بالتعادل 2-2 في ختام الدور الأول للدورة التي أقيمت بجنوب أفريقيا 2013، ليصبح أفضل هدافي المنتخب الحالي في كأس أمم أفريقيا.



محرز يقود الجزائر للتعادل مع زيمبابوي في أمم أفريقيا

● المغرب يتحدى الكونغو في كأس الأمم الأفريقية



فرحة المحاربين

وعن منتخب مالي قال مدرب الفراعة "لاعبو منتخب مالي يتميزون بطول القامة وسنعمل على حرمانهم من هذه الميزة في المباراة". وتابع كوبر "منتخب مالي يمتلك 4 لاعبين مميزين للغاية وخاصة في الخط الأمامي ولديهم السرعة والقوة والطول، وسنعمل على غلق المساحات أمامهم من منتصف الملعب وسنمنع وصولهم إلى مرمانا".

ينتطلع المنتخب الإفريقي إلى ضربة بداية قوية في رحلة الدفاع عن لقبه القاري عندما يلتقي، الاثنين، نظيره التوغولي في افتتاح مباريات المرحلة الثالثة بالدور الأول لبطولة كأس الأمم الأفريقية. ورغم الفارق الكبير في التاريخ بين الفريقين حيث أحرز أفيال كوت ديفوار لقب البطولة مرتين منها لقب النسخة الماضية في غينيا الاستوائية فيما عبر المنتخب التوغولي الدور الأول للبطولة مرة واحدة سابقة وكانت في نسخة 2013 بجنوب أفريقيا، يدرك المنتخب الإفريقي مدى صعوبة مواجهة المنتخب التي تنتظره أمام صفوف توغو.

ويخوض المنتخب الكونغولي النسخة الجديدة من البطولة القارية تحت قيادة وطنية حيث يتولى تدريب الفريق المدرب فلوران إينغني بعد أن تحمل المسؤولية أيضا في نسخة 2015، لكنه يطمح إلى إنجاز أفضل في الغابون. ويعتمد إينغني على قائمة تضم عددا من اللاعبين الناشطين في الدوري المحلي وخاصة مازيمبي، وعددا من المحترفين باوروبا خاصة في أندية الدوري الإنكليزي، إضافة إلى المهاجمين ندومبي موبيلي وجبري بوكيا المحترفين في قطر.

من ناحية أخرى أكد الأرجنتيني هكتور كوبر، المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم جاهزية حارس المرمى شريف إكرامي للمباراة أمام مالي، مشيرا إلى أن الحارس أجرى فحصا طبيا الأحد، والأشعة مطمئنة تماما، وسيخضع لبرنامج تأهيلي، على أن يشارك في التدريب الجماعي الاثنين. ويسنهل منتخب الفراعة مبارياته بدور المجموعات لبطولة أمم أفريقيا بمواجهة منتخب مالي ضمن منافسات المجموعة الرابعة التي تحتضنها مدينة "بورت جنل" وتضم أيضا منتخب غانا وأوغندا.

الثمانية في بطولة 1998 وخرج من الدور قبل النهائي في بطولات 1980 و1986 و1988. وخلال مشاركاته السابقة في البطولة الأفريقية خاض أسود الأطلسي 57 مباراة حيث فازوا 19 مرة وتعادلوا 22 مرة فيما منى الفريق بـ16 هزيمة. ويعود المنتخب المغربي إلى المشاركة في بطولات كأس الأمم الأفريقية بقرار من المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي (كاس).. بعدما قرر الاتحاد الأفريقي للعبة (كاف) قبل أكثر من عامين حرمان أسود الأطلسي من المشاركة في نسختين متتاليتين بعد اعتذار المغرب عن عدم استضافة البطولة الماضية عام 2015 والتي نقلت قبل بدايتها بفترة قصيرة إلى غينيا الاستوائية. ورفض المسؤولون في المغرب استضافة البطولة خوفا من انتقال وباء الإيبولا إلى بلادهم عبر الزائريين أو المشجعين القادمين من أنحاء مختلفة بالقرارة الأفريقية منها مناطق تقطن فيها الوباء. ولكن "كاس" فندت حيثيات قرار "كاف" ومنحت أسود الأطلسي الحق في العودة إلى المشاركة بالبطولة الأفريقية بداية من نسخة 2017 بعدما غاب الفريق عن النسخة الماضية في غينيا الاستوائية.

نجح المنتخب الجزائري في قلب تأخره إلى تعادل ثمين أمام منتخب زيمبابوي ضمن منافسات المجموعة الثانية ببطولة كأس الأمم الأفريقية، ليبقي على حظوظه كاملة للبقاء في دائرة المنافسة.

□ ليبرفيل - أنقذ رياض محرز منتخب الجزائر من الخسارة أمام نظيره الزيمبابوي وقاده لإدراك التعادل (2-2)، الأحد، على ملعب "فرانس فيل" في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثانية ببطولة كأس الأمم الأفريقية المقامة حاليا بالغابون.

وتقدم للمنتخب الجزائري رياض محرز من تسديدة مرت على يسار مبولحي، حارس مرمى الجزائر، قبل أن يضيف موشيكوي الهدف الثاني لمحاربي زيمبابوي من ضربة جزاء في الدقيقة (29)، وقد أحرز محرز الهدف الثاني له وللفريق من تسديدة قوية خدعت حارس زيمبابوي في الدقيقة (82). واقتسم المنتخبان نقاط المباراة ليكتفي كل فريق بنقطة واحدة.

يرفع منتخبا المغرب والكونغو الديمقراطية شعار لا بديل عن الفوز في المباراة التي ستجمع بينهما ضمن منافسات الجولة الأولى من مباريات المجموعة الثالثة للبطولة من أجل قطع خطوة مهمة في طريق التأهل إلى دور الثمانية عن المجموعة الثالثة التي تضم أيضا كوت ديفوار وتوغو.

وستكون مواجهة هي الخامسة بين المنتخبين في كأس الأمم الأفريقية حيث انتهت ثلاث مواجهات سابقة بينهما بالتعادل بنتيجة واحدة 1-1 بينما كان الفوز من نصيب المغرب في نسخة 1976 بهدف دون رد. وشارك المنتخب المغربي في كأس الأمم الأفريقية 15 مرة من قبل لكنه لم يحصد اللقب سوى مرة واحدة في عام 1976. ومنذ لقب 1976 كان أفضل إنجاز للمنتخب المغربي هو الوصول إلى المباراة النهائية للبطولة عام 2004 بتونس لكن الفريق خسر أمام أصحاب الأرض في النهائي. وفي باقي البطولات الأفريقية التي شارك فيها المنتخب المغربي، كان الخروج من الدور الأول هو نصيب الفريق في أعوام 1972 و1978 و1992 و2000 و2002 و2006 و2008 و2012 و2013، فيما وصل الفريق إلى دور

▲ المنتخب الإفريقي يتطلع إلى ضربة بداية قوية في رحلة الدفاع عن لقبه القاري عندما يلتقي، الاثنين، نظيره التوغولي

نتائج المباريات الافتتاحية أحرجت 4 منتخبات عربية

المنتخب المغربي، الذي استضافت بلاده البطولة في عام 1988، بمشاركة 8 منتخبات وفقا للنظام القديم، وتعادل المغرب بالنتيجة نفسها (1-1) أمام زائير. وعلى الرغم من حضور نحو 45 ألف متفرج المباراة الافتتاحية لبطولة عام 1982، فشل المنتخب الليبي في استغلال هذا الحشد الجماهيري، في حسم اللقاء لصالحه، وتعادل مع منتخب غانا بهدفين لكل منهما، ولم يستطع المنتخب الليبي وقتها زعزعة منتخب "النجوم السوداء". ومن حظه الصعب، أن واجه المنتخب الليبي نظيره الغاني مرتين في بطولة واحدة، حيث اصطدم المنتخبان مجددا في المباراة النهائية، على ملعب 11 يونيو، وفاز منتخب غانا بنتيجة (8-7) بركلات الترجيح، بعد انتهاء الوقت الأصلي بالتعادل (1-1)، وتوج باللقب الرابع في تاريخه.

موقف محرج

مثما أحرز منتخب غانا مضيفه الليبي عام 1982، تعرض للموقف نفسه على يد المنتخب التونسي في بطولة عام 1963، التي أقيمت في بلاده. في بطولة 1963، انتهت المباراة الافتتاحية بين غانا (المضيف) وتونس، بالتعادل بهدف لكل منهما، غير أن لاعبي غانا عوضوا إخفاق البدايات، وانتزعوا اللقب الأول على حساب منتخب السودان. وخلافا لنتائج المباريات الافتتاحية التي خرجت نتيجتها بالتعادل، فقد شهدت بعض نسخ البطولة، تلقي أصحاب الأرض هزيمة مؤلمة، وخسر منتخب بوركينا فاسو أمام المنتخب الكاميروني في بطولة عام 1998، وحصد منتخب مصر اللقب، تحت قيادة المدرب الراحل محمود الجوهري، وفاز في النهائي على جنوب أفريقيا بهدفين نظيفين. وفي عام 1994، تلقى منتخب تونس الهزيمة على يد مالي بهدفين، في البطولة التي استضافتها بلاده، وفي نسخة 1992، خسرت السنغال على ملعبها في المباراة الافتتاحية (2-1) أمام نيجيريا، أما في عام 1986، فقد خسر منتخب الفراعة بهدف نظيف أمام ضيفه السنغال.

▲ بواقع 9 تعادلات و4 هزائم، جاءت نتائج منتخبات الدول المضيفة لكأس الأمم الأفريقية، صادمة في ضربة البداية

لاعبي الفراعة عادوا واستفاقوا وحققوا اللقب، ويعتقد لاعب الزمالك الأسبق، أن المنتخب الضيف يكون أفضل حالا في أحيان كثيرة، خصوصا وأن هناك منتخبات تتعامل مع جماهير المنافس بأعصاب هادئة، أشهرها دول الجنوب الأفريقي. شهدت نسخة عام 2002، خروج المباراة الافتتاحية بالتعادل بنتيجة (1-1)، بين منتخب مالي (المضيف)، والمنتخب الليبيري. وفي عام 2000، لم ينجح المنتخب الغاني في حسم ضربة البداية لصالحه، وتعادل أمام نيجيريا بهدف لكل منهما، وفازت الكاميرون بثلاث ألقابها، والحال نفسه بالنسبة إلى

أكبر تعادل في البطولة، بين المنتخب الأنغولي وضيفه منتخب مالي (4-4)، وانتزع المنتخب المصري اللقب لصالحه، للمرة السابعة في تاريخه، بعد أن فاز على منتخب غانا بهدف نظيف في المباراة النهائية.

وإذا كانت مباريات كرة القدم لا تخضع لأي تكهنات، فلا شك أن المباريات الافتتاحية تكون ذات طابع خاص، ويرى لاعب منتخب مصر الأسبق، جمال عبد الحميد، أن مثل هذه المباريات تشكل ضغطا عصبيا كبيرا على أصحاب الأرض، وربما تضعهم في حرج بالغ، حيث يتحتم عليهم الفوز وإسعاد الآف المشجعين ممن حضروا اللقاء. وقال عبد الحميد لـ"العرب" إن مباريات افتتاح كأس الأمم الأفريقية، تحظى باهتمام بالغ من الوسط الكروي الدولي، ويتابعها الملايين من المشاهدين على مستوى العالم.

وذاق اللاعب المصري السابق، مع منتخب بلاده، مرارة الهزيمة، على ملعبه ووسط جماهيره، في افتتاح بطولة عام 1986، على يد المنتخب السنغالي بهدف نظيف، غير أن



ضرورة التكتاف

عماد أنور

□ القاهرة - في المباريات الافتتاحية لمونديال القارة السمراء، كثيرا ما أصابت لغة البداية الدول المضيفة في أكثر من مناسبة، ولم يسفح لها عاملا الأرض والجمهور، حدث ذلك 13 مرة من قبل، وبالتالي لم يكن منتخب الغابون أول من تعادل على ملعبه، في افتتاح العرس الإفريقي. وقع المنتخب الغابوني في فخ مفاجات المباريات الافتتاحية، لبطولة كأس الأمم الأفريقية التي بدأت مساء السبت، حيث تعادل 1-1 أمام غينيا بيساو، في مستهل مشواره بالبطولة السابعة، وجاءت صدمة التعادل مدوية لجماهير الغابون، خصوصا وأن المباراة كانت أمام منتخب يشارك في أمم أفريقيا للمرة الأولى في تاريخه.

مباريات كرة القدم، وبالأخص في افتتاح البطولات الكبرى، تظل خارج أي حسابات أو توقعات، حتى وإن كانت المواجهة بين منتخب قوي وأخر متواضع، وهو ما يؤكد عليه دوما التقاد وخبراء اللعبة، رغم ما يجهزونه من حسابات وإحصاءات يفرضها المنطق والفنيات. وبواقع 9 تعادلات و4 هزائم، جاءت نتائج منتخبات الدول المضيفة لكأس الأمم الأفريقية، صادمة في ضربة البداية، وأخرها هذا التعادل بين الغابون وغينيا بيساو، ويرصد تاريخ البطولة تذوق 4 منتخبات عربية لكأس تلك المفاجات، بعد الإخفاق في حسم مباراة الافتتاح لصالحها على أرضها ووسط جماهيرها.

سيناريو متكرر

شهدت البطولتان السابقتان (2013، 2015)، نفس سيناريو البطولة الحالية، فقد وقعت غينيا الاستوائية (البلد المضيف)، في فخ التعادل أمام منتخب الكونغو (1-1)، في افتتاح البطولة الماضية. وفي نسخة 2013، التي استضافتها جنوب أفريقيا، شهدت ضربة البداية لأصحاب الأرض تعادلا غير متوقع، دون أهداف، أمام الرأس الأخضر. وكانت مباراة افتتاح نسخة 2010 بانغولا،

بروس: نفتقد لمهاجم يضع الكرة داخل المرمى

□ ليبرفيل - القى البلجيكي هوغو بروس، المدير الفني للمنتخب الكاميروني، باللوم في تعادل فريقه مع بوركينا فاسو على غياب المهاجم الذي يستطيع استغلال الفرص، مشيرا إلى أن الفريق سيطر على المباراة ولكنه لم يتزجم هذه السيطرة إلى أهداف.

وتعادل الفريقان 1-1 في الجولة الأولى من مباريات المجموعة الأولى، وهي نفس النتيجة التي انتهت إليها المباراة الافتتاحية للبطولة بين منتخبي الغابون وغينيا بيساو. وأوضح المدرب بروس، في تصريحات إعلامية بعد المباراة "النسيء الوحيد الذي افتقدناه في هذه المباراة هو المهاجم الذي يستطيع وضع الكرة داخل المرمى، عندما تقشل في استغلال مثل هذه الفرص التي سنحت لنا، يكون من الصعب عليك تحقيق الفوز في المباريات".

وأضاف "سنحت لنا ثلاث فرص مؤكدة.. كان من الممكن استغلالها وتحقيق الفوز في المباراة لتتصدر المجموعة دون منافس". وألمح بروس إلى أن الفريق افتقد جهود عدد من لاعبيه المؤثرين الذين اعتذروا عن عدم المشاركة مع الفريق في هذه البطولة.

في الطرف المقابل أكد باولو دوارتي، المدير الفني لمنتخب بوركينا فاسو، أن التعادل مع المنتخب الكاميروني ليس نتيجة سيئة في افتتاح مسيرة الفريق ببطولة كأس الأمم الأفريقية.

وأعترف دوارتي بأنه فوجئ بطريقة اللعب التي قدمها المنتخب الكاميروني (الأسود غير المروضة) والتي تختلف عن طريقة اللعب المعتادة لدى منتخب الكاميرون. وأوضح "المنتخب الكاميروني فاجأنا بطريقة اللعب 3-4 فيما توقعنا أن يطبق طريقة اللعب 4-2".

وأضاف "مهاجمو فريقنا فشلوا في التعامل مع هذه الطريقة في الشوط الأول. ولكننا صححنا أوضاعنا في الشوط الثاني. اعتقد أن أداء الفريق سيتحسن في المباراة المقبلة".



«أعتقد أن الجميع في ألمانيا يعلمون أن لايبزيغ فريق يمتلك قدرات عالية للغاية، عقب نهاية النصف الأول من الموسم بات ضمن فرق الصدارة، وبالطبع الأمور ستختلف».

جوشوا كيميشتش
نجم نادي بايرن ميونخ الألماني

«الانتقال إلى الصين؟ لقد جدت عقدي مع إنتر، أنا سعيد بارتدائي لهذا القميص، اللعب في الدوري الصيني متاح، ولكن في نهاية مسيرتي».

ماورو إيكاردو
قائد فريق إنتر ميلان الإيطالي



مانشستر يونايتد يجبر ليفربول على التعادل في الدوري الإنكليزي

● إيفرتون يقسو على مانشستر سيتي برعاية ● تشيلسي يعود إلى سكة الانتصارات وتوتنهام وأرسنال يواصلان الضغط



ندية كبرى

وخاض مدربا الفريقين اللقاء بفلسفة مختلفة، ببب غوارديولا احتفظ بخطة 4-2-1-3، بينما لجأ رونالد كومان المدير الفني لإيفرتون إلى خطة 4-3-2-1. مانشستر سيتي كان الأفضل، وتفوق كثيرا طوال الشوط الأول، ولكنه لم يستثمر الفرص المتاحة، حيث أضع رحيم سترايغ محاولتين، إحداهما كانت على أفراد تام بالمرسى، وكان المهاجم الإنكليزي الشاب أخطر أسلحة مانشستر سيتي، حيث سد كرة قوية مرت بجوار القائم الأيمن.

ولكن عاب أداء السيتي البطة الشديدا لثنائي الوسطايبا توريه وبابلو زاباليتا، وخاصة في بناء الهجمات مع دافيد سيلفا وكيفين دي بروين وأغويرو، وكذلك الارتداد إلى أداء المهام الدفاعية، لصد الهجمات المرتدة الخطيرة للتوفيز. ورغم تفكك خطوط مانشستر سيتي، ومعاناته من نقاط ضعف واضحة في خطي الوسط والدفاع، إلا أن ببب غوارديولا لم يستثمر العناصر البديلة، بل اكتفى بتبديل وحيد.

فيكاريديج رود بهتاف "غراهام تيلور واحد"، ورفعت الجماهير في المدرج الذي أطلق اسمه عليه لافتات "نحب جي.تي"، بينما انهمرت دموع آخرين. لكن بعد تحية طويلة لمدرجه القديم لم يستطع وتفورد تحقيق النتيجة التي كانت تتطلع إليها الجماهير، وأهدر الفرص العديدة ليتعادل دون أهداف.

سقوط مدل

سقط مانشستر سيتي بخسارة ثقيلة خارج أرضه، أمام إيفرتون برعاية نظيفة في المباراة التي جمعت الفريقين عصر الأحد، بملعب "غوديسون بارك". وقد سجل رابعة إيفرتون روميلو لوكاكو وكيفين ميراليس وتوم ديفيز وأديمولا لوكمان ليرفع الفريق الفائز رصيده إلى 33 نقطة في المركز السابع، بينما نال السيتي خسارته الخامسة في البريميرليج، ليتجمد رصيده عند 42 نقطة، ويتراجع إلى المركز الخامس.

الأهداف جاء عبر أندري كارول بطريقة مذهلة في فوز وست هام يونايتد (3-0) على كريستال بالاس المتعثر.

قال المهاجم الذي ابتلي بالعديد من الإصابات "كنت أحاول فعل ذلك منذ زمن. كنت أحاول تجربة تسجيل مثل هذه الهدف على مدار عامين. هذا أفضل هدف سجلته". واحتفل جوي بارتون بعودة مظفرة لفريقه القديم لبريتلي بعدما شارك كبديل وسجل هدف الفوز من ركلة حرة ليفوز الفريق (1-0) على ساوثهامبتون.

وأشاد بارتون بمدربه شؤون داك الذي تعافد معه رغم الفترة السيئة التي أمضاها مع رينجرز الأسكتلندي "كان أمرا مذهلا منه أن يعيدني رغم كل ما كان يثار حولي". وكانت الأجواء مشوبة بالعواطف لجماهير وتفورد التي ودعت غراهام تيلور -مدرّب إنكلترا السابق الذي توفي الخميس- قبل مواجهة ميدلسبره، وخلال مقابلة النادي الذي قاده من الدرجة الرابعة إلى الدوري الممتاز ارتج ملعب

خطف فريق مانشستر يونايتد تعادلا ثمينا من نظيره فريق ليفربول ضمن منافسات الجولة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

كوستا إلى الصين هي مجرد "تخمينات". وأشارت تقارير صحافية إنكليزية مؤخرا إلى أن المهاجم الدولي البالغ من العمر 28 عاما، تلقى عرضا للانتقال إلى أحد الأندية الصينية مقابل 34 مليون يورو سنويا. وقال كونتي بعد المباراة ردا على سؤال عن التقارير، "لا أعلم شيئا من هذا القبيل. النادي لم يعلمني بأي الكثير من التخمينات حول هذا الموضوع"، متابعا "يمكنني أن أقول لكم إنه في حال وجود أي مشكلات، وأكرر القول إنه في حال وجود مشكلات مع اللاعبين، أنا معتاد على حلها في غرف تبديل الملابس وليس خارجها، ليس في المؤتمرات الصحافية".

واستمع كين مهاجم توتنهام بيوم استثنائي بتسجيل ثلاثة أهداف والفوز (4-0) على وست بروميتش البيون وهو ما منح فريق المدرب ماوريسيو بوكيتينو العائد إلى المنافسة فرصة التقدم إلى المركز الثاني بتحقيق الفوز السابع على التوالي في كافة البطولات. وكانت هذه المباراة الأولى لكن منذ أن أصبح أبا، الأحد الماضي. وقال بعد أن رفع رصيده إلى 13 هدفا في الدوري هذا الموسم "هذا رائع. الأسبوع كان متقلبا بالنسبة إلي بعد أن أصبحت أبا لفتاة صغيرة وانتهي بأفضل طريقة ممكنة".

هدفان عكسيان

وتقدم أرسنال إلى المركز الثالث بفارق الأهداف بعدما سجل أوليفيهه جبرو هدفه الخامس في خمس مباريات ليفتح الطريق أمام فوز كبير (4-0) على سوانزي سيتي الذي يتبدل الترتيب الآن. وبين هدف الافتتاح لجبرو والأخير من أليكسيس سانتيز في الدقيقة 73 كان على بول كليمنت مدرب سوانزي في أول مباراة رسمية له في الدوري الممتاز أن يشاهد جاك كورك وكايل نوتون يهزان شباكهما بالخطأ بعد تسديتين من اليكس إيوي.

وتعافى هال سيتي ليفوز (3-1) على بورنموث بثنائية من إيسل هرنانديز ليمتح المدرب الجديد ماركو سيلفا بداية مثالية في الدوري إذ ابتعد فريقه الآن عن المركز الأخير متقدما على سوانزي وسندرلاند الذي خسر (3-1) أمام ضيفه ستوك سيتي. وسجل بيتر كراوتش هدفه ال99 في الدوري، بينما أحرز ماركو أرنأوتوفيتش هدفين لكن أفضل

لندن - انتهت القمة الثارية بين مانشستر يونايتد وضيفه ليفربول بتعادل الفريقين (1-1) الأحد، في ختام الجولة الحادية والعشرين من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وأحرز جيمس ميلنر هدف ليفربول من ركلة جزاء في الدقيقة 27، وعُد مانشستر يونايتد في الدقيقة 84 عن طريق زلاتان إبراهيموفيتش.

وارتفع رصيد ليفربول إلى 45 نقطة، بفارق 7 نقاط وراء المتصدر تشيلسي، ليتأخر في المركز الثالث بفارق الأهداف وراء توتنهام، أما مانشستر يونايتد فقد توقفت سلسلة انتصاراته المتتالية في الدوري الممتاز عند الرقم 6، وارتفع رصيده إلى 40 نقطة في المركز السادس.

تجاوز تشيلسي غياب هدافه ديبغو كوستا، ووسع الفارق في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بينه وبين ملاحقه إلى سبع نقاط، إثر الفوز بـ(3-0) على مضيفه ليستر سيتي حامل اللقب. وبعد أن وصل توتنهام هوتسبير -الذي ألهمه هاري كين- وأرسنال الضغط على القمة بانتصارين بنتيجة (4-0) وجد تشيلسي ضالته في بطل غير محتمل هو ماركوس الونسو الذي سجل أول ثنائية على ملعب كينج باور. وكان كل الحديث قبل المباراة عن كوستا متصدر هدافي المسابقة الذي استبعده المدرب أنطونيو كونتي من التشكيلة بسبب تقارير حول عدم اكتمال لياقته البدنية.

وقبل المباراة أصدر تشيلسي مقبسات من كونتي على حساب النادي الرسمي على تويتر قال فيها إن كوستا لم يترب منذ يوم الثلاثاء بسبب "الم في ظهره". وقال كونتي "لعبنا دون ديبغو ضد بورنموث وكان لدينا وقت للاستعداد لذلك. أعدنا أنفسنا بشكل جيد للغاية". وهذا الاستعداد ظهر بسهولة عندما هز الإسباني الونسو الشباك مبكرا في مستهل كل شوط وأكمل بيدرو الثلاثة ليرفع تشيلسي رصيده إلى 52 نقطة متقدما بفارق سبع نقاط عن توتنهام.

واعتبر كونتي، أن التقارير الصحافية التي تحدثت عن انتقال مهاجمه ديبغو

◀ هال سيتي تعافى وفاز (3-1) على بورنموث بثنائية من هرنانديز ليمتح المدرب الجديد ماركو سيلفا بداية مثالية في الدوري

باختصار

◀ حدد نادي تشيلسي الإنكليزي، توماس مولر مهاجم فريق بايرن ميونخ الألماني، بديلا للتعاقده معه حاملا لرقم الإسباني ديبغو كوستا، مهاجم البلوز، المغادرة والرحيل إلى الدوري الصيني.

◀ شدد ديفيد سوليفان، أحد مالكي نادي وست هام يونايتد الإنكليزي، على أن الدولي الفرنسي ديميتري بابيه لن يرحل عن الفريق اللندني. وكان اللاعب قد أعلن رسميا في 12 يناير رغبته في عدم استكمال مسيرته مع وست هام.

◀ يستعد نادي ريال مدريد لإتمام تعاقده مع المهاجم السويدي الواعد ألكسندر إسحق، حسبما أكدته صحف إسبانية، وذلك على الرغم من خضوع الريال لعقوبة حرمانه من إبرام أي تعاققات جديدة.

◀ يستهدف نادي إشبيلية الإسباني استعارة ماركوس راشفورد، مهاجم فريق مانشستر يونايتد. وقد خاض راشفورد 26 مباراة مع مانشستر يونايتد هذا الموسم، في جميع المسابقات، مسجلا 6 أهداف كما صنع اثنين آخرين.

◀ عبر توماس توخيل، المدير الفني لبوروسيا دورتموند عن سعادته بالتطور الكبير في مستوى لاعبه كريستيان بوليبيتش، مشيرا إلى أنه لم يكن يتوقع أن يصل الأميركي الدولي إلى هذا المستوى.

◀ سيعود الألماني تومي هاس إلى ملاعب التنس من جديد عندما يشارك ببطاقة دعوة في بطولة أستراليا المفتوحة التي تنطلق الإثنين في ملبورن بارك. وذلك بعد خضوعه لعملية جراحية لعلاج تمزق في أربطة القدم اليمنى قبل نحو عامين.

المشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

بيلسا يقترب من تدريب ليل الفرنسي

بصدد بداية مشروعه في النادي بجلب بيلسا على أمل تحقيق طموحاته في المدى القصير والتي تتمثل في أن يصبح بين الفرق الثلاثة الأولى في فرنسا، واللعب في البطولات القارية.

وقال لوبيز "ليل تمت إدارته جيدا في السنوات الماضية، ويملك وسائل عمل هائلة، ويقع في منطقة تشعشق كرة القدم، أنا معجب بمارسيلو، ويروق لي أسلوب لعبه، وعليه فإذا رأينا أنه يليق بهذا المشروع وهو معجب به، فهناك إمكانية كي يصبح مدربا للفريق".

◻ ليل (فرنسا) - ألمح المالك الجديد لنادي ليل الفرنسي، جيرارد لوبيز، إلى إمكانية التعاقد مع المدرب الأرجنتيني الشهير مارسيلو بيلسا للإشراف على تدريب الفريق، في وقت أشارت فيه تقارير صحف فرنسية إلى أن عقدا مدته 3 سنوات ينتظر توقيع مدرب مارسيليا السابق، وأصبح لوبيز، اللوكسمبورغي، مالكا جديدا للنادي المنحدر من شمال فرنسا، خلفا لبشيل سيدو، الذي استحوذ على ليل منذ عام 2002.

ولا يبدو المالك الجديد على عجلة من أمره للقيام بتغييرات واسعة في النادي، لكنه

نتيجة لإيمان المجموعة بقدراتها بشكل أكبر. الثقة مهمة جدا".

أما عن إيكاردو متصدر جدول ترتيب الهادفين في الدوري المحلي "لقد وقع على هدفه ال15 في السيري (أ)، ما قام به مهم، وشيئا فشيئا هو يثبت للجميع أنه لاعب حاسم. أعتقد أنه كان عنصرا من الطراز العالي قبل إشرافي على الفريق وهو الآن يواصل إبهار الجميع بإمكانياته. تحركاته دون كرة في تحسن مستمر، وعموما ما يقوم به يساعدنا كثيرا، أتمنى أن يتألق في كافة مبارياتنا القادمة".

صدام عربي قوي بين مصر والبحرين في مونديال اليد

بأحد أقوى المنتخبات في البطولة، وهو منتخب التشيلي الذي قدم مباراة مثيرة في الجولة الأولى، ويعد من مفاجات المونديال حتى الآن. ووفقا للوائح الاتحاد الدولي للعبة، فإن الفريق الفائز يحصل على نقطتين، والتعادل يحسم لكل فريق نقطة في مرحلة المجموعات.

ويحصد لقب البطولة المنتخب الفرنسي (البلد المنظم)، وهو صاحب الرقم القياسي للفوز بالبطولة في 5 نسخ، ويليه السويد ورومانيا بأربعة القاب لكل منهما، وثلاثة القاب لألمانيا، ولروسيا وإسبانيا لقبان، ولقب واحد لكل من كرواتيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا. وتشارك في البطولة خمسة منتخبات عربية هي قطر ومصر والبحرين (المجموعة الرابعة) وتونس (المجموعة الثانية) والمملكة العربية السعودية (المجموعة الثالثة).

واستعاد المنتخب التونسي لكرة اليد بعض توازنه في بطولة العالم الخامسة والعشرين والمقامة حاليا في فرنسا وقدم عرضا قويا أمام نظيره الأيسلندي لكنه فرط في الفوز واكتفى بالتعادل 22-22 الأحد في الجولة الثالثة من مباريات المجموعة الثانية بالدور الأول للبطولة.

وانتهى المنتخب التونسي (نسور قرطاج) الشوط الأول لصالحه 13-11 لكن المنتخب الأيسلندي انتفض في الشوط الثاني لينتزع التعادل الثمين 22-22.

على المركز الأول، بعد تحقيق انتصارين في الجولتين الأولى والثانية. وفي نفس الجولة للمجموعة الثالثة، يسعى المنتخب الكرواتي إلى تجاوز عقبة روسيا البيضاء، وتحقيق الانتصار الثالث على التوالي، لمواصلة المشوار والحفاظ على القمة، حتى يضمن مباراة سهلة في ثمن النهائي، وفي نفس المجموعة، يصطدم المنتخب المجري في مباراة الفرصة الأخيرة،



لحمر.. سلاح مصر

◻ روما - أكد مدرب إنتر ستيفانو بيولي أن سر نجاحه في تحقيق 5 انتصارات متتالية مع فريقه الجديد وإعادته بالتالي إلى الجانب الصحيح، يكمن في عمله الكبير على الجانب النفسي مع اللاعبين، إذ باتوا يتقنون تماما في قدراتهم ولا يستسلمون أبدا كيما كانت الظروف.

وقال الرجل الإيطالي ذو الـ51 عاما "الفريق بأكمله لعب بشكل جيد كما كان قويا في عدة جوانب ولذلك أرى أن الفوز في النهاية كان مستحقا. لقد أظهرنا شخصية قوية ولم نستسلم أبدا، أعتقد أن ذلك هو

◻ باريس - تعيش بطولة العالم لكرة اليد، الإثنين، على وقع 7 مباريات ضمن منافسات الجولة الثالثة، في سادس أيام البطولة العالمية، المقامة حاليا بفرنسا، بين 11 و29 يناير الجاري، منها لقاء مصر والبحرين.

وفي المجموعة الرابعة، يتربح أحياء كرة اليد صداما عربيا قويا، بين منتخبي مصر والبحرين، ويبحث كل منهما عن نتيجة إيجابية، لضمان مسيرة كل منهما، وتزداد إثارة هذه المباراة، لطبيعة حساسية لقاءات العرب في المحافل الدولية، والتي دائما لا تخرج عن إطار الروح الرياضية.

وفي نفس المجموعة، تقام قمة مباريات المجموعة، بين السويد والدنمارك، ويبحث كل منهما عن أفضل نتيجة، لتسهل له مهمة اقتناص المركز الأول، والارتقاء إلى مباراة الدور التالي، لمواصلة المشوار نحو ربع النهائي.

وفي المجموعة الأولى، يسعى المنتخب الروسي، إلى استغلال الحالة النفسية السيئة لمنتخب بولندا، الذي تعرض لهزيمتين في أول جولتين، ليستعيد نغمة الانتصارات التي غابت عنه في الجولة الماضية، من أجل ضمان المنافسة على التأهل للدور الثاني للمونديال. وهزيمة المنتخب البولندي في هذه المباراة، يعني وداعه للبطولة بنسبة كبيرة قد تصل إلى 80 بالمئة، خاصة وأن المنافسة مشتتة داخل هذه المجموعات، التي تلعب فيها إلى جوارهما منتخبات قوية، هي فرنسا

صباح العرب



كرم نعمة

الغناء بوصفه حلا

لم يجمع الأميركيين والبريطانيين مثلما جمعت أغنية جون لينون "تخيل"، بل إنها جمعت العالم عندما ألغت الحدود والفوارق بتعبيريتها منذ ستينات القرن الماضي، وبقيت أغنية حياة، الغناء كوسيلة تعبيرية لا يموت.

مهما تغيرت الذائقة فإن الأجيال لا يمكن إلا أن تتوقف مع صوت وينتي هيوستن ودوموعها في أغنية "أحبك للأبد"، لأنها درس تعبير يوضع المشاعر تحت أفق موسيقي ممتد إلى ما لا نهاية.

الغناء يؤرخ لحياتنا الخالية من الأنايية، وهو أقرب الحلول لنا في لحظات الأسى والمسرة معا، إننا نغني لأننا نتالم ونغني لأننا نسعد، ذلك يعني أن الحلول الحسية تجتمع في الغناء مظلما لا تجتمع بغيره.

العرب برمتهم يتدفقون بصوت فيروز ويصمتون إجلالا لغنائها، لم تعد ملكا مسجلا للبريطانيين وحدهم، الخليجون لا يمكن أن ينسوا مهما تغيرت الأحوال والأمزجة الجرح الشفاف الذي تركه صوت عبدالكريم عبدالقادر، العراقيون ينظرون إلى ناظم الغزالي كجائزة ترضية لكل الخيبات التي رافقت تاريخهم المعاصر، التونسيون عندما يعيشون بيدوون بترنيم الهادي الجويني "تحت الياسمين في الليل"، وكذلك يستعيد المغاربة ولعهم مع عبد الوهاب الدوكالي وعبد الهادي بلخياط، من ينسى مناجاته لـ "بنت الناس" هو الفقير الولهان وكيف ترنم "غني لي الليلة غني لي!"

الليبيون غناؤهم شرقي بامتياز وهم على أطراف المتوسط وبامتداد الصحراء الأفريقية، ولهذا عندما تسمع حسن عريبي كأنه تزام الصوت والتعبير اللحني ليوسف المهنا أو عبدالمحسن المهنا.

استعدت مثل هذا الكلام عن الغناء العربي وأنا أستمع لصديق لي عبر عن انبهاره بأغنية أسمعتها له زوجته في طريق السفر إلى مدينة قريبة في السيارة.

مرد الانبهار أنه ليس مولعا بالغناء كثيرا لأن مشاغل العمل أنسته مسرات الحياة. كانت الأغنية التفاتة تعبيرية بارعة للفنان العراقي حسين نعمة، أداها قبل سنوات بعدما فقد جمهوره الأمل في الجديد منه، فنان اقترب من عقده السبعيني.

تحدثت الأغنية عن ملامح الكبر التي تظهر على وجهه، وكيف استبد به الحنين في سنوات الاغتراب، وتلبسه الحلم عن عودة لمن يجب.

مع أن الأغنية تعود إلى عشر سنوات مضت، إلا أن صديقي اكتشفها بإهداء رقيق من زوجته بالأمس فقط، فاستعاد شيئا من وله الذي ضاع في لجة الحياة والعمل، أغنية "بين علي الكبر" كانت حلا لاستعادة الحلم المفقود من حياتنا، فأحبها باكثر ما يمكن أن تعشق الأغنية، فعدا ليترنم بها أمامي ويذكرني بها.

من قال إنني نسيت الغناء، بينما هو ما تبقى لنا من حلول في حياة ترغما على مجارة سرعتها، الغناء وحده من يهدئ نفوسنا.

الزائر الأبيض يستهوي العرب لزيارة جبال لبنان



يعد ظهور الثلوج فوق الجبال في منتجعات التزلج بمنطقة كفر ديبان مؤشرا على بدء موسم التزلج في لبنان، حيث تسلك محبو التزلج من اللبنانيين وسياح عرب وأجانب مع بداية العام الجديد بملابس خاصة وأدوات هذه الرياضة، مغتتمين فرصة كل نهاية الأسبوع للاستمتاع بمناظر طبيعية خلابة.

بيروت - يفضل العديد من محبي التزلج العرب زيارة لبنان لممارسة هوايتهم بدلا من السفر إلى البلدان الأوروبية للاستمتاع بالزائر الأبيض، خصوصا أن موسم تساقط الثلوج بدأ مبكرا في هذا البلد العربي الذي يضم أكبر منتجعات للتزلج في منطقة الشرق الأوسط.

وبمجرد رؤية الجليد يغطي الجبال يتجه عشاق التزلج من اللبنانيين والسياح لمنطقة كفر ديبان كما يصاحبهم غيرهم ممن يميلون للتعرف على رياضة التزلج للمرة الأولى.

وقال رونيه، وهو منزلق لبناني يزور منتجع مزار كفر ديبان، "منذ حوالي 15 سنة أمارس هواية التزلج وهذه السنة بدأ موسم تساقط الثلوج باكرا وهذا عظيم. لبنان تميز هذا العام بسقوط الثلوج فيه قبل البلدان الأوروبية، وهذا ما يشجع العديد من السياح سواء عرب أو أوروبيين على زيارة بلدنا لممارسة هواية التزلج فيه".

ويعتبر راغبون في تجربة رياضة التزلج الشتوية ظهور الثلوج فرصة يسارعون إلى اغتنامها. ومن هؤلاء الشاب اللبنانية ريم مصطفى التي قالت إنها "المرة الأولى التي تمارس فيها رياضة التزلج وقد أعجبتها التجربة جدا رغم الزحام الشديد الذي تشهده المنتجعات الخاصة بهذه الرياضة سنويا في لبنان".

وأضاف شربل عقيقي، أحد المشرفين على التزلج في منتجع مزار كفر ديبان، "موسم التزلج واعد جدا ومنتان هذا العام. منذ سنوات لم نشهد تساقط الثلوج قبل أعياد الميلاد. هذه السنة بدأ الموسم قبل العيد".

جبال لبنان أقرب وأرق للعرب من جبال الألب

على الأكثر بالسيارة، ويعد مزار كفر ديبان من أكبر منتجعات التزلج في الشرق الأوسط ويقع على بعد نحو ساعة بالسيارة من العاصمة اللبنانية بيروت، كما يضم 42 منحدرًا ومسارات يبلغ طولها 80 كم.

وتصل تكلفة استئجار عدة التزلج ليوم كامل إلى نحو 65 دولارًا، فيما يمكن للزائر أن يمضي ليلة في أحد الفنادق بتكلفة تبدأ من 220 دولارًا.

ومن لا يرغب من السائحون في ممارسة التزلج أمامه دائمًا فرصة للمشاركة في الأنشطة التي تنظم بعد التزلج والاستمتاع بها.

ويبدأ أصحاب المنتجعات بتجهيز مدرجات التزلج مع بداية تساقط الثلوج لاستقبال المتزلجين، الذين تكون غالبيتهم من جنسيات غير لبنانية، حيث يعبرون

على الأكثر بالسيارة، ويعد مزار كفر ديبان من أكبر منتجعات التزلج في الشرق الأوسط ويقع على بعد نحو ساعة بالسيارة من العاصمة اللبنانية بيروت، كما يضم 42 منحدرًا ومسارات يبلغ طولها 80 كم.

وتصل تكلفة استئجار عدة التزلج ليوم كامل إلى نحو 65 دولارًا، فيما يمكن للزائر أن يمضي ليلة في أحد الفنادق بتكلفة تبدأ من 220 دولارًا.

ومن لا يرغب من السائحون في ممارسة التزلج أمامه دائمًا فرصة للمشاركة في الأنشطة التي تنظم بعد التزلج والاستمتاع بها.

ويبدأ أصحاب المنتجعات بتجهيز مدرجات التزلج مع بداية تساقط الثلوج لاستقبال المتزلجين، الذين تكون غالبيتهم من جنسيات غير لبنانية، حيث يعبرون

بأسبوعين. الثلج الذي يغطي المنطقة يأتي بالبرد لكن ظهور الشمس في غالب الأوقات يضيء نوعا من الدفء والأجواء اللطيفة على المكان".

وعادة ما يبدأ موسم التزلج في لبنان في شهر ديسمبر وينتهي أواخر أبريل، لكن تراجع هطول الثلوج في سنوات سابقة تسبب في تقصير فترة الموسم، الأمر الذي أثر على التجارة المحلية بالمنطقة التي تعتمد بشكل كبير على السياحة في فصل الشتاء.

وأوضح مسؤول محلي أن السياحة في تلك المنتجعات لا تعتمد على التزلج فقط، مشيرًا إلى أن تحسن الأحوال الجوية يجذب ما يصل إلى عشرة آلاف زائر يوميًا في عطلة نهاية الأسبوع.

ولا تبعد مراكز التزلج عن العاصمة بيروت إلا ساعة ونصف الساعة، أو ساعتين

بأسبوعين. الثلج الذي يغطي المنطقة يأتي بالبرد لكن ظهور الشمس في غالب الأوقات يضيء نوعا من الدفء والأجواء اللطيفة على المكان".

وعادة ما يبدأ موسم التزلج في لبنان في شهر ديسمبر وينتهي أواخر أبريل، لكن تراجع هطول الثلوج في سنوات سابقة تسبب في تقصير فترة الموسم، الأمر الذي أثر على التجارة المحلية بالمنطقة التي تعتمد بشكل كبير على السياحة في فصل الشتاء.

وأوضح مسؤول محلي أن السياحة في تلك المنتجعات لا تعتمد على التزلج فقط، مشيرًا إلى أن تحسن الأحوال الجوية يجذب ما يصل إلى عشرة آلاف زائر يوميًا في عطلة نهاية الأسبوع.

ولا تبعد مراكز التزلج عن العاصمة بيروت إلا ساعة ونصف الساعة، أو ساعتين

صبي يصنع طائرات دون طيار مضادة للألغام

تعمل دون طيار وبلغت تكلفة تلك النسخة نحو 7.300 دولار، وقدمت الحكومة الهندية مساهمة جزئية في عملية تصنيعها.

وقال زالا إن الطائرة تعمل باستخدام الأشعة تحت الحمراء كما تستخدم كذلك مترا حراريًا وتستخدم كاميرا 21 ميغا بيكسل مزودة بمصراع ميكانيكي يمكنها من التقاط صور عالية الدقة. وأضاف أن الطائرة ستحمل قنبلة يبلغ وزنها 50 غرامًا لتستخدمها في عملية تدمير الألغام الأرضية.

وأوضح زالا لوسائل إعلام هندية أنه فكر أولاً في اختراع ربات التي يعمل على كشف مواقع تلك الألغام ولكنه بعد ذلك تنبه إلى أن وزن ذلك الروبوت سيكون ثقيلًا ما سيؤدي بلا شك إلى انفجار تلك الألغام وتدمير الروبوت، لذلك قرر بعد ذلك أن طائرة دون طيار ستكون أفضل لأنها ستكون قادرة على أداء مهمة كشف تلك الألغام عن بعد ودون أن تلحقها أي إصابات.

وأعلنت حكومة ولاية جوجارات أنها ستقوم أولاً بإنتاج نسخة رخيصة من تلك الطائرات للاستخدام التجاري.

جوجارات (الهند) - وقعت الحكومة الهندية عقد عمل لطفل لا يتجاوز عمره 14 عامًا ليصنع لها طائرات دون طيار مضادة للألغام.

وقالت صحيفة "ذا تايمز أوف انديا" إن الطفل النابغة، هارشواردهان زالا، قد تأثر كثيرا عندما علم بحجم الإصابات الكبيرة التي تقع بين صفوف الجنود بسبب الألغام الأرضية، وهو ما حفزه على التوصل إلى اختراع طائرات دون طيار مضادة للألغام.

وعرض زالا، وهو طالب يدرس في الصف العاشر بولاية جوجارات الواقعة غرب الهند، تفاصيل اختراعه الجديد خلال مؤتمر جوجارات التجاري، الذي تمتد فعالياته من 20 يناير إلى 17 يناير 2017.

وأضافت الصحيفة أن حكومة ولاية جوجارات قررت التعاقد مع زالا لكي يعمل في قسم العلوم والتكنولوجيا التابع لها حتى يساعد فريق العمل على إنتاج أول طائرة دون طيار مضادة للألغام الأرضية بتكلفة تقدر بحوالي 733 ألف دولار أمريكي. وقام الطفل زالا بعرض النسخة الأولية لطائرته التي

عليا بهات أفضل ممثلة هندية

نيودلهي - فازت الممثلة عليا بهات بجائزة أفضل ممثلة رئيسية، كما حاز ممثل رئيسي، وذلك خلال حفل جوائز فيلم فير، التي تمنحها مجموعة تايمز لتكريم العاملين في مجال السينما الهندية.

وأضافت صحيفة إنديان إكسبريس، الأحد، بأن عليا فازت بالجائزة عن دورها في فيلم "انديا بنجاب" خلال الحفل الذي أقيم مساء السبت، في حين حصل عامر على الجائزة عن دوره في فيلم "دانجال".

وقد فاز مخرج فيلم "دانجال"، نيتيش تيوري، بجائزة أفضل مخرج.

وحاز فيلم "اي ديل هاي مشكل" من بطولة رانبير كابور وأنوشكا شارما وإيشواريا راي عدة جوائز في فئة الأفلام الموسيقية.

وفازت الممثلة سونام كابور بجائزة اختيار النقاد لأفضل ممثلة عن دورها في فيلم "نيرجا"، كما فاز شاهد كابور بجائزة النقاد لأفضل ممثل عن دوره في فيلم "انديا بنجاب".

وحاز فيلم "نيرجا" على جائزة النقاد لأفضل فيلم.

وفاز الممثل ريشي كابور بجائزة أفضل ممثل مساعد عن دوره في فيلم "كابور اند سنز"، كما حصلت الممثلة شابانه عزمي على جائزة أفضل ممثلة مساعدة عن دورها في فيلم "نيرجا".

وحضر الحفل عدد من نجوم بوليوود من بينهم سلمان خان وأنيل كابور وجاكين فيرانداز.



سباق سيارات بالطاقة الشمسية في مصر

القاهرة - تنظم مصر المسابقة الدولية للسيارات الشمسية المقرر انطلاقها من مدينة الغردقة بمشاركة 12 فريقًا عالميًا خلال الفترة من 16 إلى 22 مارس المقبل.

ويعد، الإثنين، مؤتمر صحفي للإعلان عن كافة تفاصيل المسابقة، حيث ستنتقل السيارات المشاركة في السباق من منتجع سومه باي بالغرندقة لتقطع مسافة تبلغ أكثر 2800 كيلو متر بالطرق الرئيسية في مصر، مرورًا بالإقصر وقنا وأسيوط وانتهاء بمحافظة الجيزة عند سفح الأهرامات.

وتشارك في السباق 12 فريقًا من مختلف الدول تمثل أفضل الجامعات العالمية، حيث يشارك فريق جامعة أوساكا من اليابان، وهو بطل اليابان في سباقات السيارات الشمسية، وفريق "تيون" بطل سباق السيارات الشمسية باستراليا، وفريق ألمانيا وفرنسا وكندا

والهند وإيطاليا والمغرب، وكذلك فريق معهد أوبولبي للبتترول، الذي حصل على المركز الثاني في أول سباق عالمي يقام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وتنظم السباق مؤسسة شرف للتنمية المستخدمة بالشراكة مع الاتحاد الدولي للسيارات الشمسية والمؤسسة الدولية للتعليم والطاقة والبيئة، وبالتعاون مع منتجع "سومه باي" بالغرندقة الراعي الرسمي للسباق ومؤسسة حدث للإبداع وزيادة الأعمال. وصرح عصام شرف، رئيس المؤسسة، الأحد، بأن الاستمرار في الاعتماد على الطاقة الإحفورية "البتترول والغاز" في وسائل النقل المختلفة أصبح له مخاطره العديدة ومن الضروري الاعتماد على الحلول الجديدة والمبتكرة في توظيف الطاقات الجديدة والمتجددة في منظومة النقل.